



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 30 - Issue 9332 Thursday 11 October 2018

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثلاثون العدد 9332 الخميس 11 تشرين الأول (أكتوبر) 2018 - 2 صفر 1440 هـ

<p>هل يحسم مصير دمشق في الشمال؟</p> <p>23</p>	<p>نور الفلسطينية بطلا سباق السيارات «دريفت» تنشق للحرية</p> <p>19</p>	<p>إريك كانتونا في مسرحية عن رجل تزوجت ابنته من جهادي في العراق</p> <p>14</p>	<p>«طريق الرعد»: حين تكون «الطيبة» سببا لمأس متتالية</p> <p>13</p>
-----------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------	-------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------

## صحف تركية تكشف أسماء «كتيبة الإعدام»: أحدهم حارس لبن سلمان وآخر خبير تشريح

# خاشقجي قتل وقطع جسده بمنشار بقرار من الديوان الملكي... وترامب يطالب السعودية بتوضيحات

وأن «فريق الاغتيال» السعودي أو «كتيبة الإعدام» كما سميتها الصحف التركية) تضمن عددا من المختصين بالطب العدلي وإخفاء الأدلة، إلى جانب حركة السيارات والفريق التي تشير إلى مساعيهم لإخفاء الجثة، التي لم يتبين مصيرها حتى اليوم.

وطالب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أمس، توضيحات «على أعلى مستوى» من السعودية في شأن مصير خاشقجي.

وصرح للمصاحفين في البيت الأبيض أنه تحدث إلى القيادة السعودية «أكثر من مرة» منذ اختفاء خاشقجي، وأضاف «هذا الوضع خطير جدا بالنسبة للبنا وإلى البيت الأبيض... اعتقد أننا نتواصل إلى حقيقة الأمر». وتابع «لا يمكننا أن نعد ذلك يحدث سواء لصحافيين أو لأي شخص».

وقال إنه والسيدة الأولى ميلانيا على اتصال بخديجة خُطبية خاشقجي، ويفكران في «إحضارها إلى البيت الأبيض» (تفاصيل ص 10)

الرخيص الأمريكي الشهير. وقال المسؤول إن مسؤولين كبار في الأمن التركي خلصوا إلى أن خاشقجي تم اغتياله في القنصلية السعودية بإسطنبول بناء على أوامر من أعلى المستويات في الديوان الملكي.

وأوضح أن خاشقجي تم قتله خلال ساعتين من وصوله القنصلية على يد عملاء سعوديين، وقاموا بتقطيع جسده بمنشار، أحضروه معهم لهذا الهدف، وكانت وسائل إعلام تركية نشرت لأول مرة مساء الثلاثاء تسجيلات من كاميرات المراقبة التابعة للأمن التركي في محيط القنصلية السعودية في إسطنبول كما نشرت صور وأسماء أعضاء الفريق الأمني، وأحدهم يعتقد أنه حارس لولي العهد السعودي، وآخر خبير في الطب الشرعي والتشريح.

واعتبر محللون أترال، أمس الأربعاء، أن المشاهد والتفاصيل الجديدة التي جرى كشفها أمس تعزز نظرية مقتل خاشقجي داخل القنصلية، لا سيما

وتؤكد الأنباء حول مقتل خاشقجي، ورغم تحفظه الشديد المصحح إلى أن هذه التسجيلات عبارة عن تسجيلات صوتية فقط.

وردا على سؤال حول سبب تأخر الجهات الرسمية التركية في الإفصاح عن الدليل المتوفر من أجل وضع حد لحالة الجدل المتزايدة حول مصير خاشقجي، قال المصدر: «هناك الكثير من الاعتبارات وأغلبها سياسية، ولكن السبب الأهم أن تركيا لن تتمكن من نشر أو الإفصاح عن هذا الدليل، كون الأمر جرى بطريقة استخبارائية ولها تبعات قانونية»، وذلك في إشارة إلى أن جهاز الاستخبارات التركية ربما تنصت على القنصلية، أو أنه تمكن من اختراق اتصالات القنصلية في ذلك اليوم.

وأفادت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، نقلاً عن مسؤول تركي رفيع المستوى، أن خاشقجي، قتل بعد ساعتين من وصوله قنصلية بلاده في إسطنبول، وأنه تم تقطيع جسده بمنشار، على طريقة فيلم الخيال

## الأمم المتحدة تتهم الإمارات بخرق الحظر الدولي على توريد أسلحة للصومال

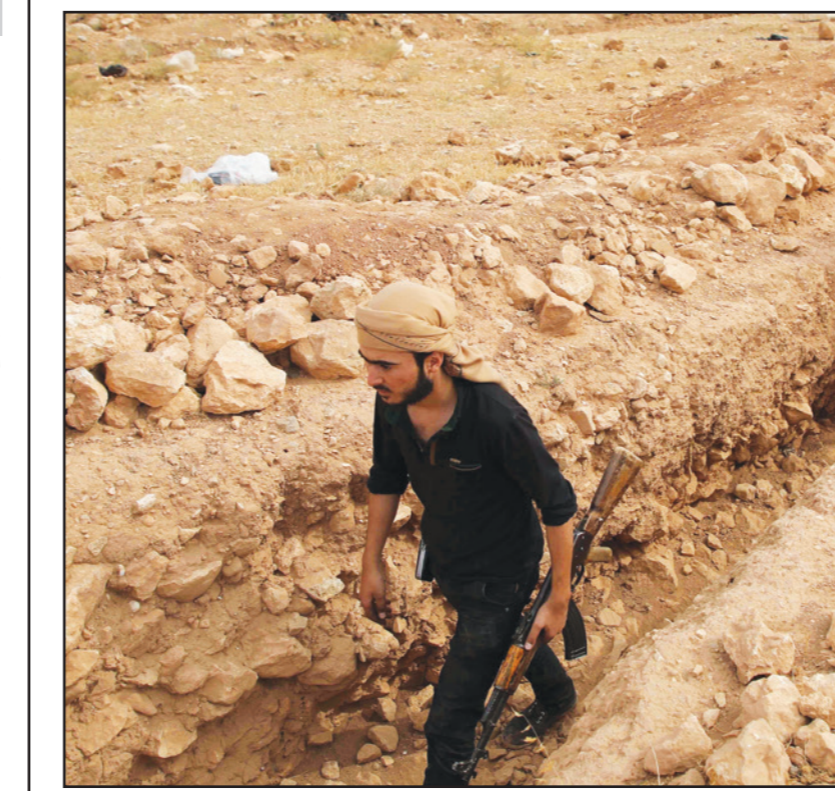
ورؤساء الأقاليم، بحكم الصلاحيات المخولة لهم في الدستور الصومالي.

وأورد فريق الخبراء الدوليين في تقريره إعراب الحكومة القبرالية في الصومال لكل من الجامعة العربية ومجلس الأمن عن معارضتها لإنشاء القاعدة الإماراتية في بربرة، واعتبرت مقديشو أنشطة أوبلي هجوم على سيادة الصومال.

وتعد التقرير أن حرس الحدود البحري في إقليم «بونتلاند»، اعترض في أيلول/سبتمبر 2017 سفينة متجهة من اليمن للصومال، وقد حجزت أسلحة كانت على متن السفينة، وتبين أن بعض الأسلحة المهربة بلغاري، وبعضها صربي بيعت للإمارات حسب إفادات مسؤولين صرب وبلغاريين.

ولم ترد الإمارات حول تساؤلات لجنة الخبراء عن الأسلحة المضبوطة على متن السفينة.

## الناطق باسم الجبهة الوطنية لـ «القدس العربي»: انتهاء مرحلة سحب السلاح الثقيل من المنطقة العازلة في إدلب سوريا: اغتيال المستشار الأمني لـ «الجولاني» وتصفية القائد العسكري لـ «تحرير الشام»



عناصر من «جبهة التحرير الوطني» السورية المعارضة في خندق يطل على مناطق يسيطر عليها جيش النظام في حلب أمس

العسكري للهيئة «محمد أبو إسلام»، على أيدي جهات مجهولة في محافظة إدلب، في سياسة يبدو أنها تسير من اغتيال إلى آخر في سياق تصفية وإثناء ملف إدلب المعتد.

ويعد أبو يوسف الجزائري، وهو من القيادات ضد قيادات الحلقة الضيقة فيها، فقد تعرضت الهيئة التي يقودها «أبو محمد الجولاني» لضربات موجعة خلال اليومين الماضيين، تمثلت باغتيال المستشار الأمني للجولاني «أبو يوسف الجزائري»، والقائد

## عواصم - «القدس العربي» ووكالات: من أوائل عصام وهبة محمد

في سياق تنفيذ إحدى مراحل اتفاق «سوتشي» الأولى في خصوص ملف إدلب وبقاء أخرى أكثر تعقيدا، أكد الناطق الرسمي باسم الجبهة الوطنية للتحرير التابعة للمعارضة السورية، الانتهاء من عمليات سحب السلاح الثقيل من «المنطقة المنزوعة السلاح» في إدلب شمالي سوريا، وأوضح النقيب ناجي مصطفى، في تصريح خاص لـ «القدس العربي»، أنه «بعد أن أعلن بدء عملية سحب السلاح الثقيل للمقرات الخلفية، نعلن الآن عن انتهاء العملية واستكمال عملية إرجاع السلاح الثقيل».

يأتي ذلك متزامنا مع إشادة وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أمس، بالشركاء الأتراك الذين يلعبون الدور الرئيسي في تنفيذ اتفاق «سوتشي» حول إدلب السورية، خلال مؤتمر صحافي عقده أمس في العاصمة الروسية موسكو، مؤكداً أن «هذه العملية تقدم بشكل ثابت بما فيه الكفاية»، وشكف النقيب مصطفى أنه «سيتم تسليم دوريات (تركية) في المنطقة، مشدداً على أن «موضوع الدوريات الروسية قد رفضناه رفضاً قاطعاً».

وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن إنه «لم يتسم رصد أي سلاح ثقيل أسس في كامل المنطقة المنزوعة السلاح».

وليس بعيداً عن تعقيدات ملف إدلب، فقد دخلت «هيئة تحرير الشام» في الشمال السوري منعطفاً أمنياً حرجاً، بتسارع وتيرة

## عبد المهدي يعترزم فتح «المنطقة الخضراء» أمام المواطنين العراق: 36 ألفاً يتقدمون بطلبات لتولي حقائب وزارية

بغداد - وكالات: أعلن مكتب رئيس الوزراء العراقي المكلف، عادل عبد المهدي، أمس الأربعاء، تلقي الأخير، في يوم واحد، 36 ألف طلب لتولي حقائب وزارية بالحكومة الجديدة.

وأول أمس الثلاثاء، فتح عبد المهدي، باب الترشح أمام عامة المواطنين، لتقديم طلبات تولي القابضات الوزارية في الحكومة التي يعمل على تشكيلها، على أن يستمر الأمر حتى مساء الخميس.

وقال مكتب عبد المهدي، في بيان: «بلغ عدد من سجلوا طلبات الترشح، أمس، عبر الموقع الإلكتروني الخاص بهذا الشأن (موقع رئاسة الوزراء)، 36 ألف و6 أشخاص، فيما بلغ عدد الترشيحات المتعملة 317».

وتعتبر المنطقة الأشد تحميماً على المستوى الأمني منذ الإطاحة بنظام صدام حسين عام 2003، ولا يتسنى للمواطنين دخولها.

## إسرائيل تهدد باقتطاع جزء من أموال الضريبة لعزل السلطة الفلسطينية عن غزة «فتح» تتعهد بإفشال «المخطط الانفصالي» و«حماس» تنهها بإحداث الفراغ

أفعالها على الأرض تجر القضية «نحو المجهول» لتطبيق «صفقة القرن»، وقال منير الجاغوب مسؤول الإعلام في مفوضية التعبئة والتنظيم لفتح في تصريح صحافي، إن هناك «مؤامرة» تحاك، تهدف إلى «فصل قطاع غزة عن الوطن وتطبيق خطة العار التي وضعها بنيايمين نتنياهو ويعمل على تسويقها الصهيونيون غرينيلات وكوشنر باسم الإدارة الأمريكية».

وبينما رفضت حماس هذه الاتهامات، كشفت عن خطوات أخرى لتخفيف حصار غزة، سواء بموافقة السلطة أو بدونها، مستندة بذلك إلى دعم الأمم المتحدة خطة التخفيف، التي بدأت بإشراقها على تحسين كهرباء غزة، على أمل عودة الكهرباء.

وقال نائب رئيس الدائرة السياسية في حماس في غزة عصام الداليليس «إن دولا تقدمت لسد الفراغ الذي أحدثه تخلي السلطة الفلسطينية عن مسؤولياتها في قطاع غزة دون أثمان سياسية» (تفاصيل ص 6)

الغيتالات ضد قيادات الحلقة الضيقة فيها، فقد تعرضت الهيئة التي يقودها «أبو محمد الجولاني» لضربات موجعة خلال اليومين الماضيين، تمثلت باغتيال المستشار الأمني للجولاني «أبو يوسف الجزائري»، والقائد

## بريطانيا تعين وزيرة لـ «مكافحة الانتحار» الناشطون مغاربة يكشفون وجود ضابط إسرائيلي يعمل مرشداً سياحياً وينظم حفلات رقص

لندن - الأناضول: عينت رئيسة الوزراء البريطانية، أمس الأربعاء، وزيرة لمكافحة الانتحار، في إطار جهود البلاد للحد من أعداد الأشخاص الذي يقدمون على إتهامات أو أرواحهم، واختارت تريزا ماي، جاكسي دويل كقائدة لهذا المنصب الذي يعتقد أنه الأول من نوعه في العالم، في الوقت الذي يجتمع فيه ممثلون عن 50 دولة في لندن، (أمس)، لحضور قمة للصحوة النفسية.

كما تعهدت ماي بتقديم 2.4 مليون دولار لضمان استمرار عمل جمعية «ساماريتانس» الخيرية لتقديم خط اتصال مباشر مجاني للإرشاد، وتقلت عتبة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور: تسير إسرائيل بخطى سريعة لتطبيق خطتها لتسوية القضية الفلسطينية عبر الحل الاقتصادي، الذي يروج له رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو.

وتعمل إسرائيل على عزل السلطة الفلسطينية وسحب الصلاحيات منها ومراعاة الضغوط عليها عبر بوابة غزة، والعمل على فصل القطاع عن الضفة الغربية، بعد أن سمحت أمس بإدخال مزيد من الوقود إلى قطاع غزة، مجاوزة السلطة، وزيادة في هذه الضغوط تهدد دولة الاحتلال باقتطاع جزء من أموال الضريبة الفلسطينية وتوجيهها إلى قطاع غزة.

وتصاعدت الخلافات بين حركتي فتح وحماس، وتواصل التراسق الكلامي بينهما، فيعد أن عبرت فتح عن رفضها للخطة الدولية التي بدأ بموجيها توريد الوقود، اتهمت حماس بأن

عصام - «القدس العربي»: وأصل رئيس الوزراء الأردني الدكتور عمر الرزاز، تكتمه على تفاصيل وتوقيت التعديل الوزاري الأوسع على حكومته، عشية تخفيضات افتتاح الدورة العادية للبرلمان، والقاء خطاب العرش الملكي صباح الأحد المقبل.

لكن الرزاز اتخذ الخطوة الأولى لصالح التعديل الوزاري عندما تحدث عن استحقاق التزامه بالبيان الذي حصل بموجبه على ثقة البرلمان، وهو إجراء تعديل وزاري بعد مئة يوم على حكومته، الرزاز يطمح إلى تقليص عدد الوزراء بنحو ثمانية مقاعد على أقل تقدير ومدج وزارات ببعضها، لكن تفاصيل من حيث الأسماء والتوقيت ليست قراره الذاتي فقط بانتظار عودة الملك عبد الله الثاني من رحلة سريعة وحافلة إلى بريطانيا، كما سئل التمهيد لخطاب العرش المهم جداً الأحد المقبل.

## حملة صينية ضد تناول الأطعمة والمشروبات «الحلال» بدعوى أنها «تسهل الوقوع في التطرف الإسلامي»

بيكين - أ ف ب: شنت السلطات الصينية حملة ضد منتجات الحلال تحت اسم مكافحة التطرف في عاصمة مقاطعة شينجيانغ، شمال غرب البلاد، حيث يواجه المسلمون مجموعة من القيود على ديناتهم.

وفي السنوات الأخيرة شنت بكين حملة قمع في المقاطعة ضد من تقول إنهم عناصر انفصالية، وقال تقرير للأمم المتحدة إن ما يقرب من مليون من الأويغور المسلمين وغيرهم من الأقليات المسلمة محجوزون في مخيمات عبر قانونية لإعادة تأهيلهم سياسياً.

وقاد زعماء من الحزب الشيوعي في مدينة اورموتشي عاصمة المقاطعة، الكوادر إلى القسم بمكافحة

«التوجه إلى الأطعمة والمشروبات الحلال حتى النهاية»، وفي مقال نشر على صفحة المدينة الرسمية على موقع «ويبتشات» للتواصل الاجتماعي، تم الطلب من كوادر الحزب وضع القسم نفسه على حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي والذي اشتمل على التخلي عن الدين.

وجاء في القسم «معتقدي هو ماركسي لينيني... ويجب أن أرفع العلم عالياً وأقوم «التوجه إلى الحلال» حتى النهاية وأن اتمسك بمعتقداتي حتى الموت».

وجاء في المقال أن على المسؤولين الحكوميين ألا تكون لديهم أي قيود على الطعام والشرب، مضيفاً أنه سيتم تغيير مطامح العمل حتى تصبح لدى المسؤولين تجربة «أطعمة من جنسيات مختلفة».

وفي إطار الحملة كتب رئيس الادعاء في اورموتشي اللشعات عثمان، وهو من اثنية الأويغور، مقالاً بعنوان «صديقي ليس عليك أن تعثر على مطعم حلال من أجلني».

ونقلت صحيفة «غلوبال تايمز» الحكومية أمس الأربعاء عن «خبراء» قولهم إن توجه «الحلال» يضعف الحد الفاصل بين الدين والحياة العلمانية، ما يجعل من السهل «الوقوع في التطرف الإسلامي».

والعام الماضي منعت الصين اللحى الطويلة جداً، والحجاب في شينجيانغ الحاذية لأفغانستان وباكستان، وأمرت كل أصحاب السيار في المنطقة بوضع أجهزة نظام تحديد المواقع، جي بي إس» للاتباع الإلكتروني.

كشفت ناشطون مغاربة مناهضون للتطبيع مع الكيان الصهيوني، عن وجود ضابط في الجيش الإسرائيلي يعمل مرشداً سياحياً في المغرب، وينظم حفلات رقص بالعلمين الصهيوني والمغربي، وزيارات مشبوهة لمؤسسات تريبوية في المناطق القروية الأمازيغية.

وقال المرصد المغربي المناهضة للتطبيع، إنه رصد عملية اختراق خطيرة للموساد الإسرائيلي للمغرب، يتلصق بالضابط في البحرية الإسرائيلية «إبراهيم أفيزمير»، حيث ظهر الضابط في شريط فيديو نشره المرصد المذكور، وهو يرقص رقصة سياح إسرائيليين على أنغام أغان مغربية في إحدى مدن الجنوب، رافعين الأعلام المغربية والإسرائيلية، كما أظهر الفيديو قيام الضابط بزيارة لمؤسسات تريبوية في قرى أمازيغية في الجنوب.

وأشار المرصد إلى أن الضابط المذكور «له علاقات مع قيادة أركان جيش الاحتلال الصهيوني في شخص رئيس أركان جيش الحرب غادي أرتكسوط، ومع عدد من ضباط الخابرات خاصة منهم ذوي الأصول

## عبد المهدي يطلب دعم البرلمان... وحزب طالباني يطالب بوزارتي الخارجية والمالية سباق تشكيل الحكومة العراقية: الكتل السياسية تدعم التكنوقراط بدون التخلي عن حصصها



عبد المهدي خلال زيارته مجلس النواب العراقي أمس

بحضور عدد من النواب، في مبنى البرلمان، «يجب التقارب بين السلطة التشريعية والتنفيذية»، مشيراً إلى أن «هناك قوانين تشترع من مجلس الوزراء ويرسلها إلى مجلس شئوري الدولة وتدرسها اللجان النيابية وقد ترجعها، ما يعرقل القوانين».

وأضاف: «هناك من القوانين التي لم تنفذ حتى اللحظة على الرغم من وضعها في الدورة الأولى»، مقترحاً أن يكون لرئيس مجلس الوزراء «مقر له داخل مجلس النواب، وأن يكون هناك اجتماع دوري في البرلمان مع النواب للتنسيق بين السلطتين التنفيذية والتشريعية».

وشدد على «خلق الانسجام والعمل المشترك بدءاً من تشريع القوانين والجلسات بين مجلس النواب واللجان المختصة فيدراسة القوانين المهمة، دون عرقلتها والإسراع في تشريعها دون الدخول في دوامة إرسالها وإرجاعها».

وأكد أن «في حال تم الاتفاق على هذا المبدأ مع هيئة الرئاسة فهذا خطوة مهمة».

وشدد على ضرورة فتح المنطقة الخضراء «شديدة التحصين أمنياً» أمام المواطنين.

وقال إن «يجب فتح المنطقة الخضراء وسط بغداد أمام المواطنين»، لافتاً «نطلب الدعم من مجلس النواب لتنفيذ هذا المطلب لكسر الحاجز بين المواطن والمسؤول».

القل، والعمل السياسي لا ينهي بخصب الذي نلظر له كآلة لخدمة «المواطنين».

وأضاف: «مشاركتي في الحكومة الجديدة لا تزال مفتوحاً، ولدي شئىء بداخلي لا أريد البوح به الآن، وأحتاج إلى وقفة من أجل خدمة البلد والشعب»، مبيناً أن «البعض يعتقد أن تقديم الخدمة يكون بموقع حكومي وهو خاطئ، لأن إمكانية الخدمة لها طرق متعددة».

وجدد العبادي اعتراضه على ترشيح الكتلة الأكبر منصب رئيس الوزراء، لكنه أكد دعمه وبقوة لترشيح عبد المهدي، وتابع قائلاً: «القضية ليست شخصية، بل هي قضية بلد ووطن، فلا نريد أن نضع الانتصار الذي حقق في العراق»، داعياً إلى دعم عبد المهدي، مغرباً عن أمه في نجاحه بتشكيل الحكومة.

ويعول رئيس الوزراء المكلف على «الطلبات الإلكترونية والتشريعية (البرلمان) في المرحلة المقبلة».

وقال عبد المهدي خلال اجتماع عقده أمس الأربعاء، مع النائب الأول لرئيس مجلس النواب حسن الكعبي،

ورأى أن «توزيع النقاط على الوزارات والواقع الحكومية لن يكون في هذه الحكومة المقبلة»، كاشفاً في الوقت عينه عن مجموعة من المشكلات التي تواجه الحكومة، «لا سيما بعد خروج العراق من مأزق تنظيم الدولة، وانهايار أسعار النفط. اليوم هناك تحسن أمني وكذلك في أسعار النفط، ونحتاج إلى حكومة قوية ناهضة قادرة على تحقيق قفزة اقتصادية كبيرة، وبإمكان رئيس الوزراء المقبل أن يجعل من البصرة نقطة لنجاح حكومته».

### ترشيح العبادي

في الأثناء، تناقلت مواقع إخبارية عن عزم عبد المهدي، ترشيح رئيس الوزراء النتهية ولايته، جدير العبادي، لمنصب رفيع في الحكومة الجديدة، وسأقترح ذلك على لكن الأخير أكد أنه «لم يناقش» توليه أي منصب آخر في الحكومة المقبلة.

وقال في مؤتمر الصحافي الأسبوعي، عقب جلسة مجلس الوزراء، مساء أمس الأول، «لسم أناقش تولي أي منصب آخر في الحكومة المقبلة»، وسأقترح ذلك على ضوء تشكيل الحكومة، وسأناقش المشاركة مع الأطراف الأخرى وما هو الأصح»، مؤكداً «لا يوجد ووقوف على

وما يزال مجلس النواب ينتظر قدوم رئيس الوزراء المكلف بكابينته الجديدة، وطرحها للتصويت تحت قبة مجلس النواب، حسب النائب عن كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني شيروان ميرزا.

وقال لـ«القدس العربي»، «نحن ننتظر تقديم رئيس الوزراء المكلف عبد المهدي أسماء المرشحين لكابينته الوزارية، وطرحهم للتصويت في البرلمان»، مبيناً أن «التوجه الحالي نحو تشكيل حكومة تكنوقراط، تضم جميع المكونات والكتل السياسية المتمثلة في البرلمان».

وطالب ميرزا، عبد المهدي بـ«اختيار أشخاص أكفاء ولهم تجربة وخبرة في عملهم، حتى يمكن منحهم الثقة داخل البرلمان»، مشدداً على أهمية أن تكون الحكومة المقبلة «قوية وقادرة على مواجهة التحديات الكبيرة في العراق».

ورجّح «تمكّن رئيس الوزراء المكلف على إعداد كابينته الوزارية الجديدة ضمن المدة الدستورية المحددة بـ30 يوماً من تاريخ تكليفه».

ولفت إلى أهمية أن «تعتمد الحكومة الجديدة على مبدأ التوازن في اختيار الوزراء، لكن على أساس التكنوقراط، مشيراً إلى أن «حزب الاتحاد الوطني الكردستاني سيدافع عن حقه المشروع في الحكومة الاتحادية الجديدة، وستطالب بحقنا المشروع»، على حدّ قوله.

### 3 نواب

ويعزّم عبد المهدي تسعياً ثلاثة نواب له بصفة «نائب رئيس الوزراء»، بعد أن ألغى هذه المناصب بسلفه رئيس الوزراء المنتهية ولايته حيدر العبادي في آب/ أغسطس 2015.

وأوضح النائب حسن خلاصي، عن تيار الحكمة الوطني بزعامة عمار الحكيم، في تصريح أوردته موقع «الفرات» الإخباري التابع للتلّار، إن «لدى عبد المهدي خطة ومنهجا جديداً في إدارة مجلس الوزراء تختلف عن الإدارات السابقة، وسيجعل له 3 نواب لرئيس الوزراء ومن نفس الوزراء وليس استحداث مناصب جديدة، وسيجعل كل نائب منهم مختصاً بملف معين كشؤون الطاقة والخدمات والأمن مثلاً».

وأضاف: «لا يمكن نجاح الحكومة بدون استقرار سياسي. اليوم هناك توافق للكتل على عبد المهدي، والجميع يدرك أن النجاح والفشل مرهون بعمل الحكومة، ولا يستطيع أحد أن يتحمل مسؤولية هذا الفعل، كما أن مصلحة الكتل تنحصر في هذه الحكومة وفشلها يعني فشل للعملية السياسية وبالتالي فشل الكتل».

وأشار إلى أن «عبد المهدي لديه معرفة بالمشخصيات التي تولت مناصب سابقة، والنافذة الإلكترونية يمكن أن تساعد في دراسة هذه الخيارات»، موضحاً أن «الترشيح لا يعني التقديم على وظيفة حكومية اعتيادية، لكن النافذة الإلكترونية تجربة جديدة وقد يأتي منها وزير أو لا يأتي».

وتابع: «على الوزير أن يمتلك مؤهلات فنية وإدارية معا، وهذا ما ننسبه بالتكنوقراط السياسي»، منوهاً إلى أن «قطار الوفود لزيارة عبد المهدي دفعه على حصر الترشيح بموقع الكتروني».

### بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

مع استعمار مساعي رئيس الوزراء المكلف عادل عبد المهدي، لاختيار حكومته، تمهيداً طرحها على مجلس النواب العراقي لنيلها الثقة، تؤيد القوى والأحزاب السياسية تشكيل الحكومة الجديدة وفقاً لبدأ «التكنوقراط»، لكنها ترفض في الوقت عينه، أن يكون ذلك بعيداً عنها.

واعتاد العراقيون على تشكيل الحكومات السابقة بعد عام 2003، وفقاً لنظام «الخاصة»، عبر تحديد نقاط (عدد مقاعد برلمانية) لكل منصب، تحصل بموجبها الكتل على استحقاقاتها الانتخابية في كل حكومة.

لكن هذه الدورة تختلف عن سابقتها، على اعتبار أن منصب رئيس الوزراء جاء من خارج الكتل السياسية، ولم تنفق أي كتلة عدد مقاعها الأكثر مقابل المنصب، الأمر الذي يفتح الباب واسعاً أمام حصص أخرى في الكابينة الجديدة.

الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة رئيس الجمهورية الراحل جلال طالباني، أيد إطلاق يد عبد المهدي في اختيار كابينته الوزارية، لكنه أكد عدم تفریطه بأي منصب من حصته.

رئيس كتلة الحزب في البرلمان الاتحادي النائب بختيار شاويس قال لـ«القدس العربي»، إن «اختيار وزراء تكنوقراط بعيداً عن الأحزاب والكتل السياسية مبكر على العملية السياسية في العراق»، مبيناً أن «جميع المناصب في الدولة العراقية، بما فيها مجلس القضاء الأعلى، محكومة بالتحزب. جميع تلك المناصب أتت من خلال الانتخابات والأحزاب والكتل السياسية».

وعلى الرغم من ذلك، أكد أن «عبد المهدي شخصية مستقلة ولا يمثل حزياً أو كتلة سياسية، إضافة إلى أن رئيس الحكومة لم يترشح في الانتخابات الأخيرة»، مضيفاً: «في ظل غياب التوافق السياسي تم اختيار عادل عبد المهدي كمرشح اضطراري».

وأضاف: «الدعم السياسي لعبد المهدي، إضافة إلى دعم المرجعية ودول الجوار، منحه القوة في اختيار كابينته الوزارية»، لكنه لفت إلى أن «آلية توزيع المنصب تعتمد على أساس النقاط، ومجموع المقاعد التي حصلت عليها كل كتلة في الانتخابات (جرت في 12 أيار/ مايو الماضي)»، وتابع: «بذلك، فإن الكتل الكردستانية من مقها المطالبة بوزارات سيادية، كوزارتي الخارجية والمالية»، و زاد: «رغم ذلك ليست لدينا خطوط حمراء. هدفنا هو إنجاح الحكومة وتحقيق الفرق الأكبر من برنامجها الحكومي. نهدف بإنجاح الحكومة أكثر من المنصب».

ومن أبرز المشكلات التي تواجه رئيس الوزراء في المرحلة المقبلة، حسب شاويس هي تلك العلاقة بين الحكومة المركزية في بغداد، وحكومة إقليم كردستان العراق في أربيل».

وفي 2 تشرين الأول/ أكتوبر الجاري، كلف رئيس الجمهورية برهم صالح، عبد المهدي بتشكيل الحكومة الجديدة، لينطلق بذلك العد التنازلي لمدة الدستورية (30 يوماً) المتعلقة بتشكيل الكابينة الجديدة، وطرحها على البرلمان لتتال الثقة.

## جاويش أوغلو يزور بغداد اليوم ويلتقي زعماء سياسيين

## تركيا توافق على زيادة ضخ المياه للعراق...

## وإيران تقطع 7 مليارات متر مكعب بأمر من خامنئي

### بغداد - «القدس العربي»:

قال رئيس البرلمان العراقي، محمد الحلبوسي، أمس الأربعاء، إن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وافق على زيادة ضخ المياه إلى العراق.

وأشار الحلبوسي، الذي اجتمع مع أردوغان في تركيا، أول أمس الثلاثاء، في بيان إلى «موافقة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على طلب زيادة الإطلاقات المائية لضمان وصول المياه إلى كل محافظات العراق ومنها البصرة على وجه الخصوص».

وكان قد وصل، مساء الاثنين، إلى تركيا للمشاركة في الاجتماع الثالث لرؤساء البرلمانات الأوروبية.

وناقش الحلبوسي، خلال زيارته، مع نظيره التركي بن علي يلدرم أزمة المياه، فيما أشاد الأخير بعمق العلاقة التاريخية، مع العراق والشركات الكثيرة التي تربط البلدين.

وقال مكتبي في بيان، إن «رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي التقى، رئيس البرلمان التركي بن علي يلدرم، وذلك في إطار اللقاءات التي يجريها أثناء مشاركته في أعمال الاجتماع الثالث للبرلمانات الأوروبية»، وأضاف: «جرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية المشتركة وزيادة حجم التبادل التجاري، فضلاً عن الأحداث السياسية والأمنية على السنتوين المحلي والإقليمي».

وزاد: «تم بحث ملف المياه وتداعياته بشكل مفصل»، مشيراً إلى أن «الحلبوسي دعا إلى زيادة الإطلاقات المائية في نهر دجلة، والمساهمة الإيجابية في حل الأزمة التي يشهدها العراق في هذا الجانب».

وأكد «ملاقاتنا في تطور مستمر، ولدنيا الكثير من الشركات وتنامي بل عدال لهذا الملف وفق مبادئ القانون الدولي»، مشيراً إلى أن «العراق قائل قوي الشر والإرهاب نيابة عن العالم أجمع، وأنه اليوم أمام مرحلة مهمة تمثل بإعادة البناء والإعمار، وهو يأمل في وقفة دعم ومسندة حقيقية من جميع الأشقاء والأصدقاء في هذا المجال».

وطالب «الشركات التركية بلعب دور فاعل و متميز في هذا المجال»، يلدرم، بارك «التقدم الكبير الذي شهدته العملية السياسية في العراق، بإنجاز انتخاب رئيس الجمهورية وتكليف رئيس الوزراء لتشكيل الحكومة»، متمنياً «للعراق مزيداً من التطور والتقدم في المجالات كافة»، وتابع: «لقد قدم العراق تضحيات سميعة في حربه ضد تنظيم داعش الإرهابي، وهو اليوم في مرحلة استتباب لوضعه السياسي والأمني»، مؤكداً «أهمية وحدته واستقراره وانعكاسها الإيجابي على الأوضاع في المنطقة»، وأشاد «بعمق العلاقة التاريخية بين العراق وتركيا والشركات الكثيرة التي تربط البلدين والتقدم الذي تشهده على مستوى التنسيق والتعاون المشترك في مجال الحرب على الإرهاب أو المجالات الاقتصادية والاستثمارية والتبادل التجاري».

ويعزّم وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، زيارة العراق اليوم الخميس، للقاء رئيس الجمهورية برهم صالح، وعددًا من الزعماء السياسيين في بغداد وأربيل.

وقالت وزارة الخارجية التركية في بيان لها، إن «وزير الخارجية التركي سيزور العراق يومي (الخميس الجمعة) الموافق 11 و12 من تشرين الأول/ أكتوبر الجاري».

وأضافت الخارجية إن «من المنتظر أن يلتقي وزير الخارجية الرئيس برهم صالح، والزعماء السياسيين العراقيين وممثلي المجتمع التركي»، مشيرة إلى أن أوغلو سيجري «مباحثات مع مسؤولي إقليم كردستان العراق في أربيل»، من دون ذكر مزيد من التفاصيل.

### تكثيف الحوارات

في الأثناء، دعا رئيس كتلة «بدر» النيابية حسن شاكر الكعبي، الحكومة والبرلمان إلى تكثيف الحوارات مع وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو بشأن المياه والعمليات العسكرية التركية المتكررة شمالي العراق.

### البصرة - «القدس العربي»

من رائد الحامد:

على توفير الخدمات الأساسية، مثل الكهرباء والمياه الصالحة للشرب، وتوفير فرص عمل للعاطلين وغيرها»، طبقاً لـ«القدس العربي»، الذي بين أن «الشارع البصري لا يزال ينتظر خطوات عملية ونتائج ملموسة على أرض الواقع».

ولفت إلى أن السلطات الحكومية «تلاحق أعداداً من الذين صدرت ضدهم مذكرات اعتقال»، مؤكداً أن «فرقاً من الحاميين يتالغ من خمسة عشر حامياً تطوعوا للدفاع عن ناشطي المظاهرات».

وكانت القوات الأمنية قد اعتقلت عشرات من المتظاهرين خلال الأسبوعين الأول والثاني من شهر سبتمبر/أيلول الفائت، وقامت بإطلاق سراح أعداد منهم والاحتفاظ بأخرين.

ما بين «عوات نقاشية ففعتها بعض الأحزاب السياسية، وأوامر أصدرتها الجهات الحكومية المختصة».

وبين أن الاعتقالات «استهدفت بعض الناشطين البارزين في قيادة المظاهرات، ما أدى إلى تراجع زخمها»، لكن ذلك لا يعني، حسب الناشط، «انتهاء المظاهرات بشكل نهائي»، مرجحاً عودتها في وقت قريب.

وعن سبب الاعتقال المظاهرات، أشار إلى «حملات الاعتقال التي نفذتها القوات الأمنية ضد المتظاهرين بدخول المندسين في أوساط المتظاهرين وعودة إلى المظاهرات بتشكيل الحكومة الجديدة وتعاطبها مع مطالب المتظاهرين، ومدى جدتها في العمل السلميين والمندسين».

سأهت حملات الاعتقال التي شنتها القوات الأمنية العراقية ضد الناشطين، والتهديدات التي تلقاها قادة المظاهرات في البصرة في تراجع المظاهرات التي شهدتها المحافظة احتجاجاً على تردي الخدمات، وفق ما أكد الناشط الإعلامي، منتظر الكركوشي لـ«القدس العربي».

وأوضح أن التهم التي وجهت للمتظاهرين هي «التحريض وحرق المباني العامة والتحريض على المظاهرات».

وتتوعد أسباب الاعتقالات ودواعيها ما بين «عوات نقاشية ففعتها بعض الأحزاب السياسية، وأوامر أصدرتها الجهات الحكومية المختصة».

وبين أن الاعتقالات «استهدفت بعض الناشطين البارزين في قيادة المظاهرات، ما أدى إلى تراجع زخمها»، لكن ذلك لا يعني، حسب الناشط، «انتهاء المظاهرات بشكل نهائي»، مرجحاً عودتها في وقت قريب.

وعن سبب الاعتقال المظاهرات، أشار إلى «حملات الاعتقال التي نفذتها القوات الأمنية ضد المتظاهرين بدخول المندسين في أوساط المتظاهرين وعودة إلى المظاهرات بتشكيل الحكومة الجديدة وتعاطبها مع مطالب المتظاهرين، ومدى جدتها في العمل السلميين والمندسين».

وقال في بيان، «ندعو الحكومة ومجلس النواب إلى تكثيف الحوارات مع وزير الخارجية التركي الذي سيزور العراق غداً (اليوم)، مشدداً على أهمية «حسم فقرات مهمة بخصوص ملف المياه ومعالجة البلاد».

ويعاني العراق من شح المياه في نهر دجلة، الأمر الذي ألقي بظلاله السلبية على الواقع الزراعي، خصوصاً في المحافظات الجنوبية، إضافة إلى ارتفاع ملوحة المياه والتلوث في مدينة البصرة أقصى جنوب العراق».

واستقبل رئيس الجمهورية برهم صالح أمس الأربعاء، في قصر السلام في بغداد وزير الموارد المائية حسن الجبالي.

وطبقاً لبيان رئاسي، فإن اللقاء تضمن «حث رئيس الجمهورية على ضرورة أن يهتم وزارة الموارد المائية بوضع البصرة، وعدم إهمال أي جهد من شأنه توفير المياه الخاصة بالسري والزراعة، فضلاً عن توفير الماء الصالح للشرب لأبناء المحافظة».

وأشار الرئيس برهم صالح، إلى ضرورة «تكثيف الجهود بشأن موضوع كرى الأنهر استعداداً للموسم الزراعي الجديد من أجل النهوض بالواقع الزراعي في البلاد وبالتالي حماية الأمن الزراعي على المستوى الوطني».

كما شدد على «الأهمية الإستراتيجية للعلاقات المائية بين البلدين الجارين العراق وتركيا، حيث أكد على ضرورة مواصلة المفاوضات مع الجانب التركي بخصوص تنسيق إطلاق الحصص المائية».

الجبالي، أكد وفقاً للبيان، أن «الوزارة تواصل الحوار مع الطرف التركي وتعمل على تعزيز هذا الحوار والتفاهم من أجل التوصل إلى نتائج عادلة ومنصفة بتقاسم المياه وتضمن الحقوق وتراعي المصالح المشتركة».

### تفاقم المشكلة

في المقابل، أعلن مسؤول إيراني، قطع المياه الجارية صوب الأراضي العراقية، والمقدرة كميتها بـ7 مليارات متر مكعب، مما يزيد من تفاقم مشكلة نقص وتلوث المياه التي تعاني منها بالفعل بعض المدن العراقية، وعلى رأسها البصرة.

وقال معاون وزير الزراعة الإيراني، علي مراد اكبري، في تصريح أوردته مواقع إخبارية إيرانية، إن بلاده «ستقطع نحو 7 مليارات متر مكعب صوب الحدود الغربية والشمالية الغربية العراقية، بأمر من المرشد الإيراني علي خامنئي».

وأكد أن «هذه الكميات من المياه ستستخدم في ثلاثة مشاريع رئيسية على مساحة 550 ألف هكتار في خوزستان (جنوب غرب البلاد)، و220 ألف هكتار في خوزستان أيضاً، وإيلام (غرب)».

وأشار إلى «تأثير هذه المشاريع على زيادة استدامة الإنتاج الزراعي في البلاد»، موضحاً أن «بندرة المياه هي أحد التهديدات الخطيرة التي تواجهنا ففكر في حلها والتحكم فيها».

ونقل موقع «عصر إيران» عن اكبري قوله: «سنخصص 8 مليارات دولار لوزارات الطاقة والزراعة، للتحكم بعملية حركة المياه».

وكانت إيران قطعت المياه، في وقت سابق، من معظم الروافد الموجودة في أراضيها والمغذية لنهر دجلة في العراق، مما تسبب في انخفاض مناسيب المياه في النهر بشكل كبير.

وذكرت حكومة إقليم كردستان، في وقت سابق، أن إيران «غيرت مجرى نهر السكارون بالكامل، وأقامت ثلاثة سدود كبيرة على نهر الكرخة، بعدما كان هذا النهران يغلان مصريين رئيسيين لمياه الإقليم والعراق ككل».

ويضع انخفاض منسوب المياه العراق أمام مشكلة حقيقية، خصوصاً بعد أن تضرر تأثير تحويل إيران لجري الروافد على المدن والمناطق المحيطة، وأسيما البصرة التي شهدت تظاهرات عارمة بسبب أزمة نقص المياه وتلوثها وتردي الخدمات.

## أحكام بالإعدام والمؤبد على عراقيين

## اتهموا بتنفيذ عمليات تفجير

### بغداد - «القدس العربي»:

أصدرت محكمة جنائية ذي قار في العراق، أمس الأربعاء، حكماً بالإعدام شنقاً حتى الموت بحق أحد المتهمين بعمليات التفجير التي استهدفت المواطنين في مدينة الرمادي.

وقال المتحدث الرسمي لمجلس القضاء الأعلى عبد البسائر بيرقدار في بيان إن «محكمة جنائية ذي قار نظرت قضايا ثلاثة مدانين أحدهم اشترك بجريمة تفخيخ سيارة نوع بيك أب في مدينة الرمادي أدت إلى مقتل تسعة مواطنين وبدواعي إرهابية وحكمت عليه بالإعدام شنقاً حتى الموت».

وأضاف، أن «القضاء حكم بالسجن المؤبد على إرهابيين اثنين بعد إدانتهم بارتكاب جرائم مختلفة في محافظة الأنبار».

وبين أن «الحكم بالسجن المؤبد شمل إرهابيين اثنين عن جريمة الانتماء إلى تنظيم إرهابي مسلح وجريمة الاشتراك بإعداد سيارة مفخخة إلى مدينة الرمادي».



انخفاض منسوب المياه في نهر دجلة

## 26 حكم إدانة في قضايا سياسية بينها 21 ضد الإخوان المسلمين

# 119 حكم إعدام في مصر خلال 3 أشهر



أرشيفية لتظاهرة لأسر المحكومين بالإعدام أمام نقابة الصحفيين في القاهرة

### القاهرة - «القدس العربي»:

أصدرت «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان» تقرير مبادرة محامون من أجل الديمقراطية الثالث خلال عام 2018، لرصد حالة المسار الديمقراطي خلال الربع الثالث من العام الجاري، الذي يتناول وضعية مسار الديمقراطية في مصر خلال أشهر يوليو/ تموز وأغسطس/ آب وسبتمبر/ أيلول الماضي.

وقالت الشبكة في تقريرها، إن الشهور الثلاثة شهدت إصدار أحكام من محاكم الجنائيات بإعدام 119 متهمًا، إضافة إلى مئول 864 مدنيا أمام المحاكم العسكرية، و23 اعتداء على الحريات الإعلامية، و106 فعاليات احتجاجية، واستمرار استهداف المدافعين عن حقوق الإنسان. وحسب التقرير، فإن الشهور الثلاثة شهدت زيادة في أحكام الإعدام مقارنة بتقرير الربع الثاني من عام 2018، حيث أصدرت المحاكم المصرية عقوبة الإعدام ضد 119 متهمًا في عدد من القضايا السياسية، بينها 20 متهمًا بانتظار تصديق رئيس الجمهورية على الحكم لتنفيذه عقب رفض الطعن المقدم منهم.

عام 2018، 26 حكمًا بالإدانة في قضايا سياسية، بينها 21 حكمًا ضد جماعة الإخوان وتحالف دعم الشرعية الذي يطالب بعودة الرئيس الأسبق محمد مرسي لسدة الحكم، وحكم واحد في قضايا القوى المدنية الديمقراطية، وحكمان في محاكمات نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك، وحكمان في محاكمات عسكرية للمدنيين.

شهد تنظيم 75 فعالية احتجاجية اجتماعية وعملية مختلفة، تعرضت 14 منها للاعتداء من قبل أجهزة الأمن، فيما مرت 52 فعالية دون تدخل من الأجهزة الأمنية، وتم فض 9 فعاليات بعد التفاوض

مع منظميها، وكانت أهم المطالب التي رفعتها الاحتجاجات الاجتماعية والعملية، طبقًا للتقرير «صرف العلوات التي أقرها رئيس الجمهورية، والاحتجاج على عدم صرف الأرباح والزيادات السنوية، واعتراض العاملين في أكاديمية الفنون على ما وصفه بالفساد المالي، والمطالبة بإقالة الجمعية العمومية لصدوق العاملين، واعتراض عدد من السائقين في المحافظات على سعر تعريفه الركوب والمطالبة برفعها، واحتجاج الصيادين في مدينة أبو قير بشمال مصر، على قرار منع الصيد الجري، واعتراض عدد من مستشاري المزارع السمكية في بحيرة المنزلة على القرار الصادر بإزالة المزارع السمكية، وإضراب عدد من مرضى الفشل الكلوي عن جلسات الغسيل احتجاجًا على تعطل عدد من المكينات ونقص المستلزمات الطبية».

### 28 فعالية احتجاجية

وشهد الربع الثالث من عام 2018، تنظيم جماعة الإخوان وتحالف دعم الشرعية، 28 فعالية احتجاجية مختلفة، بينها 7 فعاليات تعرضت للاعتداء من قبل الأجهزة الأمنية، بينما مرت 21 فعالية بدون تدخلات أمنية.

وطالب المشاركون في فعاليات الإخوان وتحالف دعم الشرعية «برحيل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وإنهاء حكم العسكر، وإطلاق سراح المعتقلين من أعضاء الجماعة والتحالف، والقصاص لضحايا فض اعتصام مؤيدي الرئيس الأسبق محمد مرسي في ميدان رابعة العدوية، والاعتراض على أحكام الإعدام في القضايا المنظورة أمام القضاء، والاحتجاج على سوء الأوضاع الاقتصادية».

وتناول التقرير «استمرار الاعتداء على حرية التعبير والحريات الإعلامية»، وذكر أن «الدولة المصرية لجأت إلى تأميم المؤسسات الصحافية وضم عدد من الجرائد والمواقع الإخبارية إلى مؤسسة أخبار اليوم القومية مثل جريدتي «المصريون» و«الثورة»، عقب صدور حكم من قاض الأمور الوقتية بمصادرة والتحفظ على ممتلكات أكثر من 1800 مواطن».

وعن المعتنات الإخبارية، ذكر التقرير أن «الربع الثالث من عام 2018 شهد 8 عمليات إرهابية في محافظات شمال سيناء والقاهرة والدقهلية و15 عملية لمكافحة الإرهاب»، مشيرًا إلى أن «هذه الإحصائية تؤكد وجود تراجع ملحوظ في ملف العمليات الإرهابية منذ إطلاق تقرير المسار الديمقراطي للمرة الأولى في عام 2014».

### التنكيل بالحقوقيين

وتناول التقرير استمرار الاعتداءات على المدافعين عن حقوق الإنسان، ورصد عدة وقائع بينها استمرار حبس عدد من الحقوقيين، بينهم المدون وناشط الإنترنت محمد أوكسجين، والطالب محمد خالد، والناشط شريف الروبي عضو حركة 6 أبريل، على ذمة التحقيقات التي تجري معه في القضية رقم 621 لسنة 2018 حصر أمن دولة عليا، بتهم «مشاركة جماعة مخطوفة في تحقيق أهدافها»، ونشر أخبار كاذبة، والترويج لأغراض تلك الجماعة عبر شبكة الإنترنت»، فضلًا عن «استمرار حبس المدون الساخر إسلام زكريا الرفاعي الشهير بخبرم، على ذمة التحقيقات التي تجري معه في القضية 441 لسنة 2018، التي يواجه فيها تهم الانضمام لجماعة مخطوفة ونشر الأخبار الكاذبة، بعد أن اتهمته التحريات الأمنية بالتواصل من خلال عناصر مرتبطة به، بالمنظمات

## مصر تجري «فحصا شاملا» لفنادق مدينة الفردقة السياحية بعد وفاة سائحين بريطانيين

■ القاهرة - رويترز: قالت وزارة السياحة المصرية في بيان أمس الأربعاء، إنها ستجري «فحصا شاملا» لفنادق مدينة الفردقة السياحية المطلة على شواطئ البحر الأحمر، في إجراء هو الأول من نوعه منذ وفاة سائحين بريطانيين في أحد فنادق المدينة في أغسطس/ آب الماضي.

وعُثر على جون كوير (69 عاما) وزوجته سوزان كوير (63 عاما) متوفين في فندق شتايفينغر غر أوكو ماجيك، أواخر أغسطس/ آب الماضي في المنتجع المطل على البحر الأحمر.

وذكر بيان الوزارة أنها بالتعاون مع غرفة المنشآت الفندقية استعانت بشركة «بريفيرسك»، وهي بيت خبرة عالمي معتمد لاستشارات الصحة والسلامة لعمل فحص شامل للفنادق في مدينة الفردقة كمرحلة أولى لتطبيقها في باقي المحافظات السياحية». وكان النائب العام المصري، أعلن الشهر الماضي، أن بكتيريا إي كولاي كانت أحد العوامل التي أدت لوفاة السائحين. وذكر في بيان أن كوير كان يعاني من مشاكل صحية، وأن الإي كولاي كانت سببا في فشل وظائف القلب الأمر الذي أفضى للوفاة، بينما توفيت زوجته نتيجة «متلازمة الانحلال الدموي البوريمي».

وقالت توماس كوك في وقت سابق من الشهر الماضي، إنها عثرت على مستوى مرتفع للغاية من بكتيريا الإي كولاي للمعوية وبكتيريا المكورات العنقودية في الفندق الذي كان يقم به السائحان.

وأوضحت وزارة السياحة أن الجوانب الفنية التي ستخضع للمراجعة من بينها «أنظمة سلامة الغذاء، وأنظمة إدارة المياه، وبرامج تدريب للظافة الشخصية، ونظافة حمامات السباحة، والسكن والمرافق الخاصة بالعمالين، وإرشادات مقاومة الحشرات واستخدام المبيدات الحشرية».

## الجيش المصري يعطن انطلاق تدريب عسكري مشترك مع السعودية

■ القاهرة - الأناضول: أعلن الجيش المصري، أمس الأربعاء، انطلاق فعاليات تدريب عسكري مشترك مع السعودية في نطاق المنطقة الجنوبية العسكرية. وقالت وزارة الدفاع المصرية، في بيان، على موقعها الإلكتروني: «انطلقت اليوم (أمس) فعاليات التدريب المصري السعودي المشترك (توبك 4) الذي تنفذه عناصر من القوات المسلحة المصرية والسعودية، ويستمر لعدة أيام (لم يحدد) في نطاق المنطقة الجنوبية العسكرية».

وأوضحت أن التدريب يهدف إلى «تنمية وتعزيز علاقات التعاون العسكري بين القوات المسلحة المصرية ونظيرتها السعودية من خلال استمرار التدريبات المشتركة بين الجانبين، وتطوير العمل المشترك في ظل التحديات الحالية في المنطقة». وأشارت إلى أنه جرى «عقد العديد من المحاضرات النظرية والعملية للاستفادة من الخبرات القتالية لكلا الجانبين، وتنظيم معرض للأسلحة والمعدات المشاركة في التدريب، ونفذت القوات المشاركة العديد من الرميات من أوضاع الرمي المختلفة».

ولفتت إلى أن القوات المسلحة المصرية والسعودية تغذت العديد من التدريبات المشتركة، من أبرزها التدريب البحري المشترك (مرجان)، والتدريب الجوي المشترك (فصيل)، كما شاركت قوات البلدين في تدريبات «دع الشمال» و«دع الخليج» و«تحية النسر» و«النجم الساطع»، وتدريب «توبك» بقاء بالتبادل بين مصر والسعودية، والنسخة الأولى منه أقيمت في منطقة توبك (شمال غرب المملكة) عام 2008، والثانية في محافظة الإسكندرية (شمالي مصر) عام 2010، فيما أقيمت الثالثة في منطقة توبك عام 2013.

## السيسي يبحث مع رئيس وزراء اليونان سبل تعزيز العلاقات الثنائية

■ القاهرة - الأناضول: بحث الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، أمس الأربعاء، مع رئيس وزراء اليونان، ألكسيس تسيراس، سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، ومساعي إحياء عملية السلام بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي. ووفق بيان للرئاسة المصرية، أمس، فإن السيسي التقى تسيراس على هامش القمة السادسة التي تجمعهما في قبرص الرومية في جزيرة كريت اليونانية. وتطرقت المباحثات إلى سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين على كافة الأصعدة، لا سيما قطاعات السياحة والاستثمار والطاقة، وفق البيان. كما تناولت المباحثات عدداً من الملفات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، على رأسها جهود مكافحة الإرهاب والهجرة غير الشرعية، ومسجدات الأزمت القائمة في المنطقة، بالإضافة إلى مساعي إحياء عملية السلام بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي.

وعلى هامش اللقاء، التقى السيسي مع رئيس الوزراء اليوناني منذ أبريل/ نيسان 2014، بسبب رفض إسرائيل وقف الاستيطان وعدم القبول بحدود ما قبل حرب يونيو/ حزيران 1967 أساسا لحل الدولتين.

وعقدت مصر واليونان وقبرص الرومية 5 قمم سابقة، تدور حول زيادة التعاون في مجالات عدة بينها الطاقة ومكافحة الإرهاب وترسيم الحدود.

## الإرهاب والهجرة والجريمة تنصدر قمة مصر واليونان وقبرص الرومية

■ القاهرة - الأناضول: بحثت القمة الثلاثية بين مصر، واليونان، وقبرص الرومية، أمس الأربعاء، ملفات مكافحة الإرهاب وقضايا اللاجئين والهجرة غير النظامية والجريمة المنظمة، وفق بيان مصري.

وقالت الرئاسة المصرية، في بيان لها، إن القمة، التي عقدت الأربعاء في جزيرة كريت اليونانية، تهدف إلى «مواجهة عدة تحديات متصاعدة، أبرزها الإرهاب والهجرة والجريمة».

وأوضح السيسي أن «القمة الثلاثية تمثل حصناً في مواجهة تحديات متصاعدة، على رأسها اتساع دائرة التطرف والإرهاب لهدم مفهوم وكيان الدولة الوطنية ومؤسساتها، أو لتدمير المجتمعات والحضارة الإنسانية، فضلًا عن قضايا اللاجئين والهجرة غير الشرعية والجريمة المنظمة، كما تطرقت لمباحثات القمة الثلاثية، حسب البيان، إلى «تطورات القضية الفلسطينية، والأوضاع في كل من سوريا وليبيا، وضرورة استعادة الشعب الفلسطيني لجميع حقوقه المشروعة، وتسوية الأزمت في سوريا وليبيا سياسيًا».

وبحثت كذلك «مسائل التعامل مع الصعوبات التي تحيط بالواقع الإقليمي، من أجل تجنب المنطقة الأخطار التي تحيق بها، في إطار اعتماد الحل السلمي للنزاعات، كسبيل وحيد لاستعادة الأمن والاستقرار في منطقتي الشرق الأوسط والمتوسط».

وحسب البيان ذاته، احتلت موضوعات التعاون الثلاثي والمشروعات المشتركة أولوية متقدمة خلال جلسة المباحثات الموسعة بين وفود الثلاث دول، لبحث تعزيز العلاقات الاقتصادية والاستثمارية، لا سيما في مجال الطاقة ونقل الكهرباء، وتجمع مصر واليونان وقبرص الرومية علاقات شراكة ظهرت بصورة لافتة منذ وصول السيسي إلى الرئاسة عام 2014.

وهذه القمة هي السادسة التي عقدتها القاهرة وأثينا ونيقوسيا، آخرها كان في قبرص الرومية، في نوفمبر/ تشرين الثاني 2017، أغلبها يدور حول زيادة التعاون في مجالات الطاقة والتنقيب عن الغاز ومكافحة الإرهاب وترسيم الحدود.

## وزير الداخلية في عهد مبارك يبرئ نفسه من العنف ضد المتظاهرين خلال 25 يناير

### القاهرة - «القدس العربي»:

استمعت محكمة مصرية، أمس الأربعاء، لشهادة حبيب العادلي، آخر وزير داخلية في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، في القضية المعروفة إعلامياً بـ«افتحاح السجون»، التي تم فيها الرئيس المصري الأسبق محمد مرسي، و25 من قيادات جماعة «الإخوان المسلمين».

وقال إن «عناصر من فلسطين وحزب الله دخلوا مصر عبر الأنفاق»، مضيفاً أن «الأنفاق بدأت بين قطاع غزة ومصر في ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي كهدف تجاري، وانتهت إلى السماح بعبور السيارات».

وأشار إلى أن «أجهزة أمن الدولة كانت تتابع هذا الموضوع، وعند وصول معلومات كنا نخطر بها القوات المسلحة التي تقوم بتدمير نهايات النفق، وضبط العناصر التي تحاول التسلل إلى مصر».

وتابع: «خرجت مظاهرات تسبب في الداخلية ومبارك، وكانت الداخلية تؤمن تلك المظاهرات، وكان هناك شق غير معن من تلك المظاهرات وهو إسقاط الأنظمة العربية ومنها مصر، وقبل 25 يناير تم رصد معلومات لنشاط لجماعة الإخوان خارج مصر، ولقاءات مكثفة مع عناصر حماس وحزب الله في الخارج، وتم رصد لقاءات لعناصر من السفارة الأمريكية داخل مكتب الإرشاد قبل أحداث

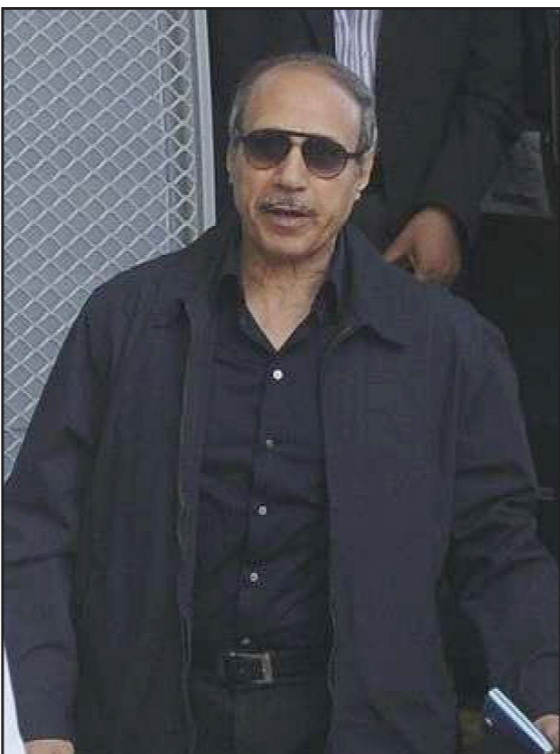
يناير».

وزاد: «عرضت المعلومات التي توصلت إليها قبل الثورة على الرئيس الأسبق حسني مبارك، وعقدنا اجتماعا في القرية الذكية في القاهرة، وفي ضوء الاجتماع خذنا من أن نتصاعد الأمور، وأن تخرج المظاهرات عن الحد المسموح به، واتفقا على قطع الاتصالات لتأمين المظاهرات».

وأواصل: «من جانبي عقدت اجتماعا مع المساعدين في الوزارة لتأمين المظاهرات، وعدم استخدام السلاح».

وسبق أن ألغت محكمة النقض الأحكام الصادرة بالإدانة التي تراوحت بين الإعدام والسجن المشدد بحق محمد مرسي و25 من قيادات وعناصر جماعة الإخوان، وأمرت بإعادة محاكمتهم من جديد في القضية».

وتعود وقائع القضية إلى عام 2011 إبان ثورة 25 يناير/ كانون الثاني 2011، وأُسندت النيابة للمتهمين في القضية تهم «الاتفاق مع هيئة المكتب السياسي لحركة حماس، وقيادات التنظيم الدولي الإخواني، وحزب الله اللبناني على إحداث حالة من الفوضى لإسقاط الدولة المصرية ومؤسساتها، وتدريب عناصر مسلحة من قبل الحرس الثوري الإيراني لارتكاب أعمال عنائية وعسكرية داخل البلاد، وضرب واقتحام السجون المصرية».



حبيب العادلي

## ... والحكومة تسلّم 4 من أسرى المعارضة للصليب الأحمر

تعتبر هذه أول مرة تعلن فيها جهة حكومية في جنوب السودان، إطلاق سراح أسرى تابعين للمعارضة المسلحة، والشهيد الماضي، وجه سلفاكير قادة الجيش بإطلاق سراح جميع أسرى الحرب الموجودين لديه، وتسليمهم للجنة الدولية للصليب الأحمر.

وتنص اتفاقية الترتيبات الأمنية بين الحكومة والمعارضة المسلحة في البلاد على قيام الأطراف المتحاربة بإطلاق سراح جميع المعتقلين وأسرى الحرب، وأن تتم العملية تحت إشراف اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

■ جوبا - الأناضول: أعلنت السلطات الحكومية في ولاية لول في دولة جنوب السودان، أمس الأربعاء، إطلاق سراح 4 من أسرى الحرب التابعين للمعارضة المسلحة، وتسليمهم للجنة الدولية للصليب الأحمر.

وقال مايكل طموك، وزير الإعلام في الولاية الواقعة أقصى شمال غربي البلاد: «أطلقنا الحكومة للجنة في شرق أفريقيا «ايغاد»، وانفصلت دولة جنوب السودان عن السودان عبر استفتاء شعبي عام 2011، وشهدت منذ عام 2013 حرباً أهلية بين القوات الحكومية والمعارضة أخذت بعداً إقليمياً».

وأضاف: «في تصريح هاتفي: «قمنا بتسليم هؤلاء الأسرى للصليب الأحمر، التزاما

## جنوب السودان: الأمم المتحدة تصف الوضع الإنساني بـ«الخطير»

إلى مساعدات عاجلة لدعم المحتاجين».

وقال إن نحو 200 ألف من مواطني جنوب السودان يحتمون في مخيمات الحماية التابعة للأمم المتحدة.

وشهد المسؤول الأممي على ضرورة التزام أطراف الصراع في البلاد، بتنفيذ اتفاق «السلام ووقف العدائيات»، من أجل إيصال المساعدات الإنسانية.

مفوض السلم والأمن الأفريقي، أوضح أن وفداً رفيعاً من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، زار الأحد، عاصمة جنوب السودان، جوبا، ومدينة بانتيو التي تضم معسكراً لحماية المدنيين تابعاً للأمم المتحدة.

■ أنيس أبابيا - الأناضول: أعلنت الأمم المتحدة، أمس الأربعاء، أن الوضع الإنساني في دولة جنوب السودان «خطير ويتدهور»، مشيرة إلى أن 200 ألف شخص يحتمون في مخيمات الحماية الأممية.

جاء ذلك في تصريحات أدلى بها وكيل الأمين العام للأمم المتحدة لعمليات حفظ السلام، جان بيير لوكروا، في مؤتمر صحفي عقده مع مفوض السلم والأمن الأفريقي، إسماعيل شرقي، في مقر الاتحاد الأفريقي في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا.

وصف لوكرو الوضع الإنساني في جنوب السودان بأنه «حرج جدا وفي حاجة

## النقيب ناجي يؤكد رفض الجبهة تسيير دوريات روسية والقبول بالتركية فقط الناطق باسم الجبهة الوطنية: تم سحب السلاح الثقيل من المنطقة العازلة في إدلب وفق «سوتشي»

أطكايا – «القدس العربي»:

أكد الناطق الرسمي باسم الجبهة الوطنية للتحرير التابعة للمعارضة السورية، الانتهاج من عمليات سحب السلاح الثقيل، من المنطقة منزوعة السلاح في إدلب شمالي سوريا، التي تعتبر آخر معاقل المعارضة، وأوضح النقيب ناجي مصطفي، في تصريح خاص لـ«القدس العربي»، أنه «بعد أن أعلننا بدء عملية سحب السلاح الثقيل للمقاتل الخلفية، نعلن الآن عن انتهاء العملية واستكمال عملية إرجاع السلاح الثقيل». وأكد الناطق الرسمي، «بقاء قوات الجبهة الوطنية، على الجبهات ونقاط الرباط والمقرات في المنطقة المسماة بالمنزوعة السلاح» مشيراً إلى أن المنطقة ستكون «تحت إشراف ودوريات الجانب التركي فقط».

وأكد النقيب ناجي، في تصريحه على أنه «لن يتم انسحاب أي مقاتل إنما سنبقى على الجبهات ونقاط الرباط والخطوط الدفاعية والتحصينات مع الأسلحة المتوسطة والخفيفة في هذه المنطقة»، ونوه إلى أن الجيش التركي أرسل تعزيزات وقامت هذه التعزيزات بالدخول إلى نقاط المراقبة»، موضحاً أن نقاط المراقبة «ستأخذ دورها بالرد على خروقات النظام السوري على هذه المناطق».

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

دخلت هيئة تحرير الشام في الشمال السوري منعطفاً آمناً حرجاً في إطاره العام، حيث شرع باب الاعتقالات ضد قيادات الحلقة الضيقة فيها، لتطرح هذه التصفيات التي تجري وسط حرب خفية، العديد من التساؤلات حول الجهة المنفذة والمستفيدة منها، خاصة مع فشل الهيئة حتى اليوم في تبني موقف رسمي واضح من اتفاق سوتشي الجرم برعاية تركية وروسية، والذي انتهت مرحلته الأولى بإنشاء منطقة معزولة والأمريكية في منطقة منبج شرقي حلب.



مقاتلان من الجبهة الوطنية للتحرير على إحدى جبهات القتال في ريف حماة

## في سياق تنفيذ اتفاق «سوتشي»... ضربات موجعة لـ «الهيئة» اغتيال المستشار الأمني لـ «الجولاني» وتصفية القائد العسكري لـ «تحرير الشام» شمال سوريا

هيئة تحرير الشام، التي يقودها «أبو محمد الجولاني»، تعرضت لضربات موجعة خلال اليومين الماضيين، تمثلت باغتيال المستشار الأمني للجولاني «أبو يوسف الجزراوي»، والقائد العسكري للهيئة «محمد أبو إسلام»، والمال والنفوذ، وقال إن يكون لهيئة تحرير الشام أي دور في مستقبل سوريا، وانتهاء سيطرتها على دور في مستقبل سوريا، وربما لن نجد أنفسنا مضطرين لقتالها لأنها سوف تنتهي من الداخل بحكم الصراع على السلطة والمال، مضيفاً أن أرواق التنظيم باتت مكتشفة.

أما السياسي السوري «درويش خليفة»، فاعتقد من وجهة نظره، أن الاعتقالات التي تصف بهيئة تحرير الشام، تكاد تكون من التبار الذي بات يتماهى مع الواقعة السياسية في الشأن السوري، والذي نتج عن الضامين في جولات أستاذة الائتني عشرة. كما أضاف، أن هذه الاعتقالات قد تكون رسالة للجولاني ذاته بأن من يقوم بمثل هذه العمليات والتي تحصل مؤخرًا، باستطاعته الوصول لزعيم الهيئة وقد تكون من ضمن سلسلة الاعتقالات المتواصلة التي طالت قادة وعناصر في الجيش السوري الحر، وكذلك في الفصائل الإسلامية مع بعض حالات الخطف لناشطين وعامل إنسانيين في قطاع إدلب الذي يقطنه ما يقارب الثلاثة ملايين ونصف مليون قادمين من معظم المناطق التي كانت محررة في الاعوام الخمسة السابقة.

### «التركماني السوري»: سحب الأسلحة من إدلب فتح لها أبواباً جديدة

غازي عنتاب – الأناضول: قال رئيس المجلس التركي السوري محمد وجيه جمعة، إن سحب الأسلحة الثقيلة من الجبهات الامامية لحفاظة إدلب السورية، أتى إلى فتح أبواب جديدة أمامها، جاء ذلك في تصريح أدلى به «جمعة»، للأناضول، تطرق خلاله إلى اتفاق «سوتشي»، الذي نص على إقامة منطقة يعيق من 15 إلى 20 كيلو متراً منزوعة من الأسلحة الثقيلة، وأكد جمعة على أهمية الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين كل من تركيا وروسيا بشأن إدلب، لافتاً إلى أن الناس باتوا يتحدثون عن المرحلة التي تعقب الاتفاق.

وتابع في السياق ذاته: «بات الناس يتحدثون عن آلية تنفيذ خدمات البنى التحتية والفوقية، وعن آلية عمل الإدارات المحلية، فالسكان المحليون يريدون للمنطقة أن تتعد وأن تحظى بالأجواء نفسها التي تحظت بها مناطق درع الفرات وغصن الزيتون». وأردف جمعة أن السكان المحليين في إدلب ينتظرون عقب اتفاق سوتشي الحصول على خدمات مدنية، والبدء ببناء المستشفيات، وإنشاء المدارس، وعودة الحياة إلى طبيعتها، وأعرب إيمانه بأن المنطقة ستتحول في القريب العاجل إلى ملاذ آمن، مؤكداً أن العديد من اللاجئين سيعودون إلى وطنهم ومنازلهم، وأن البيض منهم قد بدأ بالعودة.

وتابع رئيس المجلس، «يتبين – وفقاً لسير الأمور – أن خطوات اتفاق سوتشي تطبق شيئاً فشيئاً على أرض الواقع، وأن الرأي العام العالمي يتابع التطورات على الساحة عن كثب». وأفاد بأن آيما جميلة تنتظر إدلب، ونوه إلى أن الناس في إدلب باتوا يشعرون بالأمان بفضل اتفاق سوتشي ولفتح إلى التقدير والإعجاب الذي تحظى به المساعدات الإنسانية التي تقوم بها تركيا بالنسبة إلى المنطقة من قبل العالم بأسره.

السلاح على أطراف إدلب شمال البلاد، فهية تحرير الشام، التي يقودها «أبو محمد الجولاني»، تعرضت لضربات موجعة خلال اليومين الماضيين، تمثلت باغتيال المستشار الأمني للجولاني «أبو يوسف الجزراوي»، والقائد العسكري للهيئة «محمد أبو إسلام»، على أيدي جهات مجهولة في محافظة إدلب، في سياسة يبدو أنها تسير من اغتيال إلى آخر. أبو يوسف الجزراوي، وهو من القيادات «المهاجرة» في هيئة تحرير الشام، سعودي الجنسية، وكان يشغل خلال الفترات الماضية، منصب المستشار الأمني لـ«الجولاني»، ضمن الحلقة الضيقة التي تحيط به، وعملية الاعتقال جرت بواسطة إطلاق نار مباشر نحو القيادي بين قريتي «معراتا – جوزف» في الريف الجنوبي من إدلب، أما القائد العسكري في هيئة تحرير الشام «محمد أبو إسلام»، فقد تم اغتياله بالرصاص الذي استهدفه بشكل مباشر أمام منزله في بلدة «احسم» التابعة لجبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي.

وأشارت مواقع اعلامية سورية، إلى أن الاعتقالات لم تقف عند هذا الحد، لتتمكن مجموعة مسلحة أخرى من اغتيال «أبو مصعب الديري»، وهو أحد عناصر هيئة تحرير الشام في ريف إدلب الغربي، والقاسم المشترك الأكبر بين عمليات اغتيال كافة التي نالت من القيادات الهامة والتي تشغل مناصب حساسة في الحلقات الضيقة ضمن هيئة تحرير الشام، بأن الجهات المنفذة لها غير معروفة، ولم يتبن أي طرف محلي أو دولي عمليات الاغتيال، كما تعد مؤشراً على وقوف الهيئة على بركان متفجر من الخصومات الداخلية في أروقتها الداخلية، وغياب الموقف الرسمي حول مخزجات سوتشي، ربما يعزز هذا السيناريو.

القيادي في الجيش السوري الحر «مصطفى سنجري» قال لـ«القدس العربي»: أثبتت التجربة أن هذه التنظيمات غالباً ما تنتهي بمثل هذه الظروف «الافتتال الداخلي والصراع على السلطة والنفوذ»، وما يمكن تأكيده أن هناك خلافات حادة في صفوف الهيئة، والموضوع ليس خلافاً على اتفاق سوتشي بل هو اقتتال على قيادة التنظيم.

## باحث أمريكي: «هيئة تحرير الشام» تخطط للبقاء طويلاً في سوريا لافروف يثمن دور «الشركاء الأتراك الرئيسيين» في تنفيذ اتفاق إدلب

تسمح تركيا بإنشاء منطقة دائمة في شمال غربي سوريا لأنه لا يوجد أمامها خيار أفضل في الوقت الراهن» انطلاقاً من رغبتها «بتجميد الحرب في المنطقة ومواصلة أعمالها في إعادة اعمار مناطق سيطرة (الرئيس السوري بشار) الأسد».

ورغم أن دمشق وصفت بدورها الاتفاق بأنه «اجراء مؤقت»، وخطة لـ«تحرير» إدلب، لكن يبدو أن قبولها الاتفاق هو الخيار متاح حالياً. ويسرخر هيراس «قد يرغب الأسد باستعادة السيطرة على إدلب لكن في الوقت الراهن، ليس لديه خيار أفضل من هذا الاتفاق». وتشهد سوريا منذ 2011 نزاعاً دامياً متعدد الأطراف، تسبب بمقتل أكثر من 360 ألف شخص وبيدمار هائل في البنى التحتية ونزوح وتشريد أكثر من نصف السكان داخل البلاد وخارجها.

الشام تحت الجناح التركي، بقدر ما ستحظى بفرصة ذهبية لترسيخ جذورها بشكل دائم في إدلب». وتراهن الفصائل كافة في إدلب ومحيطها على دور تركيا التي ترسل منذ أسابيع قوات من جهةها إلى نقاط المراقبة التابعة لها والموجودة أساساً في إدلب ومحيطها بموجب اتفاق خفض التصعيد، وأفاد متحدّثون باسم الفصائل المعارضة عن تلقيهم ضمانات حول توجه تركيا لتعزيز وجود قواتها على الجبهات الامامية مع قوات النظام، أي في المنطقة العازلة، وتسعى تركيا من خلال هذا الاتفاق، وفق هيراس، إلى «تثبيت اقدامها على المدى الطويل في إدلب، لنصبح الأخيرة من ضمن مناطق سيطرتها في سوريا».

ويعرب هيراس عن اعتقاده بأن «روسيا والولايات المتحدة» ستستفيد من الاتفاق، كما قال رئيس المجلس المحلي في ريف حلب الشمالي، بدأت باستخراج بطاقات شخصية بعد معاناة المواطنين، جراء ضياع أو تلف وثائقهم الرسمية التي تثبت شخصيتهم.

أول الجاري/الاثنين المقبل) تنتهي المهلة المحددة لتشكيل المنطقة المنزوعة السلاح، (والتاخر) ليسوم أو يومين لا يلعب أي دور، وعلى كل، الأهم هو جودة هذا العمل، ونحن نؤيد بنشاط هذا العمل الذي يقوم به الشركاء الأتراك...». وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمس، إنه يجري تنفيذ اتفاق «سوتشي» حول إدلب السورية، مشيراً إلى أن السوري كآه الأتراك «يلعبون الدور الرئيسي» في هذه المهمة، جاء ذلك في تصريحات أدلى بها الوزير الروسي خلال مؤتمر صحفي عقد، أمس، بالعاصمة الروسية موسكو.

ونقلت وكالة الأنباء الروسية «سبوتنيك» عن لافروف قوله: «يتم تنفيذ هذا الاتفاق، والدور الرئيسي يلعبه شركاؤنا الأتراك الذين يبذلون الجهود من أجل أن تتعاون المجموعات المتواجدة هناك مع هذه المهمة، ومؤتمراً يؤكد أن هذه العملية تتقدم بشكل ثابت بما فيه الكفاية». وتابع لافروف: «يوم 15 أكتوبر (تشرين

عواصم – «القدس العربي» – وكالات:

قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمس، إنه يجري تنفيذ اتفاق «سوتشي» حول إدلب السورية، مشيراً إلى أن السوري كآه الأتراك «يلعبون الدور الرئيسي» في هذه المهمة، جاء ذلك في تصريحات أدلى بها الوزير الروسي خلال مؤتمر صحفي عقد، أمس، بالعاصمة الروسية موسكو.

ونقلت وكالة الأنباء الروسية «سبوتنيك» عن لافروف قوله: «يتم تنفيذ هذا الاتفاق، والدور الرئيسي يلعبه شركاؤنا الأتراك الذين يبذلون الجهود من أجل أن تتعاون المجموعات المتواجدة هناك مع هذه المهمة، ومؤتمراً يؤكد أن هذه العملية تتقدم بشكل ثابت بما فيه الكفاية». وتابع لافروف: «يوم 15 أكتوبر (تشرين

## ريف حلب: «الحكومة المؤقتة» تصدر بطاقات شخصية تحمل علم الثورة

حلب – «القدس العربي»:

أصدرت دوائر الأحوال المدنية التابعة للحكومة السورية المؤقتة، في ريف حلب شمالي سوريا، قراراً يقضي بإصدار بطاقة شخصية جديدة مستخدم عن دوائر النفوس التابعة لها في ريفي حلب الشمالي والشرقي، ومنع التعامل مع بطاقات أخرى.

وجاء في القرار أنه «سوف يتم التوقف عن قبول البطاقات الشخصية كافة بتاريخ الأول من شهر تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، وحث المواطنين على استخراج البطاقات الجديدة من دوائر الأحوال المدنية في المدن الرئيسية»، وقال وجيه طيفور مدير الأحوال المدنية في بلدة صوان في تصريحات صحافية إن «هذا القرار من أجل ضبط المنطقة من جميع النواحي الأمنية والأصاينية، وأيضا تفعيل دور عمل دوائر النفوس وتمكين كافة السكان من استخراج بطاقات شخصية سواء الناخبين والمقيمين».

وأضاف طيفور «سيتم الآن استخراج بطاقات لعامة طلاب المدارس من الصف الأول وحتى الثانوية، من أجل تسهيل احصائهم وأبحاث شخصيتهم، مشيراً إلى استخراج بطاقات عائلية لكافة المدنيين خلال الأيام القليلة المقبلة».

والملاقات في البطاقات الشخصية المقرر تعميمها، انها مكتوبة باللغتين العربية والتركية، وتحمل علم الثورة السورية، فيما كانت المجالس المحلية في ريف حلب الشمالي، بدأت باستخراج بطاقات شخصية بعد معاناة المواطنين، جراء ضياع أو تلف وثائقهم الرسمية التي تثبت شخصيتهم.

## روسيا «قلقة» من الوضع شرقي نهر الفرات

■ موسكو – الأناضول: أعربت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، عن قلقها من الوضع شرقي نهر الفرات في سوريا، وقالت: «الوضع في شرقي نهر الفرات يثير قلقاً متصاعداً لدى روسيا» في إشارة إلى دعم واشنطن تنظيم ي ب ك/بي كا كا» في إقامة ما يسمى بـ«الإدارة الذاتية»، وأشارت إلى أن الولايات المتحدة تعمل في هذه المنطقة، بالتعاون مع الكيان الموجود فيها (ي ب ك/بي كا كا)، على إقامة إدارة ذاتية، ولفقت إلى أن الجهود الرامية لإقامة هذه الإدارة التي تنافي الدستور السوري، تقود إلى «نتائج غير إيجابية على الإطلاق». وأضافت أن إقامة إدارة ذاتية تزجج السكان غير الأكراد لاسيما العرب والسريانيون والتركمان.

## مجلس سوريا الديمقراطية: المفاوضات مع النظام متعثرة

■ دمشق – د: نفي: «مجلس سوريا الديمقراطية» عقد أي لقاء مع مسؤولين حكوميين في العاصمة دمشق يوم أول أمس، وقال المتحدث الرسمي باسم المجلس أمجد عثمان، في تصريح صحافي: «أسباب تعثر الحوار والأطر الضيقة التي حددتها حكومة دمشق في عملية الحوار ما زالت قائمة، لذلك نعلن أن ما تناوله وسائل الإعلام من أنباء غير صحيحة».

وكانت تقارير اعلامية أشارت أمس إلى أن وفداً عن المجلس موجود في دمشق لاستئناف اللقاءات مع الحكومة السورية، وأنه سيقبل شخصيات حكومية وأمنية بهدف بحث مستقبل مناطق شرق الفرات. وتجدد الإشارة إلى أن مجلس سوريا الديمقراطية، هو الذراع السياسية لقوات سوريا الديمقراطية (قسد)، التي يتشكل المسلحون الأكراد أبرز مكوناتها، وكانت (قسد) قدمت، بدعم من الولايات المتحدة، بتحرير العديد من المناطق التي كانت خاضعة لسيطرة تنظيم داعش في سوريا.

ويسيطر المجلس على مناطق واسعة شمال شرقي سوريا تقدر بنحو 27 بالمئة من مساحة سوريا، وتشمل مناطق شرق الفرات في محافظة دير الزور وأغلب أراضي محافظتي الحسكة والرققة، إضافة إلى منطقتي منبج وعين العرب في ريف حلب الشمالي. وأكد عثمان الالتزام بالحوار، موضحاً: «إننا ملتزمون بوقفنا الميداني المؤبد أي عملية حوار من شأنها أن تنهي الأزمة السورية والوصول إلى صيغ وطنية عبر العملية السياسية».

صحافة عالمية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤولين أترك قولهم إن الصحافي جمال خاشقجي قتل بأمر من القيادة السعودية. وفي تقرير أعد كل سن ديفيد كيرباتريك وكارولوتا غال قال فيه إن المسؤولين الأمنيين الأتراك وصلوا لنتيجة أن خاشقجي اغتيل داخل السفارة السعودية في اسطنبول بناء على أوامر عليا من البلاط الملكي.

ووصف مسؤول تركي العملية السريعة والمعقدة التي قتل فيها خاشقجي بعد ساعتين من وصوله إلى القنصلية. وقام فريق من العملاء السعوديين بتقطيع جسده باستخدام منشأ جليو معهم لهذا الغرض. وقال المسؤول إن «هذا يشبه فيلم جريمة». ونفى ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان والمسؤولون السعوديون أن تكون لهم علاقة باختفاء الصحافي وأكدوا أنه ترك القنصلية بعد دقائق أو ساعة من إنهائه معاملة تتعلق بطلاقه من زوجته السعودية. إلا أن الرئيس التركي رجب طيب اردوغان طالب بتقديم أدلة تثبت مغادرته مبنى القنصلية.

ولا يعرف كيف توصلت فيها السلطات التركية لمعرفة مقتل خاشقجي بهذه الطريقة وأن البلاط الملكي في الرياض هو الذي أصدر الأمر ولكن الزعم الجديد يزيد الضغط على الجانبين التركي والسعودي. وسيكون من الصعب عليها التوصل إلى صفة تحفظ ماء الوجه ويتم من خلالها تحميل المسؤولية لطرف ثالث أو عناصر مارة في داخل النظام السعودي تصرفت بطريقة فريدة أو أن خطأ ما حدث أثناء عملية التحقيق.

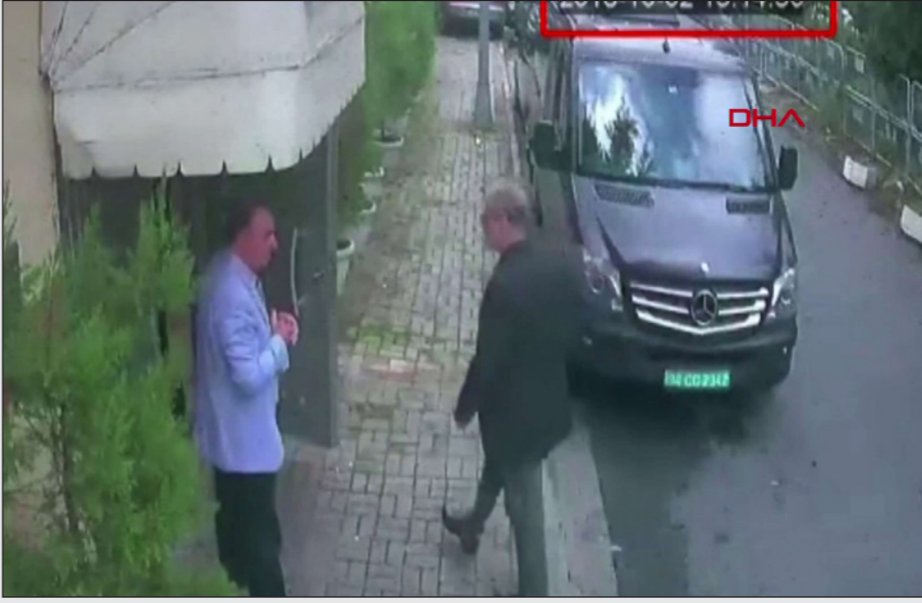
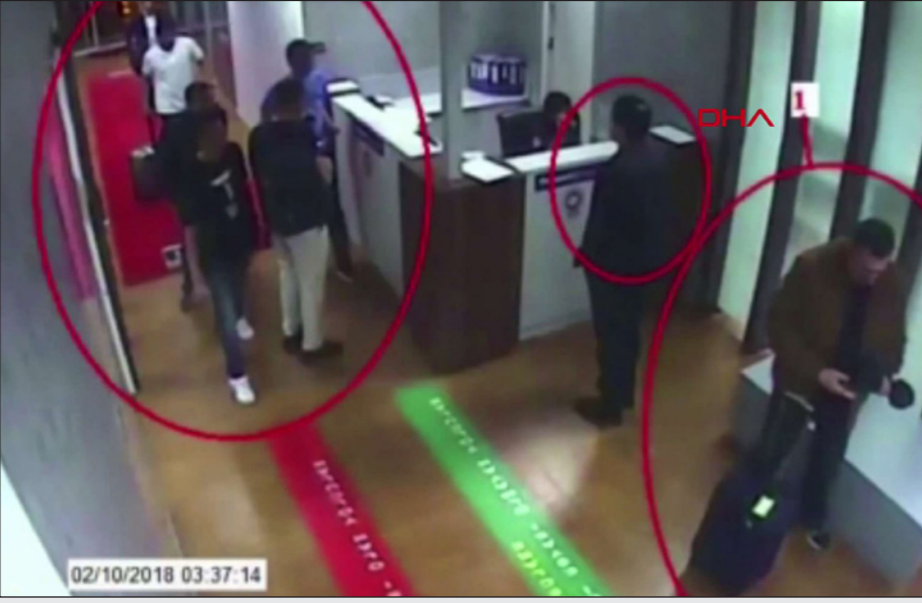
وزاد من غموض الأمر هو أن المسؤولين الأتراك تحدثوا بشرط عدم ذكر أسمائهم. وزاد من الغموض هي التقارير التي نشرتها صفح مؤيدة للحكومة التركية تحدثت عن اختطاف وليس قتل الصحافي. إلا أن مرور أكثر من أسبوع على اختفائه يجعل احتمالات بقاءه حيا تتلاشي.

وتصنيف الصحيفة إلى أن المؤسسة الأمنية التركية توصلت إلى نتيجة مفادها أن خاشقجي قتل بناء على أوامر عليا لأن عملية معقدة كتهذه تحتاج لواقفة القيادة العليا في الرياض. ووصل في اليوم نفسه الذي دخل فيه خاشقجي 15 سعوديا إلى القنصلية وغاروا جميعا بعد ساعات قليلة. وقال مسؤولون نقلت عنه الصحيفة أن الحكومة التركية حددت الدور الذي شغله كل منهم في المخابرات السعودية. وكان واحد منهم طبيبيا بشريا من أجل المساعدة في تقطيع الجثة حسبما قال المسؤول.

وأطلع الرئيس التركي رجب طيب اردوغان على النتيجة يوم السبت وأرسل مسؤولين ليطعوا - وبدون الكشف عن هويتهم - الصحف والقنوات التلفزيونية بأن خاشقجي قتل في داخل القنصلية.

ولكنه لم يتهم رسمياً السعودية بالقتل ولم يكشف عن أدلة تدعم المزاعم. وزاد تردد الرئيس الكثير من الأسئلة بشأن تراجع أنقرة عن اتهام الرياض رسميا من أجل الحفاظ على العلاقات بين البلدين في وقت تواجه فيه تركيا سلسلة من المشاكل الاقتصادية وتراجع في قيمة العملة التركية. بالإضافة لعملية عسكرية تركية داخل الأراضي السورية. وكانت صحيفة «اسبوع» الموالية للحكومة قد نشرت يوم

«نيويورك تايمز»: خاشقجي قتل ونشر بالمنشأ داخل القنصلية وبأمر من البلاط الملكي



صورتان مأخوذتان من كاميرات مراقبة في الشارع ومطار اسطنبول لتحركات فريق من السعوديين الذي دخل تركيا والقنصلية السعودية وغادرها في اليوم نفسه

الموضوع ولم يقل الرئيس إلا أنه «قلق». وفي تصريحات لخطيبة خاشقجي، خديجة جنكينز لصحيفة «واشنطن بوست»، حثت فيها ترامب على المساعدة وتقديم معلومات عن اختفاء الصحافي. وقالت إنها «متأكدة» من بقاءه حيا. لكن أمليا يتراجع يوما بعد يوم.

وقال مسؤول آخر إن الحكومة التركية كانت تأمل بأن تقود الولايات المتحدة والمجتمع الدولي جهود تحدي السعودية خاصة أن خاشقجي كان مقيما بطريقة شرعية في الولايات المتحدة ومعلقا دائما في صحيفة «واشنطن بوست». إلا أن إدارة دونالد ترامب ظلت صامتا حول

في تردد الحكومة في الإعلان عن نتائج التحقيق. وكان مسؤول آخر قد كشف للصحيفة أن السلطات التركية حصلت على فيديو يكشف العملية من أجل إثبات أنها حصلت. وهو ما قاله كمال أوزترك يوم الثلاثاء علنا «هناك فيديو يصور لحظة مقتله».

الثلاثاء تقريراً عن اختطاف خاشقجي. ولكن المسؤول الذي تحدث إلى الصحيفة نفى صحة التقرير هذا وتقارير أخرى حصلت على المعلومات التي حصلت عليها هذه المراسلات الإعلامية من المسؤولين الأتراك. وأضاف المسؤول أن الحاجة لحماية مصادرها الأمنية بما فيها التفتت والخبرون أسمهم

... وعلى السعودية وتركيا تقديم تفسيرات... ولماذا يصمت ترامب؟

بين تورنتو والرياض، وكل هذا قدم مادة لقم خاشقجي وهجومه الواضح على بن سلمان. وكان يعرف أن تحدي ولي العهد المشهور يمثل تحديا للنظام في داخل المملكة خاصة أن ولي العهد حاول احتكار كل ما يقال في البلاد. وكان يعرف أن الكثير من اصداقائه في السجن وبالمخاطر عندما ذهب للقنصلية حيث ترك ماتييه مع خطيبته وأخبرها أن تطلب المساعدة إن لم يخرج منها.

وتقول الصحفية إن إمكانية إعدامه بطريقة وحشية تظل احتمالا. إلا أن وحشية هذا الفعل تقتضي تفسيرا. وتساءلت الصحفية عن تردد الإدارة الأمريكية التي احتضنت واستقبلت ولي العهد بدعم المطلب التركي بتفتيش القنصلية. ورغم وصف ترامب الصحافيين «باعداء الشعب» إلا أنه لا يستطيع تجنب اتهام حليفه بارتكاب جريمة شنيعة. ولو ثبتت هذه الاتهامات فإن الولايات المتحدة لديها خيارات مثل وقف بيع الأسلحة وتخفيض علاقاتها مع السعودية. ومهما تكن هذه الاتهامات فإن اختفاء صحافي معروف بدون أثر هو فضيحة.

فالصحافة تظل الأداة القوية ضد الطغيان وهي إشارة تراجمدية لزمننا الذي يتعرض فيه صحافيون شعبان للقمع والسجن والقتل فيصا يتصرف الطغاة بدون خوف. وفي يوم السبت عنر على الصحافي البلغارية فيكتوريا مارينفوا مقتولة حيث كانت تحقق في الفساد في بلادها ورومانيا. وقد عذبت واغتصبت وخقت.

مرة أخرى. وهو صحافي معروف بقدرته على تقديم تفسير عن السياسة في داخل بيئة أمراء آل سعود. وبصعود الأمير محمد بن سلمان العام الذي وعد بإصلاحات اجتماعية واقتصادية أرفقها بالقمع والاعتقالات للمعارضة والنقاد فقد تسنم خاشقجي دورا جديدا وهو الناقد والمنفي الاختياري. وكما كتب في أول عمود له في «واشنطن بوست» «نحن لسنا معارضين للحكومة ونهتف كثيرا بالسعودية، وهي الوطن الوحيد الذي نعرفه ونريده. ومع ذلك نعتبر أعداء». وفي الوقت الذي تم تقديم ولي العهد في الأوساط الغربية لما قام به من إصلاحات مثل منح المرأة حق القيادة للسيارات والحد من سلطة الشرطة الدينية كان خاشقجي يكتب عن الاعتقالات الواسعة والمغرامات السعودية الخطيرة في الخارج.

فاحتملة التي تقودها السعودية في اليمن ينظر إليها بشكل واسع على أنها جزء من حروب الوكالة التي تخوضها السعودية ضد إيران. وخلفت كارتة إنسانية وانتقار أوبئة لم تثبط من حماس ترامب وصوره مبعوث الشرق الأوسط جارد كوشنر لابن سلمان اللذين ينظران إليه كتقل ضد إيران وزبون كبير للسلاح الأمريكي.

إلا أن الجانب المظلم لولي العهد السعودي كان واضحا في تحركه ضد كندا التي حثت السلطات السعودية للافراج عن نساء معتقلات وناشطات في مجال حقوق الإنسان واحدة منهن شقيقة مدون سجين. وكان رد ولي العهد مبالغ فيه للغاية حيث طرد السفير الكندي وأوقف الرحلات الجوية

وتقول صحيفة «نيويورك تايمز» في افتتاحيتها إن على السعودية أن تقدم للعالم تفسيرات بشأن اختفاء الصحافي المعروف جمال خاشقجي والكتب في صحيفة «واشنطن بوست».

وكان خاشقجي قد دخل قنصلية بلاده يوم الثلاثاء ولم يخرج منها. إلا أن المسؤولين الأتراك توصلوا لاحتمال هيب وهو أنه قتل وقطع على يد فريق من العملاء السعوديين.

وتعلق الصحيفة بأن هذا الإتهام الرهيب سيترك آثارا خطيرة على السعودية وعلاقتها مع الولايات المتحدة، تركيا وبقية الدول الغربية. وقالت الصحيفة إن على تركيا أيضا أن لا تترك هذه الاتهامات الخطيرة معلقة بدون تأكيد ولا يمكن للسعودية رفضها بتكار المراء التراجع. وعلى الأقل يمكنها أن تستجيب للمطالب التركية وتسمح بتفتيش القنصلية في إسطنبول. وعلى الولايات المتحدة التي تبنت الأمير محمد بن سلمان، باعتباره القوة وراء العرش واجب التأكيد على تفسير صحيح وذي مصداقية.

وقال الرئيس دونالد ترامب يوم الإثنين إنه «قلق» بشأن القضية. وفي الوقت الحالي «لا أحد يعرف شيئا» وهناك الكثير من القصص التي يتم تداولها. ولكن لم تبد الإدارة مع ذلك أي احتجاج رسمي. وكان خاشقجي، 59 عاما، رجلا من داخل النظام وناقدا صريحا له. وكان محررا لصحيفة سعودية ومستشارا لسفير الرياض في الولايات المتحدة وبريطانيا في

وهو نوع من الامبالاة التي قد تعرض حياة صحافيين آخرين للخطر. وقالت المديرة البارزة للمنظمة بين أمريكا، سوسو مروبين إن الرؤساء السابقين تحدثوا بقوة وبطريقة أو باخرى عندما تم الهجوم على الصحافيين والمعارضين لحكوماتهم إلا أن ترامب لا يسير على الطريق نفسه و«هذا وضع خطير». ويأتي اختفاء خاشقجي في وقت يقول فيه المدافعون عن حرية التعبير بأن خطاب ترامب «أخبار مزيفة» يشجع الدول المقبحة للاحقة الصحافيين الذين باتوا يعملون في مناخ خطر. وفي الأسبوع الماضي قتلت صحافية بلغارية في مثال ثالث تشهده دول الإتحاد الأوروبي منذ العام الماضي.

وحسب منظمة «مراسلون بلا حدود» فقد شهد عام 2018 مقتل 57 صحافيا، أكثر باثني من عام 2017. وفي الوقت الذي انتقد فيه بينس وبومبيو والسفيرة التي ستغادر الأمم المتحدة نيكي هيلي سجن ميانمار صحافيين يعملان في رويترز بسبب تغطيتيها للمناخ والتطهير العرقي ضد مسلمي الروينغا إلا أن ترامب لم يعبر عن موقف قوي من الاعتقال.

وقال جويل سيسيون، المدير التنفيذي لمنظمة حماية الصحافيين أن الوضع يثير التشوش حيث قام مسؤولون في إدارته بشجب الهجوم على

«بوليتيكو»: خطورة موقف ترامب الذي «لا يعرف شيئا» حول اختفاء خاشقجي

السعوديين بمن فيهم ولي العهد سبتاعون ما يقوله الرئيس ترامب بعيداً عما خرج من تصريحات مسؤولين في إدارته. وسيسيلقون حالة قرر الرئيس نفسه اتخاذ موقف بشأن القضية». وقال نيل قوليام من تشاتم هاوس إن السعوديين سيلاحظون بالتاكيد ما قاله ترامب إنه لا يعرف شيئا عن قضية خاشقجي بالنسبة لهم هذه إشارة عظيمة، «فهو ليس مهتما بهذا وإن بضبط عليهم وليست موضوعا كبيرا يستحق اهتمامه وهو غير مبال».

وترى مارغو ايبوين، المديرة التنفيذية لـ «مراسلون بلا حدود» في أمريكا الشمالية إنها تشجعت بتغيير دونالد ترامب عن قلقه بشأن خاشقجي وتمتد لو كان أكثر شدة. وقالت إن حالة خاشقجي صادمة ولكن القلق الكبير هو أن ترامب وهجومه الدائم على «الأخبار المزيفة» يعطي صورة أن أمريكا لا تهتم حرية الإعلام. وقالت «نحن لا نقود بالمثل وعندما نشجب الدول الأخرى بسبب سلوكها المعادي للإعلام تبدو كلمات فارغة».

وعبر أورليتينسن عن الخاوف نفسها بما يقلفني هو أن تم تكن الولايات المتحدة قوية بشكل متناقص في هذا المجال. وقال «نحن نحتاج إلى وسائل للتحقق من صحة ما يقفون عليه». وقال «نحن نحتاج إلى وسائل للتحقق من صحة ما يقفون عليه».

الصحافيين أكثر مما أبداه ترامب. وقال «أمل أن لا يكون الوضع مشوشاً في السعودية» و «أمل أن لا تكون السعودية مشوشة منذ تداعيات هذا». وقالت كريستين كوراني، نائبة مديرة واشنطن بوست للاتصالات والمناسبات إن صحيفتها على اتصال مع الحكومات الأمريكية والتركية والسعودية «طالما هناك أمل ببقاء جمال على قيد الحياة فإننا نضغط على أي جهة يمكنها تقديم إجابات والدفع باتجاه المحاسبة ووفق كل هذا المساعدة في حمايته إن تأكد أنه مازال حيا».

ورغم أن تصريحات ترامب أرسلت إشارات حول العالم لا يوجد ما يشير إلى محاولات خلف الإضواء لتأمين حياته. وقالت المتحدثة باسم الخارجية هينر تورتيت إن الإدارة لا تعرف ماذا حدث للصحافي. لكننا نتابع الموضوع». ودعا بومبيو يوم الإثنين لتحقيق شفاف ومعمقة وقال بينس إن العنف ضد الصحافيين حول العالم هو تهديد للحرية والصحافة حقوق الإنسان. وعبر عدد من نواب الكونغرس بمن فيهم الجمهوريون ليندزي غراهام وماركو روبيو وبوب كوركر بالإضافة للديمقراطيين كريس كيون وكريس ميرفي عن قلقهم بشأن مصير خاشقجي.

ويرى كريستيان كوتس أورليتينسن من جامعة رايس أن القادة

علق مجلة «بوليتيكو» على موقف الرئيس دونالد ترامب من اختفاء الصحافي السعودي جمال خاشقجي، مشيرة إلى أن هذا الموقف قد يجعل السعودية تستنجد أن الولايات المتحدة غير مهتمة بكتابت في واحدة من أهم الصحف الأمريكية. وقال جيمسون شوارتز إن تصريحات نائب الرئيس مايك بينس ووزير الخارجية مايك بومبيو التي تعبر فيها عن القلق العظيم لاختفاء الصحافي جمال خاشقجي منذ أسبوعين وبدخوله القنصلية السعودية في اسطنبول. ومقابل هذا القلق تحدث الرئيس دونالد ترامب بنبرة مختلفة حيث قال «لا أريد أن أسمع عن هذا وأمل أن يتم حل المشكلة» مضيفا أنه «قلق» حول مصير خاشقجي الذي كان ناقدا للقيادة السعودية.

وحسب تقارير في الصحافة التركية فقد قتل خاشقجي في داخل القنصلية التركية، إلا أن الرئيس ورغم اطلاعه على أهم التقارير الاستخباراتية الحساسة قال يوم الثلاثاء إنه ليس لديه رؤية جيدة حول الموضوع «لا أعرف شيئا». وكل ما اعرفه يعرفه الجميع». وقال إنه لم يتصل بالحكومة السعودية ولكنه قد يقوم في وقت لاحق. ويخشى المدافعون عن حرية الصحافة أن تستنجد السعودية ودول أخرى قمعت حرية التعبير أن الولايات المتحدة ليست مهتمة باختفاء صحافي يكتب في أهم صحفها،

علاء مع تيار «المستقبل» وخطوات تقارب مع حركة «أمل» اللبنانيين دعابات و«خفة ظل» الوزير باسيل على التلفزيون الأردني تكشف «الفرغ»: اللجوء السوري «قنبلة موقوتة» والشعب الأردني اشتاق «للتفاح اللبناني»

توقيف شاب لبناني في عكار بايع البغدادي قبل الانتهاء من تجهيز عبوة ناسفة

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

ضمن استراتيجيتها الأمن الوقائي الهادفة إلى درء خطر العمليات الإرهابية عن لبنان، وتعقب الخططن لها تمهيدا لتوقيفهم، أعلنت المديرية القوى الامن الداخلي -شعبة العلاقات العامة في بلاغ، أنه «تطبيقا لاستراتيجية الأمن الوقائي المتبعة من قبل شعبة المعلومات في قوى الامن الداخلي، لجهة التركيز على المنتمين إلى تنظيم «اعش» والمناظرين بفكره الإرهابي، توافرت معلومات عن إيعاز التنظيم لهؤلاء بتنفيذ عمليات إرهابية في البلدان القبلتين فيها، ونتيجة للمتابعة والرصد نفذت قوة خاصة من الشعبة عملية أمنية خاطفة تمكنت في خلالها من توقيف أحدهم، في منطقة عكار، وهو: أ.ص. (مواليد عام 2002). وبالتحقق معه، اعترف بما يأتي:

انتسب منذ حوالي ثمانية أشهر إلى عدد من المجموعات التابعة لتنظيم داعش والتي تنشر اصداراته وفكره.

تصرف عبر هذه المجموعات إلى ثلاثة أشخاص ينتمون إلى التنظيم، وناقش معهم أمر الانتقال إلى سوريا، فنصحوه في ظل تعذر الوصول إلى سوريا، بالعمل لصالح التنظيم في لبنان لأن في ذلك ثواب الهجرة والجهاد نفسه. اقتنع بوجهة نظرهم، وأخبر أحدهم أنه ينوي تنفيذ عملية إرهابية في لبنان فشجعه على ذلك وطلب منه مائة أوبو بكر البغدادي خليفة للسلطين، وأعلمه بمساعدهه وتوجيهه في صناعة عبوة ناسفة بغية تنفيذ عمل أمني في لبنان، فوافق على ذلك وأرسل له نص البيعة الذي تلاه أمامه.

وقد أرسل له الشخص المذكور رابطا الكترونيا تحت مسمى «قناة المتفجرات» يحتوي على طرق ووسائل تصنيع واعداد المتفجرات، فتعلم على مدى خمسة أشهر كيفية تصنيع المتفجرات بواسطة مادة النتريات عيار 46 وسواها من المواد.

وأضاف البيان «قبل توقيفه بحوالي الاسبوعين أرسل له الشخص المذكور طريقة تصنيع عبوة ناسفة وصاغق التفجير وطلب منه تأمين المواد اللازمة لذلك، إلا أن يتم التفجير بواسطة «خلوي» يتم ربطه بالعبوة.

وبإسراع البحث عن مادة «النتريات» من دون أن يتمكن من تأمينها. لم يستطع اly أهداف محددة، فقرر وضع عبوة على الطريق العام وتفجيرها عن بعد لدى مرور دورية للجيش اللبناني في المنطقة التي يقيم فيها.

منذ حوالي الشهر أرسل له الشخص نفسه «فيديو» مفصلا حول كيفية إعداد عبوة بواسطة قارورة غاز منزلية، وطلب منه إعدادها كونها سهلة وموادها في متناول اليد، فأبشر تحضيرها بصورة سرية للغاية، لكن تم توقيفه قبل الانتهاء من تجهيزه العبوة».

تزامنا، أعلنت قيادة الجيش - مديرية التوجيه أنه «بتاريخه ونتيجة الرصد والمتابعة تمكنت مديرية المخبرات، في عملية نوعية داخل مخيم عين الحلوة، من توقيف أحد أبرز وكبر مزوري جوازات السفر والهويات الشخصية والعملات الأجنبية والحلية المطلوب الفلسطيني حسن نوفل اللقب بـ «حسن الكبيك» ومرافقه، وقد بوشر التحقيق معهم بإشراف القضاء المختص».

وأفادت معلومات أنه «تم تخدير الموقوف ونقله وسحب إلى خارج المخيم من قبل مخابرات الجيش»، فيما أفادت معطيات أخرى بأنه تم استدراج المطلوب إلى موقف السيارات الملاصق لدرسة السموع والشوارع الفوقاني لمخيم عين الحلوة وصعد إلى سيارة كانت متوقفة هناك، وبعدها انطلقت السيارة بسرعة البرق باتجاه حاجز الجيش اللبناني على مدخل مستشفى الحكومي وتردد أن فتاة كانت قودها.

بباسبيل بما سبق أن صرح به مباشرة له القدس العربي، عندما اعتبر أن إعادة فتح معبر نصيب جزئية من مشهد أشمل، مشيراً إلى أن الملكة بحاجة إلى ترتيبات شاملة مع الجار السوري ومن مصلحتها دعم الاستقرار الشامل في سوريا والعمل على حلول جذرية للأزمة فيها، ضمن رؤية سياسية شاملة. عملياً يعرف الزويران، باسيل والصفدي، أن دمشق تعترض على لهجة و عبارات الثاني وتؤمن بأن حسم معركة الجنوب عسكرياً ضمن منطوق تخفيف الهواجس الأمنية الأردنية ينبغي أن يكون منطلقاً للصقفة شاملة تعيد العلاقات بين البلدين. مع أن أزمة معبر نصيب لا تزال العنوان الأبرز للصوص المتخون سياسياً الذي يمنع التقارب بين عمان ونظام دمشق.

في كل حال، يتجه الزوير باسيل وفي الزيارة نفسها إلى مساحة المناورة الثانية وهو يطلق دعابة أخرى تحاول العزف على الوتر الأردني الحساس المتعلق بأزمة اللجوء السوري.. باسيل هنا نقل عنه وصف موجود السوري في الأردن باعتباره «قنبلة موقوتة» وتلك كانت محاولة لجاملة الأردنيين وإظهار وحدة المصير والواقع في تجربة اللجوء السوري. ولم تعجب تلك الدعابة الجانب الأردني الذي رد بغلاظة مشدداً إلى أن السوريين «أخوة وضيوف كرام».

بمعنى أن التواصل في الخطاب بين الزويرين على الأقل انطوى طوال الوقت على

جفاء مع تيار «المستقبل» وخطوات تقارب مع حركة «أمل» اللبنانيين دعابات و«خفة ظل» الوزير باسيل على التلفزيون الأردني تكشف «الفرغ»: اللجوء السوري «قنبلة موقوتة» والشعب الأردني اشتاق «للتفاح اللبناني»

في بيروت، إلا أن الوزير الناشط والمبتسم حاول إضافة نكهات سياسية عليها.

عندما طفت على السطح لامح هذه المحاولة ظهرت بعض مؤشرات العبء الثقيل على العلاقات الأردنية اللبنانية الناتجة عن تباين المواقف من الملف السوري تحديداً.

مسبقاً وأمام الكاميرات، قرر الوزير باسيل إطلاق دعابته الأولى فسأل نظيره الأردني الوزير أيمن الصفدي عن توقيت إعادة فتح معبر نصيب الحدودي بين المملكة وسوريا، شارحاً بأن هدفة الأطمئنان إلى أن التفاح اللبناني سيصل إلى محبيه من الشعب الأردني قريباً.

كانت تلك دعابة دبلوماسية تحاول لفت النظر إلى أن الصادرات اللبنانية تتأثر أكثر من غيرها في السوق الأردنية، ومنذ ثلاث سنوات لا يزال فيها معبر نصيب مغلقاً.

منح باسيل الإعلامي البارز برتبة وزير خارجية، وهو الصفدي، فرصة لتوضيح موقف بلاده من أزمة معبر نصيب الصامت، فتحدث علناً عن أمور عاقله لا بد من تسويتها، وعن ترتيبات لم تتضح بعد في البعد الحدودي والأمني من الصعب إعادة تشغيل المعبر قبلها. ويؤشر الوزير الصفدي هنا إلى الأعمق في الأزمة الحالية مع النظام السوري وأمام لاعب لبناني يفترض أنه من الحلقة الضيقة للرئيس ميشال عون باعتباره قطباً وحليفاً لدمشق.

ويتنهد الصفدي الفرصة لإعادة تدكير

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدرارين:

استعرض وزير الخارجية اللبناني النشط ما في جعبته من خفة ظل دبلوماسية في أكثر من محطة وهو يوجه بعض الرسائل المغزونة للأردنيين، هي هامش زيارته التي استمرت يومين، وعكست وجود «فرغ» في ملف العلاقات أكثر ما عكست وجود قواسم مشتركة.

لا مكان، ومنذ سنوات طويلة للحديث عن علاقات ثابتة أو مستقرة بين الأردن وجمهورية لبنان. ولا مكان في الواقع للاسترسال في التحدث عن علاقات فيها قدر من التحاسن، إلا مع الجزء الذي يتبنى شعار المقاومة ويساند النظام السوري في معاملة الداخل اللبناني. دون ذلك، يتصدر السناخ الأردني قائمة الزوار لبيروت، والمؤسسة المركزية في عمان لا ترفض قط أي محاولة من أي نوع للتواصل مع حزب الله ورموزه ومؤسساته، ولكن مخاوف الاضلال تشمل حتى حركة أمل ورؤيسها نبيه بري، بالرغم من مرات قليلة تبادل فيها الطرفان التحية.

ورغم أن زيارة الوزير باسيل الذي يجد مخاطبة الإعلام وديعساته وكاميراته كانت بروتوكولية وليست سياسية ويغرض تسليم الملك عبد الله الثاني بطاقة الدعوة لحضور القمة الاقتصادية الاجتماعية المقبلة

الخلاف الفلسطيني تصاعد على خلفية حلول أزمات غزة

فتح تنتهم حماس بجر القضية للمجهول والحركة تكشف عن خطوات مساعدة وافقت السلطة أو اعترضت

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

اعترضت حركة فتح على الخطة الدولية التي بدأ يمجدها توريد وقود إلى قطاع غزة، لتشغيل محطة الكهرباء، وقالت إن ممارسات حماس على الأرض تجر القضية «نحو المجهول»، لتطبيق «صفقة القرن»، في الوقت الذي رفضت فيه الأخيرة الاتهامات، وكشفت عن خطوات أخرى لتخفيف حصار غزة، سواء بموافقة السلطة أو بدونها، مستندة بذلك إلى دعم الأمم المتحدة خطة التخفيف، التي بدأت بإشراقها على تحسين كهرباء غزة، على أمل عودة الهدوء.

وقال منير الجاغوب مسؤول الإعلام في مفوضية التعبئة والتنظيم لفتح في تصريح صحفي، إن هناك «مؤامرة» تحاك، وإن الشعب الفلسطيني سيستصي لها، تهدف إلى «فصل قطاع غزة عن الوطن وتطبيق خطة العمار التي وضعا بنيامين نتنياهو ويعمل على تسويقها الصهيونيان غرينبلات وكوشنر باسم الإدارة الأمريكية».

وأشار إلى أن أفعال حركة حماس وشركائها وممارساتهم على الأرض «تدلل على أنهم يجرون قضيتنا نحو المجهول، وذلك من خلال إفقادها الصفة السياسية لتصبح قضية إنسانية محصورة بمطالب يومية لا تتعدى حدود تحسين الوضع الإنساني لأهلنا في غزة».

وأشار إلى أن هذا الأمر يهدف بشكل متعمد إلى تجاهل الحقيقة الثابتة التي ناضل الشعب لترسيخها قرنا كاملا، وقدم من أجلها قوافل الشهداء والجرحى والأسرى، وهي أن القضية الفلسطينية «سياسية بحتة وأن هدفنا هو تجسيد الاستقلال الوطني الفلسطيني على ترابنا الوطني وليس مجرد مشكلة توفير تيار كهربائي أو مساعدات إنسانية تتعامل مع شعبنا كمتسولين».

فتح تتعهد بإفشال المخطط

وتوعد المسؤول في فتح بإفشال ما يجري إعداده في غزة، كما رفض سابقا خطة «صفقة القرن»، مشيرا إلى أن الشعب الفلسطيني «يدرك حجم ما يتعرض له مشروعنا التحرري من أخطار، خاصة من قبل القوى التي تلتفت مصالحها في توفير الحماية لأمن إسرائيل وجودها تحت سميات وأكاديب مختلفة لا تعدو كونها ساترا، لدخائبا لحجب حقيقة الأهداف التي يسعى لها حلفاء حماس ومخاطها بعيدا عن مصلحة شعبنا».

وأشار إلى أن ذلك يتم «دون أدنى تنسيق مع القيادة الشرعية الفلسطينية وبما يكبرس فصل غزة نهائيا عن الوطن، وهو ما لن نسبح به أبدا تحت أي ظرف من الظروف».

وجاءت تصريحات الجاغوب عقب بدء تنفيذ خطة وضعتها الأمم المتحدة، لتحسين وضع كهرباء قطاع غزة، من خلال إدخال شاحنات محملة بالوقود لصالح محطة التوليد،



مزيد من صهاريج الوقود وصلت غزة أمس

وأكدت أن دخول الوقود القطري عبر الأمم المتحدة، كان بسبب «الفراغ الذي تركته السلطة الفلسطينية بخليجها عن واجباتها في قطاع غزة».

وقال نائب رئيس الدائرة السياسية في حماس في غزة عصام الداعيليس «إن دولاً تقدمت لسد الفراغ الذي أحدثته تخلى السلطة الفلسطينية عن مسؤولياتها في قطاع غزة دون أي اعتبار سياسي».

وأشار إلى أن على رأس تلك الدول هي «قطر ومصر وإيران وتركيا والمغرب»، مشيرا إلى أنها تدخلت «وفاء لدماء شهدائنا وجرحانا في مسيرات العودة وكسر الحصار».

وجرى أول من أمس إدخال الشحنة الأولى من

ولم يشر إلى تلك الخطوات اللاحقة بالتفصيل، التي يعتقد أنها ستكون لها علاقة بتحسين وضع المحاصرين، لكنه قال في الوقت ذاته إن موقف قيادات السلطة «يؤكد فشل محاولاتهم حتى غزة وتكرع أهلها»، داعيا سكان غزة للمشاركة الواسعة في جمعة «انتفاضة القدس» من أجل «الضغط على الاحتلال للزور لمطالب شعبنا ورفع الحصار كاملا عن غزة».

حماس تنتقد موقف السلطة

وانتقدت حماس من طرفها السلطة، لاعتراضها على الألية الخاصة بتقليص أزمة كهرباء غزة، وطالبتها بالقيام بواجباتها في قطاع غزة، و«رفع العقوبات».

بدون التنسيق مع السلطة الفلسطينية، حيث تقول إسرائيل للجهة التي تورد الوقود من خلال المعبر التجاري، إن القيادة الفلسطينية غير راضية عن خطة الأمم المتحدة هذه، التي لاقت قبولا في حكومة تل أبيب والأساط الأمنية هناك، بهدف التخفيف عن غزة، في محاولة لوقف التصعيد على الحدود.

وحسب ما ذكر إسرائيل، فإن السلطة الفلسطينية غير راضية عن هذا الاتفاق، وأنها حذرت مبعوث الأمم المتحدة، وكذلك إسرائيل من مغبة إجراء أي اتفاق بعيدا عنها.

وردت حماس على لسان المتحدث باسمها عبد اللطيف القانون، أن إدخال الوقود لمحطة الكهرباء بعد «خطوة أولى للتخفيف من أزمات غزة»، كاشفا النقاب أنه ستبعتها خطوات أخرى سواء وافقت عليها السلطة أم لم توافق عليها.

الوقود المخصص لتشغيل المحطة المتوقفة، حيث ساهمت دولة قطر في شراء الوقود، عبر الية خاصة وضعتها الأمم المتحدة، وتم ذلك خلال اجتماع عقد على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك الشهر الماضي.

ودخلت يوم أمس شاحنات جديدة تقل كميات أكبر من تلك التي دخلت في اليوم الأول، وتوجهت على الفور إلى محطة توليد الطاقة وسط قطاع غزة، برفقة عربات تابعة للأمم المتحدة، أشرفت على دخولها وتفريغ حمولتها.

وهناك من يربط دخول الوقود لمحطة توليد الكهرباء، بترتيبات التهديد الجديدة، التي جرى بحثها مؤخرا، وتقوم على التدرج في التنفيذ، حتى لا تكون صفقة كاملة، وهو أمر لا يروق للقيادة الفلسطينية غير المشاركة في تلك المحادثات، التي تفضل بدورها انعام المصالحة أولا.

وقود مقابل وقف البالونات الحارقة

وكشفت تقارير إسرائيلية أن هناك اتفاقا غير معلن حول دخول الوقود، ينص على وقف «البالونات الحارقة»، التي تطلق من غزة على مناطق إسرائيل الحدودية، وعلى وقف تصعيد «مسيرات العودة».

وقد شكر الأمين العام للأمم المتحدة دولة قطر، على دعمها كهرباء غزة بالوقود، وجاء في بيان للناطق باسم المنظمة الدولية أنهم يأملون بأن تفضي عملية إدخال الوقود لمحطة الكهرباء بتخفيف التوتر ومنع التصعيد، وأعربت الأمم المتحدة عن أملها باندماج حماس والسلطة في محادثات جديدة لتطبيق اتفاقية المصالحة.

ويعانى سكان قطاع غزة المحاصرون كثيرا من نقص إمدادات الكهرباء التي أثرت على كل مناحي الحياة، حيث لم تستطع شركة الكهرباء شراء الوقود المخصص لتشغيل مولدات محطة الطاقة، بسبب الوضع الاقتصادي الصعب في غزة، ومن شأن تشغيل مولدات الطاقة في محطة التوليد أن يقلص نسبة العجز الكبيرة، وكذلك تقليص ساعات قطع التيار الكهربائي عن سكان قطاع غزة.

ومن المقرر وفق هذه العملية أن يعود العمل ببرنامج الكهرباء السابق في قطاع غزة، القائم على ثمان ساعات وصل مقابل قطعها، بدلا من البرنامج الحالي القائم على أربع ساعات وصل مقابل 16 ساعة قطع.

وكانت الإدارة الأمريكية قد شكرت كلا من قطر ومصر وإسرائيل لتخفيف الوضع الإنساني في غزة في أعقاب إدخال شاحنات الوقود، وكتب المبعوث الأمريكي جيسون غرينبلات في تغريدة له على موقع تويتر، «الولايات المتحدة تقدر جهود الأمم المتحدة وقطر ومصر وإسرائيل والجهود الرامية لوقف إطلاق النار».

قوات الاحتلال تشن حملة اعتقال تال 24 فلسطينيا بينهم والد منفذ عملية «بركان» الفدائية

رام الله - «القدس العربي»:

وأمدت حملة الاعتقالات الى عدد من المحافظات في الضفة الغربية حيث جرى اعتقال 17 مواطنا آخرين.

وقال نادي الأسير الفلسطيني في بيان وصل لـ «القدس العربي» إن حملة الاعتقالات امتدت من محافظة طولكرم إلى كل من أريحا ونابلس والخليل وقلقيلية.

من جهة أخرى أعطب مستوطنون فجر أمس عددا من المركبات خلال مهاجمتهم قرية قريوت جنوب نابلس وخطوا شعارات عنصرية قبل انسحابهم من القرية، فيما قطع آخرون العشرات من أشجار الزيتون في بلدة بروقين القريبة من سلفيت.

وقال جمال سلامة لـ «القدس العربي» إن مستوطني «بروخين» المقامة على أراضي القرية قطعوا ما يقرب من 40 شجرة زيتون مثمرة تصل أعمار عدد كبير منها إلى 20 عاما. وأضاف انه ولدى وصوله الى أرضه كي يقطف الزيتون

تفاجأ بأن 39 شجرة زيتون إضافة إلى شجرة لوز قد قطعت. وقال «تمنيت لو انني لم أحضر وأشاهد مثل هذه الصورة، أشجار زيتون يصل عمر عدد منها إلى أكثر من 20 سنة مقطوعة بمنشار كهربائي ولقاة على الأرض».

وأوضح أن هذا الاعتداء لم يكن الأول أو الوحيد، وإنما كانت هناك عدة اعتداءات من المستوطنين وجيش الاحتلال نفسه.

وقال «عام 1986 قام بزراعة 200 شجرة زيتون فيها، ولكن في 2011 أحرق المستوطنون كل الشجر باستثناء 5 شجرات وكان وقتها الزيتون يحمل الثمار».

وأضاف سلامة انه بعد ذلك أعاد زراعة 120 شجرة، ولكن في عام 2016 أقدم جيش الاحتلال على اقتلاع ما يقرب من 60 شجرة من أجل مد خط مياه وصرف صحي لمستوطنة بروخين، وأشار إلى ان التلطي من هذه الأشجار أكمل عليه المستوطنون وقطعواها.

تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي لليوم الرابع على التوالي حملة تفتيش واسعة في محافظة طولكرم، بحثا عن أشرف نعالوة منفذ عملية «بركان» الفدائية شمال غرب الضفة الغربية المحتلة، التي قتل فيها مستوطنان وأصيب ثالث.

ضاحية شويكة الواقعة شمال مدينة طولكرم شمال الضفة، مسقط رأس المنفذ لم يغار فيها جيش الاحتلال منذ وقوع العملية. فبعد اعتقال أشقاء وشقيقات أشرف واحتجاز والدته عدة ساعات قبل الإفراج عنها، اعتقل جنود الاحتلال والده وليد سليمان نعالوة (56 عاما) من منزله ومعه 6 آخرون من الضاحية.

كما عاود جنود الاحتلال اقتحام حي المعاجين في نابلس، وأخضعوا الدكتور فيروز نعالوة شقيقة المنفذ لتحقيق ميداني ثان قبل ان يغادروا المنزل.



جندي إسرائيلي يلتفت انتباهه حمار خلال حملة تفتيش وبحث عن الفدائي منفذ عملية بركان

إسرائيل تعاقب أديبا فلسطينيا نشر رواية للأطفال من خلف القضبان

وحكم عليه في شهر مايو/أيار الماضي بـ 18 شهرا، إضافة عامين على حكمه السابق في قضية محاولة عضو الكنيست السابق باسل غطاس إدخال هواتف نقالة للأسرى السياسيين، التي حكم على غطاس على إثرها بالسجن لمدة عامين، و«حكاية سسر الزيت» من إصدار جندي إسرائيلي عام 1984.

وقالت رئيسة للفتيان تقع في 96 صفحة من القطع المتوسط، تتجول في عقل طفل يريد أن يزور والده في السجن، لكنه لا يستطيع بسبب منع الاحتلال للزيارات، وغير الاختفاء بواسطة زيت الزيتون المقدس، يستطيع الطفل دخول السجن إلى الخارج، وكذلك معاقبة دقة بسبب الإسرائيليات السماح لدقة بإخراج نصوص روايته كي يتم نشرها.

والباقيين. ودقة من بلدة باقة الغربية العربية في شمال إسرائيل، ومحكوم بالسجن المؤبد بتهمة اختطاف وقتل جندي إسرائيلي عام 1984.

وقالت الفتاة العبرية الثانية إن وزير الداخلية الإسرائيلي، أزييه درعي، قرر منع تنظيم حفل لإطلاق رواية دقة الجديدة، التي تحمل اسم «حكاية سسر الزيت»، في قاعة بلدية باقة الغربية مسقط رأس دقة، الخميس. وقررت إدارة السجون الإسرائيلية بحث كيفية تهريب الرواية إلى الخارج، وكذلك معاقبة دقة بسبب الإسرائيليات السماح لدقة بإخراج نصوص روايته كي يتم نشرها.

فتح: تهديدات إسرائيل باقتطاع جزء من أموال الضرائب لغزة وقرصنة

غزة - «القدس العربي»:

عشر من الشهر الجاري، وسيبحث الوضع السياسي العام وجهود الرئيس محمود عباس على المستوى الدولي والإقليمي. وقال «الجلس سينتاول العلاقات الفلسطينية الأمريكية، والعلاقة مع الاحتلال الذي تنصل من كل الاتفاقيات، فضلا عن الاستعدادات لعقد جلسة المجلس المركزي المقبلة وكيفية مساندة انعقاد».

وأشار إلى أن عددا من المواضيع سيكون على جدول أعمال دورة المجلس المركزي التي تبدأ في الثامن والعشرين من أكتوبر/تشرين الأول الحالي، أبرزها تطبيق قرارات المجلس المركزي والوطني السابقة، وبحث الوضع الداخلي الفلسطيني، واستمرار حماس بالنمسك بالانقلاب والذهاب بعيدا عن المشروع الوطني.

للاوصول إلى الهدف النهائي بفصل الوطن جغرافيا والتفرد بالمحافظات الشمالية».

وأكد أن هذه الأموال هي ضرائب الشعب الفلسطيني، لافتا إلى ان حكومة الوفاق الوطني هي صاحبة الحق بالتصرف بها حسب احتياجات شعبنا.

وكانت تقارير إسرائيلية قد ذكرت أن هناك نية لدى حكومة تل أبيب باقتطاع جزء من أموال الضرائب التي تجنيها من البضائع التي تمر من موانئها إلى الفلسطينيين، ودفعها عبر جهات دولية لقطاع غزة، من أجل منع التصعيد وإعادة الهدوء.

وأكد الفتياي أن اجتماع المجلس الثوري لحركة فتح المقرر في الثاني

للمجلس الثوري لحركة فتح، التهديدات الإسرائيلية باقتطاع أموال الضرائب الفلسطينية مرفوضة من قبل القيادة الفلسطينية، وهي رسالة إسرائيلية لتشجيع حماس على الاستمرار بالابتعاد عن المشروع الوطني، والاستمرار بالانقلاب

وقال في تصريحات لإذاعة «صوت فلسطين» الرسمية «السياسة الإسرائيلية باقتطاع أموال الضرائب الفلسطينية مرفوضة من قبل القيادة الفلسطينية، وهي رسالة إسرائيلية لتشجيع حماس على الاستمرار بالابتعاد عن المشروع الوطني، والاستمرار بالانقلاب

وقال في تصريحات لإذاعة «صوت فلسطين» الرسمية «السياسة الإسرائيلية باقتطاع أموال الضرائب الفلسطينية مرفوضة من قبل القيادة الفلسطينية، وهي رسالة إسرائيلية لتشجيع حماس على الاستمرار بالابتعاد عن المشروع الوطني، والاستمرار بالانقلاب

وقال في تصريحات لإذاعة «صوت فلسطين» الرسمية «السياسة الإسرائيلية باقتطاع أموال الضرائب الفلسطينية مرفوضة من قبل القيادة الفلسطينية، وهي رسالة إسرائيلية لتشجيع حماس على الاستمرار بالابتعاد عن المشروع الوطني، والاستمرار بالانقلاب

وقال في تصريحات لإذاعة «صوت فلسطين» الرسمية «السياسة الإسرائيلية باقتطاع أموال الضرائب الفلسطينية مرفوضة من قبل القيادة الفلسطينية، وهي رسالة إسرائيلية لتشجيع حماس على الاستمرار بالابتعاد عن المشروع الوطني، والاستمرار بالانقلاب

وقال في تصريحات لإذاعة «صوت فلسطين» الرسمية «السياسة الإسرائيلية باقتطاع أموال الضرائب الفلسطينية مرفوضة من قبل القيادة الفلسطينية، وهي رسالة إسرائيلية لتشجيع حماس على الاستمرار بالابتعاد عن المشروع الوطني، والاستمرار بالانقلاب

## تأجيل إحدى فعاليات الحدود مع عودة الحديث عن بحث ملف «التهدئة» إسرائيل تستعد لأحداث الجمعة وتنفذ توغلات برية في غزة وشبان «مسيرات العودة» ينخرطون في مواجهات ليلية على الحدود



جانب من المواجهات على الحدود الشرقية لقطاع غزة أول من أمس

جنود الاحتلال في حالة إرباك دائمة طوال ساعات الليل، وكذلك إزعاج سكان بلدات «غلاف غزة»، ضمن فعاليات «مسيرات العودة»، من أجل الضغط على إسرائيل، لإنهاء الحصار المفروض على قطاع غزة.

وكان رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، قد قال في وقت سابق إنه يسعى للتوصل إلى حل «منعاً لاندلاع حرب جديدة على جبهة قطاع غزة». وأضاف «نحاول التوصل إلى حل يعيد الهدوء والأمن لسكان غلاف غزة، الجانب الفلسطيني».

وحذر بالقول «اعتقد أنهم يفهمون عواقب اشتعال الأمور، وإنه في حال حدث ذلك فسيدفعون الثمن باهظاً جداً، مضيفاً «لا نريد استمرار اشتعال الأمور على نار هادئة ونصر على إنهاء هذا الوضع».

وجاءت تصريحات نتانياهو عقب الحديث عن عودة الوساطات من الجهات المعنية، لإحلال «تهدئة» في قطاع غزة، تشمل عدة مراحل.

ويوم أمس لم تنظم فعالية أسبوعية قرب حاجز بيت حانون «إيرز» شمال قطاع غزة، كعادة الأسابيع الماضية، التي كانت تشهد تنظيم مثل هذه الفعالية عصر كل يوم أربعاء، ويتخللها اندلاع مواجهات شعبية.

لكن المناطق باسم حركة الجهاد الإسلامي داود شهاب، قال إنه لم يكن هناك ترتيب مسبق لإقامة فعالية عند حاجز بيت حانون هذا الأسبوع، وإن الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة، لم تعلن عن فعالية هناك خلال اجتماعها الأخير، الذي يشهد إقرار الفعاليات.

يشار إلى أنه منذ يوم 30 مارس/ آذار الماضي، انطلقت فعاليات «مسيرات العودة» في خمس مناطق حدودية تقع إلى الشرق من القطاع، حيث تقام هناك العديد من الفعاليات الشعبية، ودعت عمليات القتل واستهداف المظاهرين المدنيين، التي أدت لاستشهاد أكثر من مئتي مواطن بينهم أطفال ونساء، وجرح أكثر من 21 ألفاً آخرين، جهات حقوقية دولية ومحلية إلى توجيه انتقادات حادة لإسرائيل، ونادت بفتح تحقيق عاجل في عمليات قتل الفلسطينيين.

وقام المشاركون في فعاليات «الإرباك الليلي» بإشعال النار في إطارات السيارات، وأطلقوا صفارات الإنذار عبر مكبرات الصوت، وتخلل الفعاليات تفجير عبوات صوتية، وتوجيه أشعة الليزر صوب الكناكات العسكرية الإسرائيلية.

ويهدف المشاركون في تلك الفعاليات إلى إبقاء

مسيرات العودة، وفي إطار فعاليات «مسيرات العودة» الليلية، شهدت الساعات الـ 48 الماضية، مواجهات متفرقة في عدة مناطق حدودية، بنزول عشرات الشبان المشاركين في «وحدات الإرباك الليلي».

وأصيب أربعة أشخاص، ليلة أول من أمس الثلاثاء،

بالرغم من الحديث عن عودة بحث «ملف التهدئة» في غزة بين الوسطاء، من أجل تهدئة أحداث الميدان المتصاعدة، إلا أن مناطق الحدود شهدت الليلة قبل الماضية العديد من الفعاليات الشعبية، في ظل الدعوات المطالبة باستمرار «مسيرات العودة» حتى كسر الحصار الكامل عن غزة.

واستعداداً لفعاليات يوم غد الجمعة التي أطلقت عليها اسم «جمعة انتفاضة القدس»، نفذت آليات عسكرية إسرائيلية عملية توغل برية على الحدود الشرقية لبلدة جباليا شمال قطاع غزة، حيث يوجد هناك أحد «مخيمات العودة الخمسة»، التي ينزل إليها الفلسطينيون بأعداد كبيرة يوم الجمعة، لإحياء الفعاليات الشعبية.

وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال توغلت لمسافة محدودة في تلك المنطقة القريبة من «مخيم العودة»، وقامت بأعمال تمهيط وتجريف.

وتنفذ قوات الاحتلال هذه التوغلات بهدف إقامة تلال رميلية تحمي جنود القناصة، وكذلك لتسوية المنطقة وتمشيطها، ووضع أسلاك شائكة، لمنع تقدم المظاهرين صوب السياج الفاصل.

وخلال الأسبوع الحالي، نفذت قوات الاحتلال الكثير من التوغلات البرية في المناطق الحدودية لقطاع غزة الشرقية والشمالية، التي تقيم فيها منظمة أمنية عزلة تمتد لـ 300 متر داخل حدود غزة، التي يخترقها المظاهرون خلال الفعاليات الشعبية خاصة يوم الجمعة.

وفي سياق الاعتداءات هاجمت الزوارق الحربية الإسرائيلية، قوارب صيد فلسطينية، خلال عملها أمام سواحل بلدة يافا شمال القطاع، وذلك في إطار التصييق الذي فرضته سلطات الاحتلال على الصيادين، بتقليص مساحة الصيد من تسعة أميال إلى ستة أميال بحرية، بذريعة مواصلة الفلسطينيين

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

بالرغم من الحديث عن عودة بحث «ملف التهدئة» في غزة بين الوسطاء، من أجل تهدئة أحداث الميدان المتصاعدة، إلا أن مناطق الحدود شهدت الليلة قبل الماضية العديد من الفعاليات الشعبية، في ظل الدعوات المطالبة باستمرار «مسيرات العودة» حتى كسر الحصار الكامل عن غزة.

واستعداداً لفعاليات يوم غد الجمعة التي أطلقت عليها اسم «جمعة انتفاضة القدس»، نفذت آليات عسكرية إسرائيلية عملية توغل برية على الحدود الشرقية لبلدة جباليا شمال قطاع غزة، حيث يوجد هناك أحد «مخيمات العودة الخمسة»، التي ينزل إليها الفلسطينيون بأعداد كبيرة يوم الجمعة، لإحياء الفعاليات الشعبية.

وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال توغلت لمسافة محدودة في تلك المنطقة القريبة من «مخيم العودة»، وقامت بأعمال تمهيط وتجريف.

وتنفذ قوات الاحتلال هذه التوغلات بهدف إقامة تلال رميلية تحمي جنود القناصة، وكذلك لتسوية المنطقة وتمشيطها، ووضع أسلاك شائكة، لمنع تقدم المظاهرين صوب السياج الفاصل.

وخلال الأسبوع الحالي، نفذت قوات الاحتلال الكثير من التوغلات البرية في المناطق الحدودية لقطاع غزة الشرقية والشمالية، التي تقيم فيها منظمة أمنية عزلة تمتد لـ 300 متر داخل حدود غزة، التي يخترقها المظاهرون خلال الفعاليات الشعبية خاصة يوم الجمعة.

وفي سياق الاعتداءات هاجمت الزوارق الحربية الإسرائيلية، قوارب صيد فلسطينية، خلال عملها أمام سواحل بلدة يافا شمال القطاع، وذلك في إطار التصييق الذي فرضته سلطات الاحتلال على الصيادين، بتقليص مساحة الصيد من تسعة أميال إلى ستة أميال بحرية، بذريعة مواصلة الفلسطينيين

الناصرة - «القدس العربي»:

تطرقت المندوحة باسم وزارة الخارجية الأمريكية أمس إلى اعتقال الطالبة الأمريكية، من أصل فلسطيني، لارا القاسم في مطار اللد (بن غوريون) الدولي في تل أبيب، منذ أسبوع، ومنعها من الدخول بحجة أنها تؤيد المقاطعة، وقالت إن الولايات المتحدة تقدر حرية التعبير، لكن قرار إدخالها إلى البلاد هو في يد إسرائيل، وأعلنت السفارة الأمريكية في القدس المحتلة أنها تساعد الطالبة الأمريكية.

وقالت وزارة الخارجية الأمريكية «نحن على علم بفضيلتها، وسافرتنا تقدم الخدمات القنصلية لها كما تقدمها لكل مواطن أمريكي، نحن نقدر حرية التعبير، حتى في الحالات التي يختلف فيها الناس مع السياسة المحلية أو حتى الأمريكية، ولكن في نهاية المطاف، يرجع للحكومة الإسرائيلية قرار السماح لأي شخص بدخول أراضيها».

وحاول وزير الشؤون الاستراتيجية في دولة الاحتلال جلعاد إردان إبتزاز الفتاة الفلسطينية - الأمريكية بقوله أمس، إن الدولة ستعيد النظر في موقفها من الطالبة إذا أعلنت أنها لا تؤيد حركة المقاطعة ضد إسرائيل.

يشار أن الطالبة سبق وأعلنت، في الأسبوع الماضي، أنها «لا تتماثل مع الحركة وأنا لم تكن نشطة في الترويج لمقاطعة إسرائيل»، ورغم كل ذلك قررت المحكمة المركزية في تل أبيب، أول من أمس، بأن القاسم ستبقى رهن الاحتجاز في المطار إلى أن يتم التوصل إلى قرار نهائي في استئنافها، ولم يتم بعد تحديد موعد لجلسة الاستماع.

وعلقت القاضية الإسرائيلية كوبي فاردي قراره غير الإنساني بالقول «لم أجد مكاناً للامر بالإفراج عن صاحبة اللاتمام من منشأة مرفوضي الدخول في مطار بن غوريون قبل أن نتضح الادعاءات المتعلقة بالخاطرة والضرر المحتمل لدولة إسرائيل جراء دخولها».

### الناصرية - «القدس العربي»

كشفت الصحافية الإسرائيلية سمدار بييري في «يديعوت أحرונوت» أمس، أنها التقت خاشقجي سبع مرات في المنطقة وفي أوروبا وتساورت معه ضمن أحاديث اتفق معها على عدم نشرها بأي طريقة كانت.

وتقول بييري إنها احتفظت بسجونة مضمين اللقاء معه منذ عمل محرراً للصحيفة «الوطن» ومستشاراً للامير تركي الفيصل في مكتبها، وعادت إليها بعدما فهمت أنه قتل على أيدي السلطات السعودية، وتصفه بشخصية مثيرة وملينة بالانتفاضات، وتطرق لما كان يعتقد حول إسرائيل والصراع، واستهلت تقريرها بالتلميح لزيارتها إلى الرياض بالقول «أقرب مني هو ومرافقوه من حراس وصحافيين وموظفين من القنصر الملكي وقال: أنا لا أحب الإسرائيليين لكن يمكنني التحدث معك»، وقالت إنه كان يعرف هويتها ويحفظ اسم صحيفتها، ولاحقاً توالت اللقاءات ست - سبع مرات آخرها قبل عام، وتقول إنه غادر السعودية وتنتقل بين الولايات المتحدة وتركيا بعدما ترك السعودية غداً سيطرة محمد بن سلمان على ولاية العهد، وتضيف في لقاءاتها الأخيرة في أوروبا بست دائماً قلعة صبر وكان شيئاً ما كان ينشعله ويقلقه، وكان يقوم بامرئ بنفس الوقت»، وتوضح أنها سألته هل غير رأيه بالإسرائيليين فقال «الحقيقة إنك نجحت بتوضيح الفوارق بين الميمن واليساري في إسرائيل وهذا جيد، أفهم أن هناك معسكر يمين مع «الليكو»، ولكن هناك أشخاص يرغبون بالعيش بسلام، ووقف التنكيل بالجانب الضعيف، ثم فجاني بالسؤال عن الشباب الإسرائيليين فقلت له إن قسماً منهم يبلور رؤيته السياسية خلال خدمته العسكرية، يمين أو يسار، وهناك قسم يتبع عن السياسة وينغمس بشؤونها الخاصة وهناك قسم قرر مغادرة إسرائيل والبحث عن مكان آخر وعنه حياة أخرى، فقال: كما هو الحال عندما فني السعودية أيضاً يبحثون عن

الشرق الأوسط والعالم العربي.

وكشفت الصحافية الإسرائيلية سمدار بييري في «يديعوت أحرונوت» أمس، أنها التقت خاشقجي سبع مرات في المنطقة وفي أوروبا وتساورت معه ضمن أحاديث اتفق معها على عدم نشرها بأي طريقة كانت.

وتقول بييري أنها احتفظت بسجونة مضمين اللقاء معه منذ عمل محرراً للصحيفة «الوطن» ومستشاراً للامير تركي الفيصل في مكتبها، وعادت إليها بعدما فهمت أنه قتل على أيدي السلطات السعودية، وتصفه بشخصية مثيرة وملينة بالانتفاضات، وتطرق لما كان يعتقد حول إسرائيل والصراع، واستهلت تقريرها بالتلميح لزيارتها إلى الرياض بالقول «أقرب مني هو ومرافقوه من حراس وصحافيين وموظفين من القنصر الملكي وقال: أنا لا أحب الإسرائيليين لكن يمكنني التحدث معك»، وقالت إنه كان يعرف هويتها ويحفظ اسم صحيفتها، ولاحقاً توالت اللقاءات ست - سبع مرات آخرها قبل عام، وتقول إنه غادر السعودية وتنتقل بين الولايات المتحدة وتركيا بعدما ترك السعودية غداً سيطرة محمد بن سلمان على ولاية العهد، وتضيف في لقاءاتها الأخيرة في أوروبا بست دائماً قلعة صبر وكان شيئاً ما كان ينشعله ويقلقه، وكان يقوم بامرئ بنفس الوقت»، وتوضح أنها سألته هل غير رأيه بالإسرائيليين فقال «الحقيقة إنك نجحت بتوضيح الفوارق بين الميمن واليساري في إسرائيل وهذا جيد، أفهم أن هناك معسكر يمين مع «الليكو»، ولكن هناك أشخاص يرغبون بالعيش بسلام، ووقف التنكيل بالجانب الضعيف، ثم فجاني بالسؤال عن الشباب الإسرائيليين فقلت له إن قسماً منهم يبلور رؤيته السياسية خلال خدمته العسكرية، يمين أو يسار، وهناك قسم يتبع عن السياسة وينغمس بشؤونها الخاصة وهناك قسم قرر مغادرة إسرائيل والبحث عن مكان آخر وعنه حياة أخرى، فقال: كما هو الحال عندما فني السعودية أيضاً يبحثون عن

الشرق الأوسط والعالم العربي.

وكشفت الصحافية الإسرائيلية سمدار بييري في «يديعوت أحرונوت» أمس، أنها التقت خاشقجي سبع مرات في المنطقة وفي أوروبا وتساورت معه ضمن أحاديث اتفق معها على عدم نشرها بأي طريقة كانت.

وتقول بييري أنها احتفظت بسجونة مضمين اللقاء معه منذ عمل محرراً للصحيفة «الوطن» ومستشاراً للامير تركي الفيصل في مكتبها، وعادت إليها بعدما فهمت أنه قتل على أيدي السلطات السعودية، وتصفه بشخصية مثيرة وملينة بالانتفاضات، وتطرق لما كان يعتقد حول إسرائيل والصراع، واستهلت تقريرها بالتلميح لزيارتها إلى الرياض بالقول «أقرب مني هو ومرافقوه من حراس وصحافيين وموظفين من القنصر الملكي وقال: أنا لا أحب الإسرائيليين لكن يمكنني التحدث معك»، وقالت إنه كان يعرف هويتها ويحفظ اسم صحيفتها، ولاحقاً توالت اللقاءات ست - سبع مرات آخرها قبل عام، وتقول إنه غادر السعودية وتنتقل بين الولايات المتحدة وتركيا بعدما ترك السعودية غداً سيطرة محمد بن سلمان على ولاية العهد، وتضيف في لقاءاتها الأخيرة في أوروبا بست دائماً قلعة صبر وكان شيئاً ما كان ينشعله ويقلقه، وكان يقوم بامرئ بنفس الوقت»، وتوضح أنها سألته هل غير رأيه بالإسرائيليين فقال «الحقيقة إنك نجحت بتوضيح الفوارق بين الميمن واليساري في إسرائيل وهذا جيد، أفهم أن هناك معسكر يمين مع «الليكو»، ولكن هناك أشخاص يرغبون بالعيش بسلام، ووقف التنكيل بالجانب الضعيف، ثم فجاني بالسؤال عن الشباب الإسرائيليين فقلت له إن قسماً منهم يبلور رؤيته السياسية خلال خدمته العسكرية، يمين أو يسار، وهناك قسم يتبع عن السياسة وينغمس بشؤونها الخاصة وهناك قسم قرر مغادرة إسرائيل والبحث عن مكان آخر وعنه حياة أخرى، فقال: كما هو الحال عندما فني السعودية أيضاً يبحثون عن

الشرق الأوسط والعالم العربي.

وكشفت الصحافية الإسرائيلية سمدار بييري في «يديعوت أحرונوت» أمس، أنها التقت خاشقجي سبع مرات في المنطقة وفي أوروبا وتساورت معه ضمن أحاديث اتفق معها على عدم نشرها بأي طريقة كانت.

وتقول بييري أنها احتفظت بسجونة مضمين اللقاء معه منذ عمل محرراً للصحيفة «الوطن» ومستشاراً للامير تركي الفيصل في مكتبها، وعادت إليها بعدما فهمت أنه قتل على أيدي السلطات السعودية، وتصفه بشخصية مثيرة وملينة بالانتفاضات، وتطرق لما كان يعتقد حول إسرائيل والصراع، واستهلت تقريرها بالتلميح لزيارتها إلى الرياض بالقول «أقرب مني هو ومرافقوه من حراس وصحافيين وموظفين من القنصر الملكي وقال: أنا لا أحب الإسرائيليين لكن يمكنني التحدث معك»، وقالت إنه كان يعرف هويتها ويحفظ اسم صحيفتها، ولاحقاً توالت اللقاءات ست - سبع مرات آخرها قبل عام، وتقول إنه غادر السعودية وتنتقل بين الولايات المتحدة وتركيا بعدما ترك السعودية غداً سيطرة محمد بن سلمان على ولاية العهد، وتضيف في لقاءاتها الأخيرة في أوروبا بست دائماً قلعة صبر وكان شيئاً ما كان ينشعله ويقلقه، وكان يقوم بامرئ بنفس الوقت»، وتوضح أنها سألته هل غير رأيه بالإسرائيليين فقال «الحقيقة إنك نجحت بتوضيح الفوارق بين الميمن واليساري في إسرائيل وهذا جيد، أفهم أن هناك معسكر يمين مع «الليكو»، ولكن هناك أشخاص يرغبون بالعيش بسلام، ووقف التنكيل بالجانب الضعيف، ثم فجاني بالسؤال عن الشباب الإسرائيليين فقلت له إن قسماً منهم يبلور رؤيته السياسية خلال خدمته العسكرية، يمين أو يسار، وهناك قسم يتبع عن السياسة وينغمس بشؤونها الخاصة وهناك قسم قرر مغادرة إسرائيل والبحث عن مكان آخر وعنه حياة أخرى، فقال: كما هو الحال عندما فني السعودية أيضاً يبحثون عن

الشرق الأوسط والعالم العربي.

## وزارة الخارجية الأمريكية ترفض التدخل إسرائيل تواصل احتجاج فتاة أمريكية من أصل فلسطيني في مطار اللد

عقاب تعليمات المحكمة العليا للدولة بمنح كل سجين مساحة معيشة تصل إلى ثلاثة أمتار مربعة، لأن الاعتقال في السجون ينتهك الكرامة الإنسانية للسجناء، وأشار الوزير إردان إلى الرسالة في حسابه في «تويتر»، وقال مدافعاً عن نفسه «إنه خلافاً لما كان يمكن فهمه من رسالة العائلات المتكلى، فقد طلبت منذ صدور قرار المحكمة العليا بشأن تخصيص مساحة معيشة للسجناء، بالتمييز بين السجناء الجنائيين والإرهابيين. لكن وزارة القضاء رفضت موقفي وادعت أنه غير دستوري، وبالتالي لا يتضمن قانون الإفراج الإداري الطروح حالياً في الكنيست، التمييز بين هاتين الفئتين من المعتقلين».

كما قال إردان إنه أبلغ رئيس لجنة الشؤون الداخلية في الكنيست، يوف كيش، بأنه يؤيد استثناء «السجناء الأمنيين» من القانون، وإنه يؤيد موقف لجنة الشؤون الداخلية في الكنيست من هذه المسألة، وتابع «يحظر تقصير فترة اعتقال السجناء الأمنيين».

عندما يرفض الطرف الثاني نشرها، لكن نتانياهو يهتم أن يقوم مساعده باكتار وسيلة لنشرها من خلال الاستعانة بوسيلة إعلام في دولة بعيدة سرعان ما تقبستها الصحافة العالمية، وأنا شخصياً أعرف كيف انفجروا غضباً حينما سربت إسرائيل معلومات عن هذه اللقاءات في بعض صحف الخليج، ويؤكد أن الشراع في العالم العربي حتى في مصر والأردن بخلاف الأنظمة لا يرغب بأي تقارب مع إسرائيل.

طريق للهرب والشروع بما هو جديد، دون ضغط وتوترات، وتوضح بييري في تقريرها أن خاشقجي قال لها في المرة الأخيرة وقبل سيطرة ابن سلمان على ولاية العهد إنه صحافي من نوع خاص، وتابع «من جهة أسير حسب الخط الرسمي، ومن جهة ثانية يجوزتي لحسن حظي حرية عمل معينة تمكنني من الإدلاء بأقوالى وتسمح لي اللقاء بجانبن، كما هو الحال مع وتسجيل ملاحظات لي».

العلاقة مع القنصر

وتوضح الصحافية الإسرائيلية أن ما تقوله يمثلها فقط، وتشير لوجود حرية تعبير في إسرائيل تمكنها من تغطية الأحداث كما تراها هي، وتضيف «على ذلك علق بالقول أنا بالذات فخور بتمثيل النظام الحاكم عندما وأن أكون جزءاً منه، أو لطيفاً أن تفكر كما يفكر صاغة السياسات، بمقدورك المساهمة حتى بشيء صغير، عبر أحاديث شخصية وعبر مقالات رأي وفي حال تحولت لصحافي شهير فبالتمثيل يحترمون رأيك».

وتشير إلى أنها سألتها عما إذا كان يستصعب الحديث مع صحافية بدلا من صحافي فقال بصرحة إنه يفضل الحديث مع رجل لأن «الحقيقة تزعجني أنني أتخاصم مع سيدة فانا لا أتخاصم مع نساء وأنا أحيبن وأعامل معهن بعودة وأعي مكانتهن، ولكن ها أنا أتدير أمري معك كما تلاحظين»، ونقل عنه قوله إنه «متشأأن لأم كل الأطراف غير رغبة بتسوية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وإن الإسرائيلي، وإن إردان هي عدونا وسنواصل مواجهتها وستحاول الانتصار عليها ولحسن حظنا نحن أغنى منها وأرجو أن يسقط نظامها الحاكم ويستبدل بنظام آخر وستستفيدون من هذا التغيير أتم أيضاً».

رأيه بنتانياهو

ويبيدي خاشقجي موقفاً واضحاً من رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتانياهو وفق أقوال بييري، فيقول «لا أحب نتانياهو لكنني أنظر له بجديفة فهو ذكي جداً ومنقذ ومتحدث بارع بالإنكليزية، بخلاف العالم العربي هو لا يستطيع إخفاء أحاديثه ولقاءات، قادة في إسرائيل يحاولون التناحر بلقاءات مع قادة عرب ويسربون مثل هذه اللقاءات حتى

## دعا لـ «فضح» محاولات التطبيع والتشهير بمن يمارسونه قائد حماس في الخارج يكشف عن «مبشرات» لإنهاء الحصار الخانق على غزة

غزة - «القدس العربي»:

أكد ماهر صلاح، قائد حركة حماس في الخارج، وجود «مبشرات» للوصول إلى حلول للانتهاء من حالة الحصار الخانق على قطاع غزة، مع استمرار الجهود العربية والدولية.

وقال صلاح في تصريحات أوردتها «المركز الفلسطيني للإعلام» التابع لحماس، إن نجاح الجهود القطرية بإدخال الوقود لحطة الكهرباء في غزة بالتعاون مع المنظمات الدولية «أحد المبشرات»، مشدداً على ضرورة استمرار الضغط على الاحتلال لكي تستمر هذه الجهود. وبدأت منذ صباح أول من أمس عمليات إدخال وقود خاص بتشغيل محطة توليد الكهرباء في غزة، من خلال آلية تصرف عليها الأمم المتحدة، بتبرع من دولة قطر.

وأكد استمرار الجهود المصرية حالياً للوصول إلى اتفاق تهدئة في غزة، من باب المصالحة أولاً، لافتاً إلى أن هذا الأمر «لا يزال متعزراً، بسبب المواقف المتشددة من حركة فتح».

وكانت الجهود المصرية قد قطعت شوطاً طويلاً في التوصل إلى اتفاق تهدئة طويلة في غزة، غير أن هذه المباحثات التي قادتها المخابرات المصرية توقفت قبل أكثر من شهر، ولم تعقد الجولة الثانية التي كان مقرراً أن يتم خلالها الإعلان عن دخول الاتفاق حيز التنفيذ.

وجرى تأجيل الاتفاق بسبب اعتراض القيادة الفلسطينية وحركة فتح على ألياته، خاصة وأنه يجري بعيداً عن القيادة، وطالبت بأن يوقع باسم منظمة التحرير، وأن يسهقه تطبيق الاتفاق المصالحة، وهو ما دفع مصر لتقديم ملف المصالحة أولاً.

إلى ذلك قال قائد حماس في الخارج، إن المشهد اليوم «في خطر شديد»، خاصة مع «حالة الضعف» التي تعترى الأمة العربية والإسلامية؛ إلا أنه أكد أن «نافذة

الأمم المتحدة»، مبدياً ثقته بأن «الحصار سيكسر، وأن الاحتلال سيندحر، وتتحرر الأرض، ويعود الفلسطينيون إلى بلادهم، وتقوم الدولة الفلسطينية»، وأضاف «قضية القدس والأقصى هي العنوان الوحيد الذي يمكن أن تجتمع عليه الأمة في مواجهة العدو الحقيقي لها».

وأكد أن القدس ومواجهة الاستيطان «يشكلان أولوية» لحركة حماس، وأضاف «تبدل داخل فلسطين وخارجها، بالدم والقائمة والمال، وتسخير العلاقات والجهد ضد الاستيطان والجدار والتهويد، وتوعية الأمة الإسلامية جمعاء بخطورة ما يجري في القدس من تهويد وما يتعرض له المسجد الأقصى من انتهاكات».

وشدد على أن غزة هي «مركز ثقل المقاومة، وزروة السماء، وعنوان الجهاد والعزة والكرامة»، مضيفاً «القدس هي بطاقة الشرف والمساندة والشاركة، إلى أن يلتقي الماء الأوفر في الدعم والمساندة والشاركة، إلى أن يلتقي الماء على أمر قد قرر، على أرض فلسطين المباركة».

وانتقد صلاح عمليات التطبيع العربية مع الاحتلال، وقال إن التطبيع يمثل «منتهى الخسة والذلة».

وأضاف «الظلم الواقع تحت نير الاحتلال، الذي يعمد إلى إلغاء تاريخه، وسلب ثقافته، وانتهاك مقدساته، ويسحقه بألته العسكرية، لا يمكن أن يقهّم أو يقبل أن تقوم علاقة «طبيعية» بين شقيقه في الدم والدين والتاريخ، وبين هذا الحذل المجرم».

وأكد كذلك أن التطبيع يعد جريمة أخلاقية وإنسانية قبل أن يكون خبطة سياسية، ولا يستقيم مع أي فطرة سليمة أو خلق بشريف، ودعا لـ «فضح محاولات التطبيع، والتشهير بمن يمارسونه».

### البحرية المصرية تعتقل صيادين من غزة

#### غزة - «القدس العربي»:

أكد صيادون من قطاع غزة، أن قوات البحرية المصرية الموجودة على الحدود البحرية الفاصلة بين القطاع ومصر، اعتقلت اثنين منهم.

وتمت العملية خلال عمل الصيادين الشقيقتين وهما إبراهيم موسى عدوان (25 عاماً)، وسامي موسى عدوان (22 عاماً)، أمام سواحل مدينة رفح جنوب قطاع غزة، وهي المدينة التي لها حدود برية وبحرية مع مصر.

ورداً على سؤال عما يعتقد عن الإسرائيليين قال «لديكم ثقة كبيرة بالنفس وتعتقدون أنك تعرفون كل شيء، أتمت دولة صغيرة تطلب التقرب من جاراتها لكن ليس حقاً فأنتم تقولون هذا عن أنفسكم لتبرير سلوككم». أعرف أن لديكم علاقات مع دول الخليج وتونس والمغرب ومصر والأردن والموساد يصل لكل مكان بريده تحت أغطية مختلفة».

ورداً على سؤال عما إذا كان يرغب بزيارة إسرائيل، قالت إنه تيسم ابتهامة مرة واحدة «كل واحد يريد الزيارة بدافع حب الاستطلاع والسؤال إذا كان ممكناً، أسمح لنفسى بزيارة الفلسطينيين في الضفة وغزة». أنا لا أريد زيارة إسرائيل لأنه لا مجال لزيارة سرية، وفي حال كشف أمرها فمأذنا تكون قد فعلنا؟ لا أستطيع عندئذ التوضيح عماذا أبحث عنكم».

يشار إلى أن محلل الشؤون الاستراتيجية في صحيفة «معاريف» يوسى ميلمان كان قد قال أمس في حسابه في «تويتر»، إنه يأمل ألا تكون هناك صلة لجهاز المخابرات الخارجية الإسرائيلية «الموساد» باغتيال خاشقجي.

وسرعان ما بادر لحوم ما نشره - ولاحقاً علن ذلك بالقول أن أوساطا في العالم العربي حرقت ما كتبه وكأنه يتهم الموساد بالشاركة بالجريمة.

صيادون من غزة

صيادون من غزة

## قالت إنه جرى ترحيل أكثر من 6500 شخص بالقوة وبشكل قسري خلال الشهرين الماضيين جمعية حقوقية مغربية تؤكد ارتفاع وتيرة عمليات العنف الشديد تجاه المهاجرين الذين يحاولون العبور إلى إسبانيا



صورة من الأرشيف للرجل أفريقي بين الحدود المغربية والإسبانية

طلعت أطفالاً قاصرين ونساء حوامل، وهو ما يجعل من سنة 2018 حافلة بالنسبة إلى المغرب. وقالت المجموعة إن على المغرب اليوم، وهو قوي وموحد بين دول الاتحاد الموضوع لواجهة الاتحاد الأوروبي وصلاحياته. غير أنه وبعد هذه السياسة وفي الوقت الذي كان بإمكانه أن يضطلع بدور مهم بين مؤسساتي الاتحاد الإفريقي والاتحاد الأوروبي، اختار المغرب سلك طريق آخر يضرب في العمق كل ما سبق بناؤه، ذلك أن حصيلة 3 الأشهر الأخيرة كانت ثقيلة بعمليات التوقيف والترحيل القسري، التي شابتها خروقات لحقوق الإنسان

وأضحى للملف المهاجرين في القرارة الإفريقية، وتعامل بحزم مع الجارة الإسبانية والاتحاد الأوروبي فيما يخص الموضوع، لكنه في المقابل نهج سياسة «القمع والعداء» تجاه المهاجرين الموجودين فوق أراضيها، وذلك بعد تبني المغرب استراتيجية وطنية للهجرة وللجوء في سنة 2013، التي اعتبرت بارقة أمل، واعتبرت خطوة فريدة من نوعها في المنطقة، لكن هذه الاستراتيجية تسرع ما أظهرت محدوديتها 5 سنوات بعد ذلك.

على 46 مليون نسمة، لا يمثل الوافدون الجدد عليها سوى 0,6 في المئة من نسبة السكان العامة في البلد، وبالتالي يصعب الحديث عن غزو وإغراق للبلد من طرف المهاجرين، والإمكانيات المستخرجة لذلك مبالغ فيها مقارنة مع معطيات الواقع.

وقالت مجموعة مناهضة العنصرية والدفاع عن المهاجرين والأجانب إنه في خضم الأحداث التي عصفت بالعالم، خلال فترة إنجاز تقريرها المتعلقة بالهجرة، تبين أن المغرب لعب دورين متناقضين، فمن جهة، نصب نفسه لاعباً محورياً وأكادت المجموعة أن المواقف التي عبرت عنها الرباط حول قضايا الهجرة طوال الشهرين الماضيين والعمليات التي اتخذها اتجاه المهاجرين تظهر بالملوس أن القرار كان سلبياً ومدروساً بعناية. وقالت إن أعداد المهاجرين الذين حاولوا العبور نحو المغرب تزايدت بشكل كبير منذ إعلان إسبانيا بوابة رئيسية لدخول المهاجرين نحو الأراضي الأوروبية، وأن ضغط المغرب في اتجاه حصوله على دعم مالي أكبر من طرف شركائه الأوروبيين، سواء فيما يخص الهجرة أو في تطوير الحياة الاقتصادية والاجتماعية في المملكة.

وقالت مجموعة مناهضة العنصرية والدفاع عن المهاجرين والأجانب «GADEM»، إن ملاحظتها في مختلف أنحاء المغرب، سجلوا ارتفاع وتيرة عمليات التدخل العنيف من طرف قوات الأمن تجاه المهاجرين، ابتداء من شهر تموز/ يوليو الماضي، قبل أن تبلغ أوجها عادة شهر أيلول/ سبتمبر الماضي.

وقال تقرير المجموعة اعتمدت في إنجازها على عمل ميداني في مدن الرباط والدار البيضاء وطنجة، وروز مساء الثلاثاء، إنه جرى ترحيل أكثر من 6500 شخص بالقوة وبشكل قسري خلال الشهرين الماضيين، وأن الذين تم استئناؤهم من هذه العمليات القسرية يمثلون أرقاماً ضئيلة فقط، منذ سنة 2013، حيث أن مدينة طنجة وحدها كانت تشهد عمليات ترحيل بمعدل يومي بلغ 500 شخص خلال فترة الصيف.

وبناء على ما أدلى به مستجوبون معينون بشكل مباشر بالموضوع، وبلغ عددهم 45 شخصاً، بينهم 11 امرأة و19 رجلاً و15 قاصراً، أن المرحلين بالقوة كان من ضمنهم أطفال قاصرون لم يجر ترحيلهم بمعاملة خاصة ومختلفة عن الكبار، وبالإضافة إلى القاصرين، فالنساء الحوامل طالتهن المعاملة ذاتها، التي وصفها بالمقاسية دون اعتبار لوضعهن الصحي.

### الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

وقالت مجموعة مناهضة العنصرية والدفاع عن المهاجرين والأجانب «GADEM»، إن ملاحظتها في مختلف أنحاء المغرب، سجلوا ارتفاع وتيرة عمليات التدخل العنيف من طرف قوات الأمن تجاه المهاجرين، ابتداء من شهر تموز/ يوليو الماضي، قبل أن تبلغ أوجها عادة شهر أيلول/ سبتمبر الماضي.

وقال تقرير المجموعة اعتمدت في إنجازها على عمل ميداني في مدن الرباط والدار البيضاء وطنجة، وروز مساء الثلاثاء، إنه جرى ترحيل أكثر من 6500 شخص بالقوة وبشكل قسري خلال الشهرين الماضيين، وأن الذين تم استئناؤهم من هذه العمليات القسرية يمثلون أرقاماً ضئيلة فقط، منذ سنة 2013، حيث أن مدينة طنجة وحدها كانت تشهد عمليات ترحيل بمعدل يومي بلغ 500 شخص خلال فترة الصيف.

وبناء على ما أدلى به مستجوبون معينون بشكل مباشر بالموضوع، وبلغ عددهم 45 شخصاً، بينهم 11 امرأة و19 رجلاً و15 قاصراً، أن المرحلين بالقوة كان من ضمنهم أطفال قاصرون لم يجر ترحيلهم بمعاملة خاصة ومختلفة عن الكبار، وبالإضافة إلى القاصرين، فالنساء الحوامل طالتهن المعاملة ذاتها، التي وصفها بالمقاسية دون اعتبار لوضعهن الصحي.

### مقتل طفل

وتحدث التقرير عن طفل قاصر من جنسية مالية، كان قد لقي حتفه عدة عملية للترحيل القسري من مدينة طنجة إلى إحدى مدن الجنوب، وأكدت شهادات المرحلين أنهم وخلال عمليات الترحيل لم يتوصلوا بأي إشعار حول سبب توقيفهم أو ترحيلهم، والكثير منهم لم يكن يعلم مسبقاً بالوجهة التي سيرحلون إليها، إذ إن الكثير منهم كانوا يجدون أنفسهم في أماكن مجهولة تماماً، وفي أحايين كثيرة تفقد لسبل العيش، إذ لا تتوفر فيها مياه الشرب، كما يصعب عليهم تدبير قوتهم اليومي.

وقال إن الظروف التي تتم فيها عمليات الترحيل القسري، وبناء على شهادات مهاجرين استقبلتها مجموعة مناهضة العنصرية والدفاع عن المهاجرين والأجانب، أظهرت أنه جرى تكبير عدد من المرحلين للحلولة دون هروبهم أو تسببهم في المشاكل، وظروف النقل كانت صعبة للغاية، ويتم غالباً خلال الليل أو في الساعات الأولى من الصباح، وأشار الشهود إلى أنه عادة ما يمضون يوماً كاملاً دون أن تقدم لهم أي وجبات للأكل، كما لا يسمح لهم في الطريق باستعمال المراحيض. واعتبر التقرير أن هذه الظروف يدفع ضريحها بشكل كبير النساء الحوامل والأطفال والقاصرون والنساء بأمراض خطيرة أو مزمنة.

وأكد المستجوبون تعرضهم لمعاملة قاسية من طرف السلطات وصفت بالعنصرية والحاطة من كرامتهم الإنسانية، ويجري ترحيم في أماكن مجهولة بعد تسليمهم وناثي الهوية أو الإقامة وطلبات اللجوء التي يجوز ترحيم. وقال التقرير إن فئة الأطفال الأكثر تضرراً من عمليات الترحيل القسري، ومن بين 45 مستجوباً يوجد 17 قاصراً، أكبرهم يبلغ من العمر 17 ربيعاً وأصغرهم 5 سنوات.

واعتبرت المجموعة أن مجرد استجواب هؤلاء يعد تعدياً على حقوقهم، نظراً إلى التمتع بالنفسية مثل هذا الفعيل، وأن عمليات الترحيل القسرية شملت أيضاً من يتوفرون على بطاقت

## مرة أخرى... البحرية المغربية تطلق الرصاص على مهاجرين وتصيب قاصراً في الكنف

الرصاصة للحد من الظاهرة التي تفاقمت هذه السنة بشكل مقلق.

هذا التصعيد الثاني من جانب السلطات ومن جانب المهاجرين السريين الذين تصاعدت أعدادهم ثلاث مرات مقارنة مع السنة الماضية، تذهب بعض التحليلات أن سبب التصعيد الأمني عبر اللجوء لاستعمال الخنيرة الحية هو رغبة الدولة المغربية في رفع قيمة الدعم الذي تتلقاه من الاتحاد الأوروبي من أجل حماية السواحل وتدابير ملف الهجرة، في الوقت الذي رفضت إقامة مراكز بالمغرب لاستقبال اللاجئين والمهاجرين، ومن أسباب تصاعد النزاح نحو السواحل لانتظار قوارب التهجير هو ورود أنباء في عن رغبة إسبانيا في تسوية وضعية المهاجرين غير الشرعيين في وقت قريب، ما يسهم في رفع منسوب المرحلين للهجرة في هذه الفترة بالذات، إضافة إلى تفاقم الأزمة الاجتماعية وتفشي البطالة في أوساط الشباب، وهي أزمة ممتدة.

وعرف المغرب مؤخراً حملة محمومة لشباب يريد الهجرة للضفة الأخرى من المتوسط، حيث توالت مقاطع الفيديو التي تسجل شباباً يبيت بشكل مباشر عملية مغادرته المغرب بشكل غير قانوني في اتجاه إسبانيا، فيما كانت سابقة أن يحتج العشرات مرددين شعارات تطالب بزيادة التهجير بنقلهم وتشديد باسبانيا وتطالب بإسقاط الجنسية المغربية قبل أن يحد حادث مقتل حياة من ظاهرة تسجيل الأشرطة دون أن يوقف نرف الهجرة المتوالي.

لـ 15 مركباً مطاطياً في وضعية صعبة وعلى متنها 366 مرشحاً للهجرة السرية تم نقلهم سائلين إلى ميناء القصر الصغير.

ويأتي حادث إطلاق النار على مهاجرين للمرة الثانية في ظرف أسبوعين، حيث ما زالت تتردد مطالب بتحقيق والكشف عن نتائج في مقتل الطالبة حياة بلقاسم برصاص البحرية الملكية في ثلاثاء الأسبوع ما قبل الماضي، حينما كانت على متن قارب يقل مهاجرين سريين نحو إسبانيا، وهو الحادث الذي ما زال يتداوله الإعلام المغربي، وكذا الأوساط الحقوقية، فحادث إصابة القاصر. وإذا كانت منظمات حقوقية دولية ومحلية قد لامت البحرية الملكية وساءلت السلطات المغربية حول دواعي إطلاق الرصاص معتبرة أنه لم يكن هناك خطر يهدد حياة وسلامة عناصر البحرية في حالة بلقاسم، فإنه في حالة إصابة القاصر الأخيرة أو ضحت البحرية بشكل فوري أن العلاقات كانت تحذيرية وبأن القارب قام بعبور خطراً على حياة عناصر البحرية.

وتعد السواحل من مولاى بوسلهام قرب مدينة العرائش إلى حدود إقليم الحسيمة (منطقة الجبهة) كلها سواحل تنتقل منها قوارب الهجرة السرية، وحسب ناشطي في المجتمع المدني من مدينة العرائش، فإن هذه الأخيرة تعرف انتشاراً ناشطاً في مجال «الحريك» (أي الهجرة السرية) ويتخذون من تهجير الشباب غطاء لعمليات تهريب المنوعات التي تعد هي النشاط الأساسي «لتجار» سوق الهجرة السرية، مرجحاً أن تكون هناك تعليمات لإطلاق

الرباط - «القدس العربي»

من سعيدة الكامل:

أطلقت البحرية المغربية، صباح أمس الأربعاء، على قارب يحمل مرشحين للهجرة بشكل غير قانوني، أقصى إلى إصابة شباب قاصر في كتفه بالرصاص من ضمن 58 فرداً كانوا على متن القارب الذي كان يطوف فوق المياه المغربية. ووقع الحادث في المياه الواقعة بين العرائش وأصيلا قبل أن يتم نقل المصاب لتلقي العلاج بمستشفى بمدينة طنجة الواقعة شمال المغرب وتوقيف الباقيين.

ونقلت وسائل الإعلام الرسمية أن القارب الذي استهدفته البحرية الملكية كان يحمل مهاجرين سريين نحو إسبانيا، وأصيب القاصر الذي يبلغ من العمر 16 سنة برصاص في كتفه أثناء فرقة البحرية الملكية للمراقبة التي قام بحفر المتعارف عليها.

وأوضحت البحرية الملكية أنها قامت بمطاردة واعتراض قارب قام بتحركات مشبوهة وبأن القارب المعني قام بمناورات معادية بهدف الاصطدام معرضاً للخطر بشكل ملموس سلامة فرقة البحرية الملكية للمراقبة التي قام بحفر السواحل بإنزائها، ما اضطرها لإطلاق خرطوشة من سلاح محمول لتعطيل حركته. ونقلت وكالة المغرب العربي للأنباء، عن مصدر عسكري، أن وحدات تابعة للبحرية الملكية تعمل شمال المملكة قدمت المساعدة، يومي الثلاثاء والأربعاء،

الرباط - «القدس العربي»

المغرب وإسبانيا يصعدان ضد المهاجرين

تطرت المجموعة في تقريرها إلى قرار المغرب يوم 31 تموز/ يوليو الماضي بإغلاق مبرع نقر مليبية المغربي الذي تحتله إسبانيا، من أجل تشجيع الاقتصاد المحلي عبر تحويل العمليات التجارية نحو مبرع بني أنصار الجاوار للمدينة، وهو ما أثار غضب السلطات الإسبانية.

واعتبر أن كلا البلدين، إسبانيا والمغرب، استغلا موجات الهجرة للتصعيد تجاه المهاجرين وتغيير حرق مقتضيات حقوق الإنسان. وقال إن قضية الهجرة عرفت نوعاً من التحويل أكثر مما ينبغي، على اعتبار أن إسبانيا مثلها التي تتوف

المغرب وإسبانيا يصعدان ضد المهاجرين

تطرت المجموعة في تقريرها إلى قرار المغرب يوم 31 تموز/ يوليو الماضي بإغلاق مبرع نقر مليبية المغربي الذي تحتله إسبانيا، من أجل تشجيع الاقتصاد المحلي عبر تحويل العمليات التجارية نحو مبرع بني أنصار الجاوار للمدينة، وهو ما أثار غضب السلطات الإسبانية.

واعتبر أن كلا البلدين، إسبانيا والمغرب، استغلا موجات الهجرة للتصعيد تجاه المهاجرين وتغيير حرق مقتضيات حقوق الإنسان. وقال إن قضية الهجرة عرفت نوعاً من التحويل أكثر مما ينبغي، على اعتبار أن إسبانيا مثلها التي تتوف

## إسبانيا: 2500 من عاملات «الفريز» المغريات يرفضن العودة إلى المغرب

الرباط - «القدس العربي»:

أعلنت مئات من العاملات المغربية في حقول الفراولة في إسبانيا نيتهم عدم العودة إلى المغرب بعد انتهاء عملهن. وقالت مصادر صحافية أن 2500 عاملة سافرن إلى إسبانيا بهدف العمل في الحقول الزراعية في مدينة ويلفا، جنوب إسبانيا، وهن من ضمن حوالي 15 ألف عاملة وصلن إلى إسبانيا بحكم اتفاق بين وزارة الشغل المغربية وأصحاب المزارع الإسبانية، وقعن بموجبه على تعهد بالعودة إلى المغرب بمجرد انتهاء الموسم.

واعتبرت اللجنة المشتركة الإسبانية المغربية، المنظمة لعملية سفر وعمل النساء المغريات في الحقول الإسبانية، أن رقم العاملات اللاتي توجهن إلى إسبانيا هذا العام قياسي، وأكدت أنهن وقعن التزاماً بالعودة إلى المغرب بمجرد نهاية فترة العمل، إلا أن نحو 2500 منهن، أي ما يعادل 17 في المئة من العدد الإجمالي، قررن عدم العودة إلى المغرب.

وتلزم اتفاقية عمل النساء المغريات في حقول الفراولة بإسبانيا، وهو عمل موسمي، أن تتوافر في النساء قبل ذهابهن إلى إسبانيا شروط محددة، منها أن تكون المرأة دون سن الـ 40، وأن تكون متزوجة ولديها أطفال دون سن الـ 14، بهدف ضمان عودتهن إلى المغرب.

وقال مصدر في اللجنة المشتركة أنه على الرغم من وجود شروط لاختيار العاملات هذا الموسم، إلا أن تأخر عملية انقضاء العاملات هذا العام نجم عنه إهمال عدد من الشروط، منها اختيار مرشحات من جميع الأعمار، متزوجات وعزابوات، وأغلبهن دون أطفال، حيث قامت بعض العاملات بالهروب في ميناء الجزيرة الخضراء بمجرد الوصول إلى إسبانيا وقبل المشاركة في موسم جني الفراولة، «ارتفاع عبد اللواتي جرى التعاقد معهن هذه السنة أدى إلى التعاقد مع نساء عن أصلا يفكرن في «الحريك» (هجرة سرية) بدل العودة إلى المغرب».

وهذه ليست المرة الأولى التي تعلن فيها عاملات مغريات عن بقائهن في إسبانيا بعد انتهاء عقودهن، وتعتمد العاملات خلال ذلك الوقت على العمل في المزارع أو في أي مهنة أخرى بشكل غير شرعي ريثما تتوافر الفرص لهن لتسوية وضعياتهن.

## الريميد: المدافعون عن حقوق الإنسان في المغرب يمارسون أنشطتهم دون أي قيود

فضلاً عن أهمية التحلي بالمهنية والخبرة والموضوعية والمسؤولية وتكرار الذات. وقال الريميد إن المجتمع المدني العامل في مجال حقوق الإنسان في المغرب، قد لعب أدواراً حيوية وكان شريكاً رئيسياً في مختلف المسارات الإصلاحية الوطنية، ولا سيما ما تعلق منها بتسوية ماضي الانتهاكات الجسدية لحقوق الإنسان أو ما تعلق بالورش الدستورية أو ورش الملاءمة القانونية والتأهيل المؤسساتي أو ورش التنمية. ويتناول المؤتمر الدولي للـ 3 للمنظمات الوطنية لحقوق الإنسان، المنظم على مدى ثلاثة أيام، موضوع «توسيع الفضاء المدني وتعزيز المدافعين عن حقوق الإنسان وحمياتهم، مع التركيز على المرأة، ودور المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان».

ويشكل المؤتمر المنظم، بالتعاون بين المجلس الوطني لحقوق الإنسان والعالم للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، فضاء للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان لاستكشاف الأدوار التي يمكن أن تلعبها هذه المؤسسات في توسيع الفضاء المدني وحماية المدافعين عن حقوق الإنسان، مع التركيز بشكل خاص على المرأة.



مصطفى الريميد

وأكد الوزير المغربي أن عمل المدافعين عن حقوق الإنسان ينبغي أن يبتني على الالتزام بالمشترك الإنساني وفق المواثيق الدولية لحقوق الإنسان، مع مراعاة التزامات الدول واحترام سيادتها وقوانينها الوطنية.

الرباط - «القدس العربي»:

قال نائب رئيس الحكومة المغربية المكلف بحقوق الإنسان إن المدافعين عن حقوق الإنسان يمارسون أنشطتهم، داخل المغرب وخارجه، دون أية قيود، وبأن أي خروقات قد تسجل في هذا الصدد تعالجها السلطة القضائية التي تمارس وظائفها بكل استقلالية ومسؤولية.

وأكد الوزير مصطفى الريميد، أمس الأربعاء، في افتتاح المؤتمر الدولي الثالث عشر للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، على التفاعل الإيجابي والمتواصل لبلاده مع كل آليات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ذات الصلة المباشرة أو غير المباشرة بحماية ودعم المدافعين عن حقوق الإنسان، وبدأها على موافاتها بكل الردود والشروحات فيما يخص هذا الموضوع، بما في ذلك كل ما قد يثار من ادعاءات تخص تجاوزات في حق بعض المدافعين عن حقوق الإنسان والتأكيد بأنهم يمارسون أنشطتهم، داخل وخارج الوطن، دون أي قيود، وبأن أي خروقات قد تسجل في هذا الصدد، تعالجها السلطة القضائية التي تمارس وظائفها بكل استقلالية ومسؤولية.

## وزير الداخلية السعودي يزور المغرب

الرباط - «القدس العربي»:

وصل وزير الداخلية السعودي عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز، مساء الثلاثاء، إلى الرباط في زيارة رسمية لم يزل يحولها، وكان في استقباله لدى وصوله مطار الرباط، سلا، وزير الداخلية عبد الوافي لفتيت وعدد من كبار مسؤولي وزارة الداخلية المغربية.

وقالت وكالة الأنباء السعودية إن الوفد الرسمي السعودي المرافق لوزير الداخلية ضم كلا من مساعد وزير الداخلية لشؤون العمليات المشرف على الأمن العام الفريق أول سعيد بن عبد الله القطاني، ووكيل وزارة الداخلية للشؤون الأمنية محمد بن مهنا المهنا، ومسؤولين كباراً بوزارة الداخلية، إلا أنها لم تتطرق إلى طبيعة الزيارة والمفاتيح التي يجتأها الجانبان.

وقالت مصادر دبلوماسية في الرباط إن هذه الزيارة تشير إلى انفراج نسبي في العلاقات المغربية السعودية بعد فتور عرفتها منذ اتخاذ الرباط موقف الحامد من القرار السعودي برفض الحصار على قطر، وقرار السعودية بالتصويت لاستضافة موديبال 2026 لصالح الولايات المتحدة وحشد مؤيدين لها.



## دعا إلى فتح تحقيق دولي في قضية اختفاء الإعلامي جمال خاشقجي نقيب الصحافيين التونسيين: المناورات العسكرية مع السعودية لا تشرف بلادنا



تاجي البغوري

انتقادات لأذعة إلى سلطات بلاده بعد موافقتها على إجراء مناورات عسكرية مشتركة مع السعودية، حيث طالبوا بإيقاف التعاون مع نظام يقتل مواطنيه داخل حدود بلاده وخارجها ويرتكب جرائم ضد الإنسانية في اليمن. من جانب آخر، أكد البغوري عدم وجود أي دليل قاطع حتى الآن على اغتيال الصحافيين سفيان الشورابي ونذير القطاري المختطفين في ليبيا، منتقداً تباطؤ السلطات التونسية والليبية في هذا الملف، كما أشار البغوري إلى أن «الاتلاف المدني لحرية التعبير» سيكافح محاميين ليبيين بهذا الملف، في ظل «عدم تعاون» السلطات الليبية مع الجانب التونسي.

وكانت سؤنية بن رجب القطاري (والدة نذير) اتهمت أخيراً قوات الجنرال خليفة حفتر باجتياز عائلتي الصحافيين المختطفين عبر بث أخبار مغلوطة بين حين وآخر تؤكد العثور على جثثهم، مفندة أخبار ذكرت في إحدى القنوات الخاصة حول هذا الأمر.

على صعيد آخر، استنكر البغوري «مغالطات» تروج لها قناة «نسمة» الخاصة وتعلق باحتمال اغلاقها، مضيفاً «إلى حد الآن لم تطالب الهايكا (هيئة الاتصال السمعي والبصري) بخلق القناة وإنما طالبتها بتسوية وضعيتها (...) وإذا أراد مالك قناة نسمة أن يواصل العمل خارج إطار القانون فليتحمل مسؤوليته».

وكانت «الهايكا» أرسلت في وقت سابق تنبيهاً إلى إدارة قناة «نسمة» تعلمها فيه بارتكابها مخالفة «البيت» لكراس الشروط المتعلق بالحصول على إجازة أحداث واستغلال قناة تلفزيونية خاصة..

## ثلث النواب التونسيين يسألون وزير الدفاع والداخلية عن اغتيال بلعيد والبراهمي

تونس – «القدس العربي»:

قالت مصادر برلمانية إن أكثر من ثلث النواب التونسيين قدموا عرضة لمسألة وزير الدفاع والداخلية حول المستجدات الأخيرة في قضية اغتيال المعارضين السابقين شكري بلعيد ومحمد البراهمي.

وأشارت المصادر إلى أن 90 نائباً وقعا أخيراً على عرضة مسالة لوزير الدفاع عبد الكريم الزبيدي والداخلية هشام الفوراتي، حول المعطيات التي كشفتها أخيراً هيئة الدفاع في قضية اغتيال شكري بلعيد ومحمد البراهمي.

وكانت هيئة الدفاع عن ملف اغتيال شكري بلعيد ومحمد البراهمي وقيادات في «الجبهة الشعبية» كشفتوا في ندوة صحافية عن «ثائق» قالوا إنها تؤكد وجود «تنظيم سري» داخل حركة «النهضة» يقوده شخص يُدعى مصطفى خضر «مطورة» في اغتيال شكري بلعيد ومحمد البراهمي، وهو ما فندته «النهضة»، متهمه «الجبهة» بالتجارة بدماء بلعيد والبراهمي.

كما توجهت هيئة الدفاع برسالة إلى رئيس الحكومة ووزير الداخلية هشام الفراتي والعدل غازي الجريبي، مستنكرة «صمتهم» تجاه ما كشفت من معلومات «جديدة» في ملف قضيتي الاغتيال.

وتشكيل الهيئة القادمة، ردًا على قرار «الهايكا» إيقاف إجراءات تسوية وضعية القناة بسبب عدم استجابتها لكراس الشروط المتعلق بالحصول على إجازة أحداث (حوالي 20 ألف دولار).

وهذا ما دعا صاحب القناة، نبيل القروي، إلى إطلاق ما أسماه «صيحة فرح» محذراً من إغلاق قناته «بالقوة» في حال لم تدفع لـ«الهايكا» غرامة بقيمة 50 ألف دينار (حوالي 20 ألف دولار).

## الجهنواي: لم يكن هناك ربيع عربي في تونس

■ ستراسبورغ – الأناضول: قال وزير الخارجية التونسي، خميس الجهيناوي، إنه «لم يكن هناك ربيع عربي بوتونس»، مشيراً إلى أنهم لا يرون في استخدام مصطلح «الربيع العربي» أمراً صائباً.

جاء ذلك في كلمة القاها الوزير التونسي، خلال مشاركته في أعمال المرحلة اله للدراسة العادية للجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا، التي تجرى في مدينة ستراسبورغ الفرنسية.

وأفاد قائلاً: «لم يكن هناك ربيع عربي في تونس.. ونحن التونسيين لا نجب هذا التعريف»، مشيراً إلى أن «الشباب التونسية الذين خرجوا للشوارع عام 2011 (خلال الثورة التونسية) وارضون الآن عن استغناءهم بشكل مطلق من كافة الحقوق الاجتماعية والسياسية التي تحققت بما تم اتخاذ من خطوات».

وتابع قائلاً: «تونس ليست نموذجاً للتونسيين فحسب، بل للدول الأخرى بالمنطقة أيضاً».

وفي سياق آخر، تطرق وزير الخارجية التونسي إلى الحديث عن أزمة تدفق المهاجرين إلى أوروبا، مشدداً في هذا الصدد على ضرورة دراسة أسباب هذه الأزمة بشكل دقيق.

ولفت أن وتيرة الهجرة تسارعت لأسباب اقتصادية، وأن الحل يكمن في الدفع بالاستثمارات إلى المناطق التي ينطلق منها المهاجرون، مشيراً أن الجماعات الأصلية تستغل الأزمات الاقتصادية لإيقاع الشباب في براثن الإرهاب. كما شدد الجهيناوي على الصلة التي تربط بين الإرهاب والأزمات المالية، موضحاً أن «تونس تعتبر أفضل دولة تستجيب على حدودها، وتحترق وفق اتفاقية إعادة قبول المهاجرين».

## اشتباه في جثة معارض إسلامي قتل تحت التعذيب في تونس

■ تونس – د ب أ: كشف القيادي في حزب حركة النهضة الإسلامية في تونس، عبد الفتاح مورو، أمس الأربعاء، عن وجود شبيهة يدفن جثة معارض إسلامي للنظام السابق قتل تحت التعذيب بسط خرسانة، بهدف طمس الجريمة.

وقال عبد الفتاح مورو، وهو محام ونائب رئيس الحركة التي كانت معارضة لحكم الرئيس السابق زين العابدين بن علي وظلت محظورة طيلة حكمه، إنه أدلى بشهادته عن تلك الشبهة نقلًا عن سجين سياسي آخر أمام القضاء.

وتعلق شهادة مورو بالمعارض الإسلامي كمال المطماطي، الذي سجنه النظام السابق في ذروة الملاحقة الأمنية للإسلاميين في بداية تسعينيات القرن الماضي.

وتقول شهادات متطابقة إنه قتل تحت التعذيب، لكن لم يتم الكشف عن جثته حتى بعد سقوط حكم بن علي في 2011.

وقال مورو: «نقلت شهادتي عن شخص

■ لندن – من علاء أبو العيثن: نفى المتحدث باسم السفارة الروسية في لندن صحة ما نشرته صحيفة «صن» البريطانية بشأن تخدير للاستخبارات البريطانية لقتله لرئيسة الوزراء تريزا ماي من أن «روسيا ترغب بتحويل ليبيا إلى سوريا أخرى»، واستغلال تواجدها هناك للتأثير على الغرب.

وقال المتحدث باسم السفارة للصحافيين: «ما نشر غير صحيح ولا علاقة له بالواقع، نحن نعتبره محاولة جديدة لإلقاء المسؤولية عن البلد المدمر والحياة المدمرة ملايين الليبيين في روسيا، التي لا علاقة لها بالهجوم العسكري للثاوي في عام 2011، الذي انتهك بشكل صارخ عدداً من قرارات مجلس الأمن الدولي»، حسب وكالة «سبوتنيك» الروسية.

وشدد على أن روسيا «لم تخطط ولن تخطط أبداً للتدخل عسكري، وتؤيد جهود صنع السلام في ليبيا».

وأضاف: «نحن ملتزمون تماماً بقرار مجلس الأمن 1970،

## البرلمان التونسي يصادق على أول قانون للقضاء على التمييز العنصري

ويهدف القانون رقم 11/2018 إلى «القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري ومظاهره، حماية لكرامة الذات البشرية وتحقيقاً للمساواة بين الأفراد في تمتعهم بالحقوق و أداء الواجبات وفقاً لأحكام الدستور والمعاهدات الدولية التي صادقت عليها الجمهورية التونسية».

وصادق نواب البرلمان بـ125 صوتاً على القانون، مقابل صوت واحد ضده، في حين امتنع خمسة نواب عن التصويت، ويبلغ عدد النواب في البرلمان التونسي 217 نائباً.

وطالبت منظمات تونسية مدافعة عن حقوق الأقليات بهذا القانون الأول من نوعه. واعتبرت الجمعية التونسية لمساندة الأقليات القانون «لحظة تاريخية في تونس»، متعهدة بالسهر على تطبيق بنوده.

وأكد الرضمان أنه «خطوة عملاقة، ولكن يبقى الكثير من العمل لتطبيقه في مجتمع يعاني من 10 في المئة من التونسيين ذوي البشرة السمراء والأقارعة من جنوب الصحراء الشتم والعنف الشديد في بعض الأحيان»، وتابع: «هناك إقرار بالعقاب، ولكن يجب بث الاحترام من خلال التربية».

■ تونس – أ ف ب: صادق البرلمان التونسي، ليلية الثلاثاء، على أول قانون للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري في البلاد، في نص كان ينتظر بتربق كبير اعتبرته منظمات مدافعة عن الأقليات «تاريخياً»، وقال رئيس المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية مسعود الرضمان، إن القانون هو نقطة تحول مهمة في تونس، ضاهي قرار إلغاء العبودية»، وألغت تونس العبودية عام 1846 خلال حكم «البايات».

ويحدد القانون الجديد عقوبات للإدلاء بكلام عنصري، وتراوح بين شهر وستة من السجن، وغرامة مالية تصل إلى ألف دينار (حوالي 300 يورو).

كما يعاقب بالسجن من عام إلى ثلاثة أعوام، وغرامة مالية من ألف إلى ثلاثة آلاف دينار (ألف يورو) كل من يحرض على العنف والكرامية والتفوقه والتمييز العنصري، وكل من ينشر أفكاراً قائمة على كراهية العنصري، أو تكوين مجموعة أو تنظيم يهدف بصفة واضحة ومتمكرة التمييز العنصري أو الانتماء إليه أو المشاركة فيه.»

ويمكن أن تبلغ الغرامة المالية 15 ألف دينار (حوالي خمسة آلاف يورو) بالانسبة إلى الشخص المعنوي.

## العثور على مقبرة جماعية في سرت الليبية تضم رفات 100 شخص

■ طرابلس – من وليد عبد الله: أعلن «الهلال الأحمر» الليبي (فرع سرت)، مساء الثلاثاء، العثور على مقبرة جماعية في منقطة الظهير في سرت (شمال) تضم رفات نحو 100 شخص.

وأضاف «الهلال الأحمر»، في بيان نشره على صفحته بموقع «فيسبوك»، أن عدد رفات الجبور قد تزداد، من دون تفاصيل حول هويات أصحاب الجثامين.

وأشار إلى أن عملية الانتشال تمت بحضور غرفة حماية وتأمين سرت، والنيابة العامة، وفرقة «الهلال الأحمر» الليبي، وعناصر من الشرطة.

## روسيا تنفي تقريراً بريطانياً يتهمها بالعمل على تحويل ليبيا إلى سوريا أخرى

نقلتها في التقرير. لكنها قالت إن «المخابرات البريطانية أخبرت ماي بأن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يسعى لتحويل ليبيا، العالقة في حرب مسلحة، إلى سوريا جديدة، وجعل هذا هدفه الأول»، وأنه يريد استغلال تواجد بلاده في ليبيا للتأثير على الغرب.

وتعاني ليبيا، منذ سقوط نظام العقيد معمر القذافي عام 2011، فوضى أمنية وصراعا على الشريعة والسلطة بين حكومة الوفاق الوطني، والاعتراف بها دولياً، في طرابلس، والحكومة المؤقتة، المدعومة بقوات خليفة حفتر في شرق ليبيا.

واتفقت الأطراف الليبية، في مؤتمر في باريس في أيار/ مايو، على إجراء انتخابات تشريعية و رئاسية بحلول 10 كانون الأول /ديسمبر المقبل، لكن الخلافات الداخلية والتدخلات الخارجية تجعل الوفاء بهذا الاستحقاق في الموعد المحدد أمراً مستبعداً، «الأناضول».

الذي يفرض حظراً على إمداد ليبيا بالأسلحة».

وأشار إلى أن روسيا تدعو أطراف النزاع في ليبيا إلى «الانخراط بشكل كامل في حوار بناء» يهدف إلى التوصل إلى تسوية سياسية، التي تعد من وجهة نظر موسكو السبيل الوحيد لإنهاء النزاع.

وفي تقريرها المنشور الإثنين، قالت صحيفة «صن» إن روسيا تسعى لتثبيت موطئ قدم لها في ليبيا، وإنها لتحقيق هذا الهدف تطلعت جوداً وصواريخ إلى شرق البلاد.

وتابعت قائلة: «هناك قاعدتان عسكريتان روسيتان تعملان من مدينتي بنغازي وطبرق، تحت غطاء شركة روسية عسكرية خاصة تسمى فاغنر».

وأضافت أنه «من المعتقد أن صواريخ كاتيلاير المضادة للسفن ونظام صواريخ إس 300 الدفاعي، موجودان بالفعل على الأرض في ليبيا».

ولم توضح الجريدة البريطانية مصادر المعلومات التي

## المعارضة تنتظم وتعتبر الإجراء تملصاً من المسؤولية

## موريتانيا: احتجاج طلابي على منع من تجاوزوا الـ 25 من دخول الجامعات



المعارضة الموريتانية

نسبية النجاح في هذا الامتحان، يعني تجهيل أجيال بكاملها وميها ضحية للضياح، وبالتالي يعني اللعب والاستهتار بمستقبل البلد».

وتابع البيان: «إن هذا القرار يضرب العدالة الاجتماعية في الصميم، فإبناء الأوسر الضعيفة هم في الغالب من لا تتيح لهم ظروف الدراسة بصورة مكررة ومتابعها بصورة منتظمة بسبب مشاكل حياة أسرهم».

وأضافت المعارضة منتقدة قمع الاحتجاجات «أن قمع الطلاب المعنيين و اعتقالهم وهم يطالبون بحقوقهم بصورة سلمية، بدل البحث معهم عن حل لمشكلتهم، التي هي في الحقيقة مشكلة وطن يكامله يساق إلى التجهيل والضياح، يجبر عن غياب المسؤولية لدى السلطة الحاكمة ونهجها القاضي بمحاولة إسكات كل صوت يطالب بحق أو يرتفع ضد ظلم».

وأكدت المعارضة «أنها تدین بقوة هذا القرار الجائر والخطر على مستقبل الأجيال الصاعدة وعلى مستقبل البلد، كما تندد بقمع الحركات الطلابية السلمية ومحاولة إخمادها بالعنف والعنجهية، معلنة تضامنها التام مع المحرومين ظلماً من حقه في متابعة دراستهم الجامعية،

## الجزائر: توقيف المخابرات اصحافي ثم الإفراج عنه بعد ساعة يتحول إلى «فضيحة»!

الجزائر – «القدس العربي»:

خلفت قضية توقيف صحافي يعمل في مجمع «النهار» الإعلامي (الخاص) في الجزائر والتداعيات التي لتلتها حالة من الغوض وسيل من التساؤلات حول ما جرى خلال 24 ساعة، فالقضية لم تعد قضية توقيف صحافي، بل دليل أنه أفرج عنه بعد حوالي ساعة من توقيفه، بل قضية اكبر وأكثر تعقيداً ما زالت تحمل في طياتها الكثير من الأسئلة والقليل من الأجوبة.

كل شيء بدأ الإثنين عندما نشر موقع ALG24 مقالاً بدأ عادياً، ولم يلفت الانتباه، وهو مقال وقعه الصحافي اسماعيل جريال، يتضمن تساؤلات ولم يقدم أي معلومات، فقط صاحب المقال سأل أين جهاز الاستخبارات من أزمة البرلمان، وماذا لم يتدخل الجهاز الذي يشرف عليه اللواء عثمان طرطيق الشهير باسم بشير لحلحلة الأزمة القائمة، مؤكداً أن جهاز الاستخبارات في عهد قائده السابق الفريق محمد مدين المعروف باسم الجزائر توفيق كان يتدخل لنزع فتيل الأزمات، مع العلم أن الموقع الذي نشر الخبر يتبع مجمع النهار الإعلامي، حتى وإن كان صاحب هذا الأخير أنيس رحمانى واسمه الحقيقي محمد مقدم قد نفى في وقت سابق أن يكون الموقع تابعا له، بل دليل أنه يتبع شركة أخرى غير الشركة التي تصدر صحيفة النهار أو التي تبث تلفزيون النهار.

المقال بدأ عادياً ولم يتوقف عنده الكثيرون، لكن في اليوم التالي أعلن تلفزيون «النهار»، في خبر عاجل أن فرقة تابعة لمركز «عنتن» التابع لجهاز المخابرات أوقفت الصحافي أمام مقر عمله، ويثبت صور كاميرات الرقابية التي التقطت كل ما جرى أثناء الاعتقال، ولم تخرج القناة من القول إن عملية التوقيف كانت هجمية، وأن رجال المخابرات الذين «اختطفوا» الصحافي دون صدور أمر قضائي، دون أن تنسى أن تقول إن الصحافي الذي تم توقيفه «كان يعيد النظام صواباً»، وبتنفيذ قرارات رئيس الجمهورية»، علماً أن الجمع محسوب على الرئاسة، وما هي إلا دقائق حتى تم الإفراج عن الصحافي جريال، واعتقد كثيرون أن الأمر توقف هنا، ولكن كان في المسلسل حلقة أخرى ذات الوضع تعقيداً وغوضاً.

بعد إطلاق سراحه بثت القناة تسجيلاً صوتياً لكلمة بين مدير صاحب مجمع «النهار» أنيس رحمانى وبين العقيد اسماعيل مدير مركز البحث والتحري التابع لجهاز الاستخبارات المعروف باسم مركز «عنتن»، الذي لا يبدو عن مقر «النهار» سوى بضعة أمتار، وفحوى الكلمة التي

بدأ واضحا أنها جرت يوما قبل توقيف الصحافي أن العقيد اسماعيل كان يترجم أنيس رحمانى أن يريد إليه الصحافي للحديث إليه، ورحمانى يرفض بشدة، ويطلب لإرسال قضائي، ورغم أن العقيد ظل يتوسل مدير «النهار» بإرسال الصحافي، ويطلب منه حذف المقال من الموقع، أنيس رحمانى الذي كان يسجل المكالمة رفض ذلك بشدة، وقال له إنه هو الكاتب الفعلي للمقال، وأنه لن يحذفه، وواصل مدير مركز «عنتن» في التوسل لحده، وطالبا ألا يضعه في حرج مع رئيسه، إلا أن رحمانى أصر على الرضا، وراح يقول له إن بشير (في الإشارة إلى مدير جهاز الاستخبارات) تجاوز حدوده، وأنه سيقف الضن غالياً. المشهد كله سيربالي والمكالمة المسجلة التي تم تداولها على نطاق واسع أثارت عدة تساؤلات وفحقت الباب أمام عدة سيناريوهات، فالإعلامي سعيد بن سديرة المقيم في لندن والذي يعرف جهاز الاستخبارات جيدا، قال إن ما حدث هو دليل على التفرغ الذي أصاب الجهاز، مستغربا كيف لفرقة تابعة للمخابرات تذهب لتوقيف شخص في وضخ النهار أمام مقر «النهار»، وتحت أي عين كاميرات الرقابية، أما القراءات التي أعطاها الكثير من المراقبين ما جرى فقد تراوحت بين من يعتبر أن كل تلك الجلبة عبارة عن مسرحية سبئية الإخراج، وبين من يرى أن أنيس رحمانى قام بعمل بطولي، لأنه وقف في وجه جهاز الاستخبارات، ودافع عن الصحافي الذي يعمل عنده، بل ذهب إلى أبعد برقع دعوى قضائية ضد مسؤولي جهاز الاستخبارات، وهي دعوة قال إنه تم قبولها، وهذا أمر كان في السابق ضرباً من الخيال.

قراءات أخرى أعطيت ما جرى، فبعض المراقبين يرى أن الأمر دليل على وجود صراع عصب داخل السلطة، وأن ما جرى الثلاثاء بين جهاز الاستخبارات وبين «النهار» (المحسوبة على الرئاسة) يدخل في إطار صراع صامت دائر في الكواليس بدأ يقف حمصاً، وأن له علاقة بالأزمة المأثرة داخل البرلمان، علماً أن السيد بوحجة رئيس مجلس الشعب الذي يوجد في قلب أزمة بسبب وجود رغبة في دفعه إلى الاستقالة، قال قبل أيام إن مسؤولاً أمنياً اتصل به وطلب منه الاستقالة، ثم عاد المسؤول ذاته وطلب منه البقاء في منصبه، وبالتالي يرى هؤلاء أن هذا السؤال الذي اتصل برتين ليقول الشيء وينقذ من يكون من جهاز المخابرات، لكن هناك من يعتقد أن ما جرى كان فضيحة ودليل تفسخ، بحرف النظر عن الخلفيات والنوايا والأشياء المبررة والمعقولة، لأن الأمر يتعلق بمؤسسات دولة بعيدة عن الأشخاص وعن خلفياتهم وطرق تفكيرهم ونواياهم.

أنقرة - واشنطن

«القدس العربي» وكالات:

أكدت منظمة مراسلون بلا حدود غير الحكومية أمس الأربعاء أن أكثر من 15 صحافياً و مدوناً سعودياً قد اعتقلوا «في ظروف شديدة الغموض» منذ 15/أيلول/سبتمبر 2017، وطالبت بتحقيق دولي مستقل حول ضمير زميلهم جمال خاشقجي.

وقالت المنظمة ومقرها في باريس في بيان إن «هذا الاختفاء يندرج في إطار موجة قمع قاسية وغامضة في كثير من الأحيان تستهدف الصحافيين السعوديين. مراسلون بلا حدود طالب بتحقيق دولي مستقل لمعرفة ما حصل له..» وأضافت المنظمة التي تدافع عن حرية الصحافة أن اختفاء جمال خاشقجي «حصل في سياق من القمع المكثف للصحافيين والمدونين في بلاده».

وأوضحت مراسلون بلا حدود «منذ 15/أيلول/سبتمبر الماضي، أوقف أكثر من خمسة عشر منهم في السعودية في ظروف شديدة الغموض» في معظم الحالات، لم يؤكد توقيفهم رسمياً ولم يتم أيضاً الإعلان عن مكان توقيفهم أو التهم الموجهة إليهم.

وأوردت مراسلون بلا حدود، عدداً من الحالات، منها حالة الصحافي صالح الشجيبي، فقد أشره في كانون الأول/ديسمبر ولم «يؤكد اعتقاله سوى في شباط/فبراير 2018». عندما أبلغ ذووه بالحكم عليه بالسجن خمس سنوات»، وحالة فايز بن دمخ «الصحافي الشهير

ترجيح فرضية قتل خاشقجي في قنصلية الرياض في اسطنبول مراسلون بلا حدود: توقيف أكثر من 15 صحافياً سعودياً في ظروف غامضة



تظاهرة أمام سفارة المملكة العربية السعودية في واشنطن معارضة لجن سلمان أمس

والشاعر السعودي» الذي لم تتوافر معلومات عنه منذ 15/أيلول/سبتمبر 2017 «عندما كان على وشك أن يطلق شبكة إعلامية في الكويت» والذي «خطف بكل بساطة وسلم الى السعودية» وفق الصحافة المحلية.

وفي مقابلة الجمعة مع وكالة بلومبرغ، أكد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان أن جمال خاشقجي «دخل» فعلاً القنصلية السعودية في اسطنبول لكنه غادرها بعد فترة وجيزة. ودعا شخصياً السلطات التركية إلى «تفتيش» القنصلية.

وأكد مسؤولون أتراك مساء السبت أن العناق الولىة للتحقيق تفيد أن خاشقجي (59 عاماً) قد اغتيل في القنصلية السعودية، لكن الرياض وصفت هذه المعلومات بأن «لا أساس لها».

مصدر تركي خاص لـالقدس العربي: «الامن التركي تأكد من مقتل خاشقجي من خلال تسجيلات صوتية وفي السياق، قال مصدر تركي خاص لـالقدس العربي» إن الامن التركي تأكد منذ اليوم الأول لاختفاء جمال خاشقجي عقب دخوله قنصلية بلاده أنه قتل داخل أسوار القنصلية، وهو ما قاله مسؤولون أتراك وكالة أنباء عالمية دون الكشف عن أية تحقيقات من هذا الأمر.

لكن المصدر الخاص الذي تحدث لـالقدس العربي» ورفض الكشف عن اسمه أشار إلى أن الجهات الرسمية لديها تسجيلات - لم يوضح ما إن كانت فيديو أو صوت فقط- توضح ما جرى في داخل القنصلية في ذلك اليوم وتؤكد الأنباء

حول مقتل خاشقجي، ورغم تحفظه الشديد ألح المصدر إلى أن هذه التسجيلات عبارة عن تسجيلات صوتية فقط.

ورداً على سؤال حول سبب تأخر الجهات الرسمية التركية في الإفصاح عن الدليل المتوفر من أجل وضع حد لحالة الجدل المتزايدة حول مصير خاشقجي، قال المصدر: «هناك الكثير من الاعتبارات وأغلبها سياسية، ولكن السبب الأهم أن تركيا لن تتمكن من نشر أو الإفصاح

عن هذا الدليل كون الأمر جرى بطريقة استخبارية ولها تبعات قانونية»، وذلك في إشارة إلى أن جهاز الاستخبارات التركية ربما تنصت على القنصلية أو أنه تمكن من اختراق اتصالات القنصلية في ذلك اليوم.

ولفت إلى أن تأكد الامن التركي من مقتل خاشقجي لا يعني أنه يملك كافة خطوط العملية، مشيراً إلى استمرار التحقيقات حول ما إن نقله بالطائرة التي أقلت الفريق من اسطنبول مصيرها حتى اليوم.

حول مقتل خاشقجي، ورغم تحفظه الشديد ألح المصدر إلى أن هذه التسجيلات عبارة عن تسجيلات صوتية فقط.

ورداً على سؤال حول سبب تأخر الجهات الرسمية التركية في الإفصاح عن الدليل المتوفر من أجل وضع حد لحالة الجدل المتزايدة حول مصير خاشقجي، قال المصدر: «هناك الكثير من الاعتبارات وأغلبها سياسية، ولكن السبب الأهم أن تركيا لن تتمكن من نشر أو الإفصاح

بنس: أمريكا مستعدة للمساعدة في التحقيق

اختفاء خاشقجي يتطور إلى فوضى دبلوماسية ويزيد من اضطراب علاقة واشنطن مع الشرق الأوسط

في يوم اختفاء خاشقجي، ووفقاً لوصف الصحافة التركية فقد كانت المجموعة عبارة عن فرق قتل. اختفاء خاشقجي بالنسبة إلى واشنطن يعني المزيد من الفوضى وهو يزيد من اضطراب العلاقة بين الولايات المتحدة والشرق الأوسط.

وقال مايك بنس نائب الرئيس الأمريكي أمس الأربعاء إن بلاده مستعدة لتقديم العون بأي شكل في التحقيق الخاص باختفاء الصحافي السعودي البارز جمال خاشقجي.

ورداً على سؤال في برنامج إذاعي عما إذا كانت واشنطن ستدرس إرسال فريق من مكتب التحقيقات الاتحادي إلى القنصلية السعودية في تركيا إذا طلبت الأمريكية مساعدة لتقديم المساعدة بأي شكل،

هذا الموضوع، وحث وزير الخارجية، مايك بومبيو، السعودية على «دعم إجراء تحقيق شامل، وأن تكون شفافة حول النتائج، وقال مايك بنس، نائب الرئيس الأمريكي، إنه يشعر بقلق بالغ لسماعة تقارير حول المصافي السعودي جمال خاشقجي.

من الواضح، أن واشنطن لم تكن تمنح اختفاء خاشقجي، وهي تريد أن تظل الدعايات السلبية الكبيرة على السعودية بينما تحاول تجزئة الصدع الناشئ بين تركيا والسعودية.

وقدمت الصحافة المزيد من التفاصيل التي ستعزز الإحراج السعودي حول رحلات طائرات سعودية جلبت العديد من الرجال من الرياض إلى اسطنبول

عن تفاصيل مدمية من بينها أن خاشقجي تعرض للتعذيب والقتل والتشويه.

وقد يرغب الكثير من الناس في رفض هذه التقارير والقول إنها غير قابلة للتصديق أو من مصادر سيئة أو إنها مكتوبة من الصحافيين من نوعية «السوبرماركت»، ولكن التفاصيل تبدو صحيحة تماماً، إذ قالت صحيفة، نيويورك تايمز: «قد قتل وجسده مشوه»، وقالت صحيفة «وول ستريت جورنال»، أن الشرطة التركية خصت إلى أن خاشقجي قتل في قنصلية بلاده، وكتبت صحيفة «واشنطن بوست»، التي كتب فيها خاشقجي مقالات تنتقد في كثير من الأحيان التطورات في المملكة المعزولة وولي عهدها، وولي عهدها، محمد بن سلمان.

وأعترف ترامب بمشاعر القلق التي تنتابه مما يحدث قائلاً «لا أحب سماع هذه الأخبار ونأمل أن تنتج الأمور، هناك بعض القصص السيئة حول

واشنطن - «القدس العربي»

من رائد صالح:

مضى أكثر من أسبوع على اختفاء الصحافي السعودي المغني، جمال خاشقجي، الذي كان يعيش لفترات متقطعة في واشنطن، بعد أن دخل إلى القنصلية السعودية في اسطنبول ولم يخرج.

ويخشى الكثيرون من أن خاشقجي قد قتل، ومن الاحتمالات الكثيرة أنه أعيد إلى السعودية رغم إرادته، ويغني المسؤولون السعوديون أي احتمال باقول بإنهم لا يعرفون مكانه مع اقتراحات أنه غادر القنصلية بعد اجتماع.

وبالنسبة للعديد من المعلقين الأمريكيين، فإنه لا يمكن التأكيد مما حدث، ولكنهم على يقين بأن القضية وصلت إلى أبعاد خطيرة بسبب تصريحات تحدثت

نيويورك - الأمم المتحدة

«القدس العربي» - من عيد الحميد صيام:

بدأت وسائل الإعلام والتخصص في سياسة البيت الأبيض يركزون على إدارة ترامب حول الأسماء المقترحة لخلافة نيكى هيلي في منصب «الممثل الدائم للولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة»، والذي يعتبر منصبا وزاريا منذ أيام الرئيس الأسبق جيمي كارتر.

غير أن رونالد ريغان أعاد تخفيض المنصب إلى درجة سفير ثم قام جورج بوش الأب بإعادة رفع المنصب إلى درجة وزير مرة أخرى، وقد صرح الرئيس دونالد ترامب وهو على متن الطائرة الرئاسية «أفي فورس 1» في طريقه إلى ولاية أيوا أن هناك خمسة مرشحين للمنصب وبدأت التكهنات حول من هم هؤلاء المرشحو أو المرشحات.

وقد تم تداول الأسماء الثلاثة التالية للمنصب في وسائل الإعلام الأمريكية.

تعزيز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

ذكر مصدر برلماني يعني أن القوات الإماراتية في عدن أعافت انعقاد مجلس النواب (البرلمان اليمني) في العاصمة المؤقتة لحكومة عدن، بعد محاولات عديدة ومستتمة من قبل الحكومة اليمنية والسعودية على حد سواء، لإقناعهم بتوفير المناخ الآمن لانعقاد المجلس البرلماني في عدن.

وقال لـالقدس العربي: «للاسف إن أخواننا الإماراتيين أسهموا بحدوث كثير في عرقلة محاولات عديدة لانعقاد مجلس النواب في عدن، بعمور المشكلة الأمنية التي تعطلوا بها وأرجعوا أسباب عدم رغبتهم في انعقاد المجلس في عدن إليها».

اليمن: أبوظبي تعرقل انعقاد مجلس النواب في عدن ومحاولات سعودية لعقده في المهرة بعيدا عن التهديدات الأمنية الإماراتية

بعد طلب من فيلق القدس مجلس صيانة الدستور يرفض المصادقة على انضمام إيران إلى معاهدة مكافحة تمويل الإرهاب لأنها تتعارض مع الدستور

لندن - «القدس العربي» من محمد المنججي:

أعلن المتحدث باسم مجلس صيانة الدستور الإيراني، علي علي كرخاند، أن المجلس رفض المصادقة على مشروع قرار الخابرجية الإيرانية بضماد تصدير النورثة الإسلامية، ونصرة مستضعفي العالم في جميع بقاع العالم، واستناداً إلى هذه المادة أنشأت إيران ميليشيات عابرة للحدود في جميع أنحاء المنطقة، ولا تزال تواصل تمويلها، وتم تصديق عدد من هذه الميليشيات المارسات بحققه لا تتماشى والأعراف الدولية.

أكثر من شهرين في انتظار عقد الجلسة البرلمانية.

غير أن المحاولات السعودية لاقناع جلسة مجلس النواب اليمني في عدن باءت بالفشل الذريع، واضطر أعضاء مجلس النواب اليمني إلى مغادرة الرياض بعد وصول الجهود السعودية إلى طريق مسدود، واكتفت الرياض بفتح خطو برلماني يعني نحو نصف مليون ريال سعودي كعكرمة ملكية لتطهير خاطرهم والتخفيف من حدة ردة فعلهم الذي ساد حينذاك إثر ما وصفوه بال«مهانة» لهم وإجبارهم على ملزمة الفئادق التي تم تسكيكهم فيها لأكثر من شهرين، دون الالتفات لأحد منهم أو التوصل معهم.

وتكرت مصادر برلمانية أنها تلقت دعوات جديدة حالياً لزيارة الرياض وبمس لكرار المحاولة لعقد جلسة مجلس النواب في المكان الذي يمكن أن يتوصلوا إلى الاتفاق حوله، وأن العديد منهم قد وصل بالفعل إلى العاصمة السعودية لهذا الغرض، وعدد آخر لا زال في انتظار الترتيبات اللوجستية لذلك.

الخارجية الروسية: أمريكا تنتهك اتفاقيات الصواريخ بسبب نشرها منصات في رومانيا وبولندا

موسكو - ب.أ: أكد مدير إدارة شؤون عدم الانتشار والرقابة على الأسلحة في وزارة الخارجية الروسية، فلاديمير براكوف، أن قيام الولايات المتحدة بنشر منصات إطلاق طراز «أم - 41» على أراضي رومانيا وبولندا يتعارض مع اتفاقيات التخلص من الصواريخ المتوسطة والقصيرة المدى، طبقاً لما ذكرته وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء أمس الأربعاء.

وقال خلال مناورات سياسية في إحدى لجان الجمعية العامة للأمم المتحدة: «هناك تساؤلات جدية بشأن أعمال زملاننا الأمريكيين التي تتعارض مع اتفاقيات الصواريخ المتوسطة والقصيرة المدى، بما في ذلك نشر منصات إطلاق متعددة الاستخدام «أم - 41» على أراضي رومانيا وبولندا».

يذكر أن معاهدة الحد من الصواريخ المتوسطة والقصيرة المدى، تم توقيع عليها بين كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في عام 1987، ووقعت المعاهدة في واشنطن من قبل الرئيس الأمريكي رونالد ريجان والزعيم السوفيتي ميخائيل جورباتشوف، وتعهد الطرفان بعدم صنع أو تجريب أو نشر أي صواريخ باليستية أو مجهزة أو متوسطة، ويتدمير كافة منظومات الصواريخ التي يتراوح مداها المتوسط ما بين ألف و5500 كيلومتر، ومداه القصير ما بين 500 وألف كيلومتر.

وبحلول أيار/مايو 1991، تم تنفيذ المعاهدة بشكل كامل، حيث دمر الاتحاد السوفيتي 1792 صاروخاً باليستياً ومجنحاً يطلق من الأرض، في حين دمرت الولايات المتحدة 859 صاروخاً.

وتجدر الإشارة إلى أن المعاهدة غير محددة المدة، ومع ذلك يحق لكل طرف في المعاهدة فسحها بعد تقديم أدلة مقنعة تثبت ضرورة الخروج منها.

ومن حين لآخر تتبادل روسيا والولايات المتحدة الاتهامات بانتهاك المعاهدة المذكورة، حيث تتحدث الولايات المتحدة عن تطوير فئة جديدة من الأسلحة وتخصص الأموال لتطوير الأسلحة المضادة في روسيا، أما روسيا فتعترض من جانبها على تطوير أمريكا طائرات بدون طيار هجومية ونقل منصات إطلاق مسوح بها من نوع «م كي - 41»، من السفن إلى البر، كما حدث في رومانيا وبولندا.

عميل المخابرات البريطانية السابق الذي كشف معلومات مثيرة للجدل عن ترامب يدافع عن أفعاله

لندن - ب.أ: دافع العميل الاستخباراتي البريطاني السابق كريستوفر ستيل، الذي أعد ملفاً مفيداً للجدل عن صلة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بروسيا، عن أفعاله في رسالة إلكترونية في أول مرة يتحدث فيها منذ 18 شهراً، حيث قال إن واجبه «قول الحقيقة البيضة للسلمة».

وذكرت شبكة سكاي نيوز أن ستيل أدلى بهذه التعليقات في رسالة إلكترونية لـ«فانيتي فير»، عقب أن ضمته في قائمة أبرز مئة شخصية مؤثرة في العالم.

وتم إدراج ستيل (54 عاماً) في المرتبة الـ38 في قائمة المجلة بسبب «مجهدذهني» في إشارة إلى أحد الادعاءات الأكثر بشاعة التي ضمها في ملفه حول صلة ترامب بروسيا. ونقلت الشبكة عن ستيل القول في الرسالة الإلكترونية رداً على إدراجها في قائمة المجلة «في هذه الأوقات الغربية والصعبة، من الصعب قول الحقيقة البيضة للسلمة، ولكني أعتقد أننا لدينا مسؤولية تجاه فعل ذلك».

واحتل روبرت مولر، الذي يقود التحقيقات بشأن التدخل الروسي في الانتخابات الأمريكية، المرتبة الأولى في القائمة، التي لم تشمل ترامب. وكتب ستيل «أقدم التحية للذين صدمتهم القائمة والذين خسروا بالشجاعة للمحديت خلال العام الماضي، وأغالبياً ما يسبب ذلك لهم خسارة شخصية»، وأضاف «في الوقت الذي يصبح فيه نظام الحكم أعوجاً وأحادي الجانب، مثلما هو الحال في الولايات المتحدة الأمريكية حسب رأيي، يتعين على الإعلام أن يلعب دوراً مهماً في محاسبة النظام».

وقد ظهر الملف الذي أعده ستيل قبل الانتخابات الرئاسية الأمريكية في تشرين ثان/نوفمبر 2016. ونفى ترامب هذه المزاعم، وقال إن الملف «مليء بالأكاذيب».

أبرزهم صهر ترامب كوشنر وابنته إيفانكا

خمسة مرشحين لخلافة نيكى هيلي في تمثيل الولايات المتحدة في المنظمة الدولية

رئيس واضح في تعليماته ويتركز دائماً على الشعب الأمريكي. إن خبرة غرينيل في ألمانيا وفي الأمم المتحدة هي من مصادر قوته وكذلك العلاقات التي بناها خلال تلك الفترة، كما تقول أليس ستوارت معلقة السني إن الشؤون السياسية.

رئيس واضح في تعليماته ويتركز دائماً على الشعب الأمريكي. إن خبرة غرينيل في ألمانيا وفي الأمم المتحدة هي من مصادر قوته وكذلك العلاقات التي بناها خلال تلك الفترة، كما تقول أليس ستوارت معلقة السني إن الشؤون السياسية.

ريتشارد غرينيل

يعمل ريتشارد غرينيل سفيراً للولايات المتحدة في ألمانيا، وهو من مواطني ولاية ميتشغن، وقد قام بإثارة الرأي العام في ألمانيا بنقده لإتفاقي الدفاعي في برلين وتعليقاته حول «ممكن» الأحزاب اليمينية في أوروبا. وقد عمل غرينيل في السابق محدثاً رسمياً في بعثة الولايات المتحدة، لدى الأمم المتحدة لمدة طويلة ويعرف المنظمة الدولية بشكل كبير.

وقد قضى جزءاً من فترة عمله مع مستشار الأمن القومي جون بولتون عندما عمل سفيراً للرئيس جورج دبليو بوش في الأمم المتحدة، وفي عمله كسفير لبلاده في ألمانيا، أثبت غرينيل أنه مدافع شرس وصوت قوي للرئيس ترامب سياساته.

دينا حبيب باول

عملت دينا نائباً لاستشار الأمن القومي في إدارة ترامب ومسؤولية عن الاستراتيجية الأمريكية وخاصة في منطقة الشرق الأوسط، وظلت دينا تحظى بمكانة مفضل لدى ترامب وإدارته إلى ما قبل استقالته بعد عام من عملها وعودتها إلى منصبها القديم في غولدن ساكس وجامعة هارفرد.





حسن داوود\*

### كاتب «لوليتا» يتذكر طرده من جنه روسيا

في الصفحة التي تسبق ابتداء الفصل الأول من كتابه، نشر فلاديمير نابوكوف صورة منزل عائلته في مدينة سانت بطرسبرغ (التي تحولت إلى «لينينغراد» عقب ثورة 1917 البلشفية قبل أن تعود إلى تسميتها الأولى إثر سقوط الاتحاد السوفيتي). هو منزل فخم يسكنه الغرابين والوري وتزيينه الرسومات الجصية وبعض الزخرفة الإيطالية. في الداخل كان خدم كثيرون يعملون في خدمة العائلة (ورد في مكان ما من الكتاب أن عددهم يقرب من الخمسين)، يضاف إليهم مربوّن ومعلمون لتدريس فلاديمير وأخوته. بالطبع كانت للعائلة بيوت أخرى، ليس فقط في داخل روسيا، بل في أنحاء أخرى من بلدان أوروبا.

الصفحة التي اختصت بتاريخ آل نابوكوف رجع الكاتب إلى بداية القرن الرابع عشر. أولئك الأولون كانوا قادة عسكريين وأمراء وملاكي أراضي مترامية. لم يُذكر في الكتاب الذي حرص على التعريف بالسابقين من رجال العائلة، حتى الجدّ الأبعد، من منهم بنى البيت الذي قضى فيه فلاديمير طفولته والسنوات الأولى من عمره. في سنة 1917، وكان في الثامنة عشرة من عمره، جرى تأميم البيت بينما كانت العائلة خارج بطرسبرغ متخفية مما قد يحمله عنف الثوريين الاشتراكيين. لم يكن والده مؤيداً للقيصر، بل كان عضواً قيادياً في حركة الديميسيريين المعارضة. لكن كان يعلم أنه مقبل على خسارة أملاكه وثرواته.

الابن الأكبر، فلاديمير نابوكوف، يكتب بالتفصيل الدقيق عن كل ما جرت خسارته بالتأميم. في صفحة من الكتاب يذكر كيف أياه بات معدماً فور وقوعه، وفي صفحات قليلة أخرى يشير إلى مساعده تلقاها العائلة من بعض الذين كانوا يعملون في خدمتها. أكثر من نصف صفحات الكتاب خصّص لذكر تفاصيل العيش في ذلك الزمن الأول، جيئةً ما قبل الاشتراكية. لقد أحييت الثورة الهوية الروسية في وعيه، رغم أنه، كما يذكر مرات، كان يحسن التكلم بلغات أخرى، أولها الإنكليزية، بأجود مما يحسن التكلم بالروسية.

ولنصف إلى ذلك ثقافته الغربية، حيث يذكر في الكتاب تأثره بكتّابها بما يغلب معرفته بكتّاب روسياً. كانت تالته بهؤلاء الأخرين، وبينهم بوشكين، عادة إلى الصداقة العائلية أو القربى العائلية. لكنه، كما في الكتاب أيضاً، عاف في منفاه، أو في منافيها كما يقول، ليؤسس علاقة عميقة مع الأدب الروسي.

هناك ليال يحدث كل فيها أنك، ما أن تنام، حتى يطير بك السرير نحو روسيا، يقول متذكراً طفولته فيها. في بريطانيا التي أقام فيها ثلاث سنوات، وفي فرنسا التي كان كثير التردد عليها، ثم الولايات المتحدة التي صار موطنها، ظل يذكر بان خلفه مع «الديكتاتورية الروسية»، منذ 1917، لا علاقة له أبداً بانتزاعها ملكية أهله، بل بإحساسه المتضخم بطفولته الضائعة. هناك في البلدان الكثيرة التي تنقل بينها، كان يشعر بالغربة «بين غرباء غير مبالين أبداً، فرغم أننا استخدمنا أذواتهم، صفتنا لهم جيهم، وطفلتنا نمر أشجار التفاح والخوخ المزروعة على جوانب طرقناهم، إلا أنه لم يُخلق ببنا وبينهم تواصل حقيقي وغني».

في مقدمته يذكر نابوكوف أن الفترة الزمنية التي يغلبها كتابه هي 37 سنة تمتد بين 1903، حيث كان حينها في الرابعة، و1940، حين هاجر إلى أمريكا. لكن حسب ما يرى قارئه، هناك غلبة واضحة للزمن الأول، حيث يفتتح الذكر على كل شيء، تفصيلاً بل إعانة على حثّ الذاكرة على أن تعود لتحيي ما غاص في قاعها أو تلتاشي. وهو، في أحيان كثيرة، يذكر كيف أنه أفلح في استنطاق ذاكرته أمورا كان ظنّ هو نفسه أنها كانت قد سقطت أو أنها لا أهمية لها. سنوات ما بعد روسيا قليلة الذكر في الكتاب، ولننظر إلى التيوبوب (الذي ينبغي استخلاصه وتعيينه طالما أن الكتابة تنقل الذكر مخططاً ومتداخلاً) لندري كيف أن السيرة، التي من المفترض أنها تتقدم في الزمن إلى الأمام، دائمة النزوع للرجوع إلى الوراء، أي حيث زمن الطفولة والبياعة في روسيا.

أما التيوبوب، بعد التمكن من استخلاصه، فهو يجري هكذا: البيت، في البيوت الأخرى في روسيا وخارجها، ثم عائلة الأب، وعائلة الأم، ثم المعلمة التي يرد ذكرها باسم «الآنسة»، ثم الفرائشات التي كان يصطادها في روسيا، واستمر في ملاحقتها في عدد من البلدان التالية، ثم عشقه الأول في عمر مبكر، العشق البريء الذي يدعى، عكسياً، إلى تذكر ورايته، «لوليتا»، ثم عشقه التالي لن اسمها «تامارا»، ثم تذكره لأبيه، ثم اشتراكه في المباريات المدرسية للعبة كرة القدم، واختصاصه بدراسة الرمى الذي كتب في وصفه أجمل مقاطع الكتاب.

لا تذكر للعائلة، عائلته هو، زوجته أو أولاده، ولا أي علاقة أقيمت قصة العشق بينه وبين تامارا. ربما لأنه أوقف سيرته عند لحظة ما، زعم الوحدة والأربعين. كما لا ذكر تفصيلي لكتابه هو. مرة واحدة أتى، وبشكل عرضي، على تذكر ورايته «لوليتا» التي هي واحدة من الروايات الأكثر شهرة في أدب العالم. لم يقف عند ذلك الجانب من شخصه وحياته، ذلك الجانب الذي يرجع إليه دافع نابوكوف كتابته سيرته في أي حال.

وهذا على الرغم من القيمة الكتابية الرفيعة لهذه السيرة التي رأى البعض أنها من بين أهم ما كتب. في مكان ما منها يذكر لنا الثمن الباهظ الذي يدفعه المحب لماضيه حين يبسطه ليكون مشاعاً للأخرين.

يقول ملان إن دفء هذه المشاعر يغسل متقدماً، لكن، بعد كتابتها، تفقد استعادتها جاذبيتها الأولى. كان ما يفعله كاتب السيرة هو التجسس على نفسه، لصالح آخرين هم قراءه، أو لصالح ما يظن أنه مزيد من البقاء له، لا اعتقاده أن أدبه يقصر عن أن يقوم بذلك وحده.

\* «تلكملي أيتها الحكيمات» هو سيرة ذاتية مراجعة لفلاديمير نابوكوف، صدر عن دار الجمل بترجمة حنان يعق في 350 صفحة، سنة 2018.

برواد المدارس للسردية الجزائرية سؤال تطور الرواية، إذ يروم الباحث الوقوف على مسار انتقال الرواية من مرحلة إلى أخرى، تأسيساً وتجريباً وتجديداً، والوقوف على هذه المراحل يوجه الانتباه إلى مجمل الفعل السردية في حركته التاريخية، وهو المدخل إلى فحص شذرات الرواية الجزائرية المتشظية، عبر تاريخ كتابتها منذ أوليوس مروا برضا حوحو وصولاً إلى بن هدة والطاهر وطار، ومن هذا المدخل يكون تناول رواية «غادة أم القرى» التي ظهرت في فترة تاريخية معينة، وتعتبر عن تطور معين في البناء الفني والجمالي لكن بمعطيات لحظة كتابتها.

### اللعب خارج النص اللغج بالسياق:

تحقق رواية «غادة أم القرى» على أقل تقدير المعادل النفسي للحرية، لكنها، ونتيجة لحفة اللغة ومباشرتها القديمة النص، غالباً ما تكون هذه الرواية متممة، لذلك تدفع بالسياق (الذي يعني لغة السرد والرد)، أي خارج النص أو الظروف الحيطية بزمن كتابتها، فالسياق عند هيو سلفرمان: «هو ما يرافق النص، والسياق أيضاً خارج النص».

### اللحظة الفارقة: الزوايا العمير:

يمكن اعتبار الزوايا مجال الدراسة وثيقة نظراً لتقدمها، فقد كتبت في الحجاز، ونشرت في تونس سنة 1947، وبالتالي تصبح عناصرها الفنية معيارية بالنسبة لتاريخيتها، وليس بالنسبة لعناصر الرواية، والثائقية

## وثائقية النص في رواية «غادة أم القرى» لأحمد رضا حوحو

تقف عند المفهوم التاريخي، بعيداً عن المفهوم التصنيغي الذي يعزو ظهور الرواية الوثائقية «إلى ظروف نشرها»، حيث «أن أكبر الزوايات التي ظهرت في القرن التاسع عشر كانت أول روايات متسلسلة»، نشرت على صفحات الجرائد. تتحقق وثائقية هذه الرواية أيضاً قياساً إلى التطور الهائل الذي شهدته الزوايا الحديثة، فعنصرها النقص وتطور فن الرواية يجعلان منها وثيقة معبر بين أصول الانبثاق الإجناسي وتجليات التأسيس الفني والتجديد الرؤيوي، وتلك هي عناصر البحث في إبداعية السردية الجزائرية في جانبها الروايسي، والإبداعية المتعلقة في جانب من جوانبها بانوجاها التاريخي، أي قدرة النص على الحركة في التاريخ، وهو ما يميز النص الحاضر، حيث يتكسر كمنص معبر بين لحظتين فارتقتين في تاريخ الزوايا الوطنية، أولها اللحظة العلامة، أي اللحظة التي شهدت انخلاق النص الروائي الوطني، متمثلاً في رواية «الحمار الذهبي» للكاتب أبو ليوس، حيث يعتبرها أبو العيد دودو في ترجمته لها أول رواية إنسانية، وثانها اللحظة الهوية، تلك التي شهدت ميلاد الزوايا الجزائرية بخصائصها الفنية والإبداعية الحديثة مع ظهور روايتي «ريح الجنوب» لعبد الحميد بن هدة و«السلان» لطاهر وطار، تسهّل لحظة المراحل هذه للباحث الوقوف عند مفهوم المرحل العلامة والمبرر والهوية، ولا يمكن للباحث في تطور الرواية الجزائرية أن ينطلق بين



مراحل تشكّلها بدون أن يجتاز معبر الوصل، باعتباره نقطة الارتكاز في تفتيش الماضي واستشراف المستقبل، ذلك أن الرواية رفيقة درب الإنسان، حيث تصاحب «الإنسان على الدوام بإخلاص منذ بداية الأزمنة الحديثة»، كما يقول ميلان كونديرا.

تبعاً لتاريخية النص ووثاقته فإن حفرياته تكشف عن مدى فاعليته في ظرفه الزمني ورمزيته الكتابية، والوثائق تتطوّر من تاريخية النص من حيث إنه شكل في لحظة معينة من الزمن، نواة لإحصات نص رواي، وبالتالي فوثائقية النص لا تعني تاريخيته بالمعنى الاصطلاحي، بقدر ما تروم تلقيه ككتلة سردية، خلال حركته في التاريخ، وقراءة المعنى في المستويات اللفظية والتربوية والدلالية، وصولاً إلى النص/التنصيص، وبالتالي فإن مضمون ما يتسرب إلى التلقي يتحلل إلى معطيات قابلة للتأويل طبقاً لخاططة النص العامة، ولوحداته السردية، فعنصر الحكاية في النص يعتمد على تفسيرية واضحة، إلا أنه تنفصلت من الأيديولوجي لترتبط بالشرط التاريخي المهيمن على وعي الكاتب، فالتفسيرية فنية تشغّل على مواجهة التقاليد العتيقة لحركة المجتمع، المغلفة في إهمال العلاقات العاطفية بين الرجلة والمرأة، أي انقضاء قيمة الحب، سواء كانت المرأة أمسا أو بنتاً أو أختاً أو حبيبة، فسوحو يؤكد فقط على شيء غير مسمي، منسلي، غير مفكر فيه، وإنه أيضاً سؤال المرأة الأساسي، الذي يبدو أنه لم يحل كل حظه من التحليل والمراجعة في المجتمع العربي الإسلامي، كما يرى بختي بن عودة إلا أن

### عبد الحفيظ بن جلوي\*

الظرف التاريخي المؤطر بالاستعمار يجعل القصيدة متمكة في مقابلة الكاتب بين مناخه انحراف التقاليد ومناهضة الاستعمار، التقاليد المنحرفة التي تشكلت له بتعبير سابقاً للاستعمار، والتي شكلت له القابلية له بتعبير مالك بن نبي، وبالتالي وجب التخلص منه لأنه يصبح توعياً معادياً لموضوع الحالة الاستعمارية في كينونتها المعيقة للحركة والتطور الحرة، ومن هذا المنطلق تقرّ التبشيرية - الفنية - ضمن سياقها الاجتماعي والتاريخي كحالة فنية اقتضتها الضرورة السردية في اشتراطاتها النصائية والمقامة.

### اللغة الزجج/ المباشرة التوافقية:

يدل النص «على نمط خاص من القراءة»، كما يرى هيو سلفرمان، أي تفعيل النص داخل أفاق بدلية عن ارتباطاته المنطقية في أفق تلقيه الأولي. إن ربط النص بالظرف التاريخي يجعل منه حالة إبداعية تنتصر لوعي الكاتب بالمرحلة، وقراءة رضا حوحو خارج اشتراطات الإحساس بالهزيمة الاستعمارية، حيث تمثل «العبارة» آلية لتحريك مستويات السرد والحكي داخل النص، فالعبارة أو ما أسماه بالتبشيرية، الفنية عنصر من عناصر الكتابة الفنية لدى رضا حوحو، يبرّز ذلك على أساس حداثة مسعى التبشيرية.

يكشف نص حوحو عن ارتباطه بالقضية الوطنية من حيث إنه يحاول نقل درجة الوعي بمأساة الاستعمار إلى الشرائح الشعبية الواسعة، التي كانت تعاني من الأمية المطلقة، فالمباشرة تلعب دوراً توافيقياً بين عدم نضج الآداة الفنية ومقتضيات المرحلة التاريخية، ومنه فالعبارة تتطلب وسيطاً تواصلياً مباشراً:

يحقق سرعة التواصل مع الطبقات الشعبية الواسعة، بوقظ الوعي الوطني.

يتمتع من حيث اشتغاله على المحولات الوطنية من ويدخل ضمن هذا المسعى المنهجي الساخر في أدب رضا حوحو، إذ يفتكق الصدمة من خلال استهزاء الذات بواقعا، وهو ما يقود إلى تصحيح الأوضاع.

تصبح اللغة المباشرة عند رضا حوحو في ربطها بالعامل التاريخي مكوناً ارتجاعياً إلى عناصر ضمنية، تحيل إلى وعي الكتابة لدى الروائي بالمرحلة التي كان يعيشها متأملاً وأملًا.

\* كاتب مغربي

## كويتزي يفكك قسوة النهايات في رواية «المسلخ الزجاجي»



ماكسووس كويتزي

الطاقة)، حتى أصغر خلية فيه، فالخلايا العجوز، حتى إن كانت ما تزال سليمة، يُصيبتها الذبول، وينطبق هذا أيضاً على خلايا الدماغ... غير أن منطقية هذا التبرير لم تمنع هذه البطلة من الإحباء بهشاشة الإنسان فيها وفيها، وهي هشاشة تحيل على الطفل الذي يظل يرافقتنا حتى شيخوختنا، ويظل يحلم بما لا يسمح لنا العُمر المتقدّم بالحلم به، حيث أبدت رغبتها في التزيين والخروج إلى الشارع أواخر تجربة تقوم بها قبل الموت، فتقول لابنها: «لن يكون ذلك دائماً، كُن مطمئناً، سيستون ذلك لوقت قصير فقط، سساعد لنا كُنْتُ عليه في الوقت المحدد عند نهاية الموسم، لكنني أريد أن يُنظر إليّ مجدداً، لسرة واحدة فقط أو اثنتين في حياتي، أريد أن يُنظر إليّ كما يُنظر إلى أي امرأة أخرى، هذا كل شيء، مجرد نظرة. لا شيء أكثر، لا أريد أن أرحل عن الدنيا بدون القيام بهذه التجربة».

ولم يَفُوتْ كويتزي في هذه الرواية فرصة مناقشة ثيمة أثرية في رواياته السابقة، وهي ثيمة علاقتنا بالحيوان، حيث خصص محكية «المسلخ الزجاجي»، وهو العنوان الذي اختاره الناشر للنسخة الفرنسية، لبداية اختياراً غير وجيه لأنه يُضيق من أفق تلقي هذه الرواية، فيفسح في المجال لبلطته الإيزابيث لكي تتفخض على سوء تعاطي الإنسان مع الحيوان، وتكشف عن كراهيته له، لأن لديها «درجة من القدرة على سبر الكيان الداخلي للحيوانات، ليس سبر أفكارهم ولا أحاسيسهم ولكن فهم كيانهم الداخلي»، ولذلك، تقترح الإيزابيث بناء مسلخ ذي جدران زجاجية وسط المدينة ليرى الجميع الوحشية التي تعامل بها الحيوانات، «خطأً» لأنه إذا كان هناك مسلخ في وسط المدينة، حيث بإمكان كل إنسان رؤية ما يجري في الداخل وسماع أصوات الحيوانات مما يجرى فيها، فقد يساءلهم ذلك على تغيير ممارساتهم إزاءها»، ويبدو أن إحساس الإيزابيث بالوحدة هو ما جعلها تجرد في الحيوانات أنسا لوحشتها، ومن ثم راحت تدافع عنها بكل شراسة، فالحياة الحاضر كما لو أنه لحظتها الأخيرة، وتود مئلتها هي، إلا تشعر بذلك الإنزلاق البطيء والمؤكّد نحو النهاية.

لقد حمل كويتزي بطلته الإيزابيث كوستيلو مسؤولة إعادة التفكير في مسألة الوجود على الأرض بجميع أسئلتها، وأطلق لسانها وأحاسيسها لتخوض في كل شيء، ولتهدم كثيراً من التصورات الحاكمة لسلوك الإنسان، تفعل ذلك تشدائناً منها لحقيقة أخرى، حقيقة ذائبة خلف إيماثنا الزائف وراء حقائقنا، «فاين سيكون الفارق بين الفن والخيال إن لم يكن هناك معنى مزدوج؟ بل كيف يمكن أن تستقيم الحياة ذاتها إذا كانت فيها فقط رؤوس وذبول بدون أي شيء في الوسط؟».



J. M. Coetzee Labattor de verre

رفضت هي العيش معه في البتمور، وذلك في قوله لها: «لا ترغب في الاستقرار في الصادقة هي أنك بدون حماية، وأنت ستفقدونها مستقبلاً أكثر فأكثر، وهكذا دواليك، إلى أي يأتي اليوم الذي لن تجدي فيه أي مساعدة متاحة، الحقيقة الصادقة هي أنك لم تعودي تملكين القدرة على التفاوض، ليس بإمكانك إيقاف تقدم دقات الساعة، كما أنك لا تقدرين على قول (لا للموت)»، ولا شك في أن بلوغ هذه المرحلة من العمر أمر حافز على الالتفات إلى الوراء، وإعادة قراءة أحداث الماضي، والتعهم بما فيها من نقاط ضوء سعيدة، والتعهم بما فيها من سوءات، ومحامكة الذات وهي تعبر ذاك الماضي، غافلة عن الاستعداد للحظة النهائية الحتمية، ويبدو أن الإيزابيث كوستيلو، فضلت الحديث لكي تراجع سيرة أيامها، وتبسط رأيتها فيها، حيث تخبرنا القصص بأنها عاشت الحب مع زوجها، وغامت معه مغامرة زواج رائعة، تصفها لنا بالقول: «هي مغامرة إنها جزء من ماض، جزء مما كنت عليه من ذلك الذي جعل مني ما أنا عليه الآن، ولكنه ليس جزءاً مني. لقد صادف أن خُنت زوجي، لكن كل شيء قد انتهى الآن. أنا الآن وفيه»، ويبيغي ما يميز الإيزابيث كوستيلو هو قدرتها على التبرير، إنها تفسّلف مواقف الآخرين وفق ما يُهدئ من روعها، ويُخفف من ثقل إحساسها بالضيقة وبالجزع وباقترب الأجل. ذلك أنها لما أحسست بأفول نجمها، وعرفت أن الزمن يحا جمالها ولم يعد يُثير انتباه الآخرين، راحت تحدث ابنها حول مسألة نضوب الطاقة من جسد الإنسان بقولها: «الطاقة، هل تريد أن تعرف نظريتي حول الطاقة أو تعقدماً في العمر، يتدهور كل جزء من جسدنا أو يعاني من الأنتروپيا (ضمور

### تونس - «القدس العربي» من عبدالدائم السلامي:

احتفت الصحافة الثقافية الفرنسية، خلال هذه العودة الأدبية، برواية «المسلخ البسدي» للنووبي الجنوب إفريقي جون ماكسويل كويتزي، التي نقلها إلى الفرنسية جورج لوري، ونشرتتها منذ أيام دار سوي في باريس (عنوانها الأصلي: قصص أخلاقية Moral Tales)، وهي رواية تتضمن سبع محكميات مكتوبة في أزمنة متفرقة، وذات موضوعات مختلفة، غير أنها محكميات مُتصوّرة حول شخصيات واحدة، هي الإيزابيث كوستيلو، وهذا ما جعلها تؤلف مجتمعة لوحة كبرى لحياة هذه البطلة، التي لاحظت، وهي تقرب من نهاية عمرها، أنها تحولت إلى ساحة مواجهة بين إحساسين:

إحساسها بأنها سجيئة قسوة نكرياتها على حد ما تقول: «كل ما أراه، وكل ما أقوله، إنما هو محكوم بالماضي، ماذا بقي لي إذن؟ إنني تلك المرأة التي تبكي»، وإحساسها بأنه ما يزال لها ما تقول في هذه الدنيا، وبأن عليها أن تتجمل مثل أي شابة وتحلب إليها أنظار الرجال، حيث تخاطب ابنها قائلة: «أريد أن يُنظر إليّ كما يُنظر إلى امرأة، هذا كل شيء، مجرد نظرة، لا شيء أكثر»، وهي مواجهة مثلت شرحاً نرسياً ووجودياً حكم رؤيتها للعالم وعلاقتها بمحيطها الاجتماعي والعائلي.

ليست شخصية «الإيزابيث كوستيلو» إلا بطلاة رواية كويتزي الصادرة عام 2003 والفائزة بجائزة نوبل للأدب، لقد استعددها من جديد لتكون شخصية هذه المشاهد السردية، ولتُثير عبرها أسئلة وجودية صارت تشغل باله في الفترة الأخيرة، لعل من أهمها هو السؤال: كيف يتقبل الإنسان كونه بلغ حافة العمر، ولم يبق له من فعل في الدنيا سوى أن يموت؟ ولكي يُضاهف كويتزي من حدة انصباح هذا السؤال على قارئه عند إعد جعل بطلته روايته امرأة مختلفة بشكل ما، مثقفة وذات أفكار حازمة ومستقلة، وهي بذلك تتوفر على وعي بالعالم من حولها خاص، وضبابي أحياناً، كما حرّضها على حياة العزلة، جعلها ترفض قضاء الأيام الأخيرة من حياتها مع ابنها هيلين في نيس في فرنسا أو مع ابنها جون في

وتشتعل في المطر كأنها رغبة الماء التي لاراد لها إلا الماء لكي نستحلب في القرار رسالة المقيم في مطر المهاري لحظة المرض يلتبس البياض بالكفن فيسقط الموت مداراً في الدائرة الدائرة التي تمص الحياة في الشجر

ونعدوه أن يعمق الحضرة وفاء لوصية السياح العاطلة لكي نستحلب في القرار رسالة المقيم في مطر المهاري لحظة المرض يلتبس البياض بالكفن فيسقط الموت مداراً في الدائرة الدائرة التي تمص الحياة في الشجر

عبد الغني فوزي\*

\* شاعر وكاتب من المغرب

نمسح على أوراق الركن الحزينة نودع الكلمات وفيضها في الغمض ونستدير هنا بعيداً كأي قبر غافل! قد نصادف ظملاً جثت عنيدة حفار القبور في أول الطريق التي غدت مقبرة سعادة! نبداله ما تبقى...

أجراس خفيضة

لحظة المرض لم تعد الكأس وأحدثنا النافرة ولا السرير إمارتنا العاقلة فوق خراب العالم لحظته...

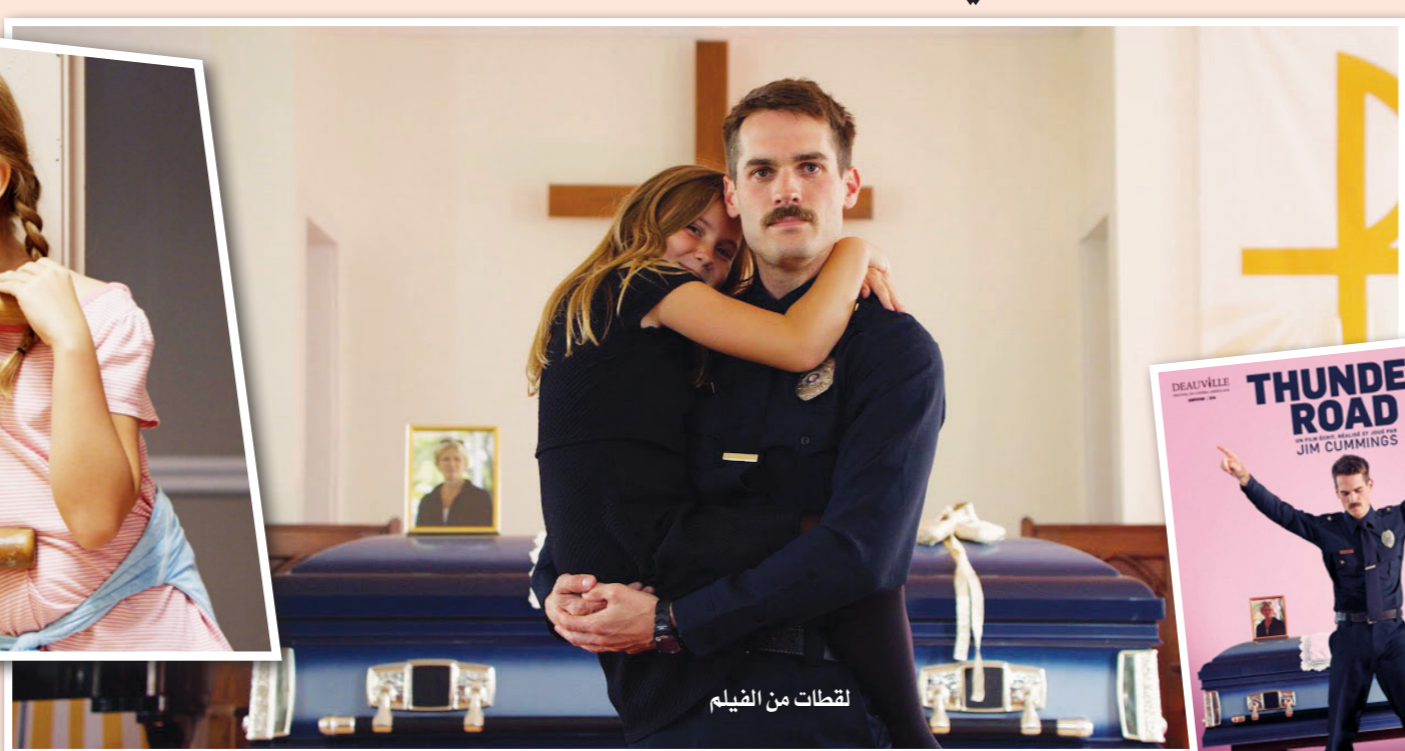
عبد الغني فوزي\*

\* شاعر وكاتب من المغرب

## «طريق الرعد» للأمريكي جين كامينغز: حين تكون «الطيبة» سببا لمأس متتالية



جين الذي استغربت محاميته حين قال لها بأنه لا يطلب بحضانة الطفلة لأنها ستفصل أن تبقى مع أمها، هو رجل بسيط، طيب القلب، مسالم جدا، وهذا يتناقض تماما مع ما يُتَهم به وما يتم التصرف من قبل آخرين (المجتمع والأفراد والدولة) على أساسه، وهذه الطيبة الزائدة، التي أدت أخيرا إلى سلسلة المآسي التي حلت به، وبفارق زمني بسيط، إذ أن الأحداث تجري في أيام قليلة، هذه الطيبة نراها جيدا في سلوكه، في تفاصيل سلوكه، والفضل يعود هنا إلى الأداء، نتذكر أن الكاتب هو نفسه المخرج وهو نفسه الممثل، كما نراها (الطيبة) جيدا في أحاديثه، في كفيته، في كلماتها، في نبراتها، لكن أساسا في قطعه لحديثه كي يعطي تعليقا هنا أو هناك، تعليقا ساذجا لا يتم إلا عن شخصية بسيطة وذات مشاكل نفسية، إنما ليست عادية، وهنا قد يكون ممكن الظن الذي تعرض له جيم على طول الفيلم، فقد سلب منه عمله وبيته وطفله، بعد فقدانته لأمه، لسبب هو أبعد ما يكون عن حقيقته وشخصيته.



لتصالح من الفيلم

زوجة و عمل، وقبلها بدون أم، يضطر لبيع بيته، يقود سيارته لساعتين إلى أخته التي يرى أن لها مشاكلها الخاصة فيتركها، مع قبيبته، إلى سيارته التي صارت بيته. لكن المآسي أو تقاطعات النحس لا تتوقف هنا، فحتى زوجته التي فقدتها، يفقدنا بشكل مضاعف حين يعرف أنها انتحرت وأن ابنته المتأثرة هي التي اتصلت بالشرطة لتأتي، يسرع إلى هناك ويحمل ابنته ليهدئ من روعها لكن لا يبيت له يأخذها إليه، هذا كله تتخلله مشاكل له مع ابنته، أو سوء تفاهم، مشاكل لابنته مع آخرين في المدرسة فيستدعي الأب لذلك، هناك كذلك وينفعل ويبدو عنيفا، كما انفعال في الجنزارة، وأمام مسؤوله في العمل، وحين أوقفته الشرطة على الطريق، وفي كل موقف يمكن أن يُخرج بسهولة أفعال المهور.

واضحًا تعلقه بها، وضوح ذلك يمتد على طول الفيلم، في اليوم ذاته، إثر الجنزارة، يذهب إلى عمله، كشرطي، يتعارك مع متسول، فيطلب منه مسؤوله في العمل أن يأخذ إجازة لأسبوع، خلالها ترسل له زوجته، التي تعيش منفصلة عنه وفي علاقات مع آخرين، محاميا مع أوراق طلب الطلاق، في المحكمة يتحدث بتلقائية فيزعج القاضي، الواضحة عليه هيئة اللوم، يخسر حضانته لابنته، وتكسب زوجته التي طالبت بنصف راتبه، أحدهم صوره أثناء اللقاء خطابه ورقصه في الجنزارة، وصل الفيديو إلى القاضي الذي اعتبر سلوك جيم عاديا، فحكم لصالح زوجته، في اليوم ذاته يذهب إلى عمله ويتعارك مع زميله، بشكل عوفي كذلك يجد نفسه رافعا مسدسه، مسؤوله ذاته يراه ويأمره بخلع بدلته وشارته وإنزال مسدسه، جيم أب دون ابنة ولا

(فالسجلة لا تعمل أخيرا) وهو ببذلة الشرطة، يبكي بشكل هستيري للحظات قبل أن يعاود الحديث بنبرة عادية، يمازح أحيانا ويقاطع نفسه أحيانا أخرى، حوله قد تبدو ساخرة ومستهجنة، إلا أننا ننتبه إلى أن شخصية جيم هي التي تجعل ما نراه، أتيا في سياقه وغير مقحم، أي متوقعا منه، فهو رجل عادي فيكون سلوكه غير عادي، له سلوك أطفال أحيانا، أفعال وأقوال غير مسؤولة، يكون طيبا جدا في أحيان أخرى، فاشلا في كثير من الأحيان وفي نواح عدة من حياته، وهذه مآساته في الفيلم، يبدا الفيلم (Thunder Road) ببقدانه أمه، ويبدو

### باريس - «القدس العربي»

#### من سليم البيك:

يمكن لأحدنا أن يخرج من الصلاة معجبا بأداء الشخصية الرئيسية، وقبله بالسنياريو، وبعده بالإخراج، أما هذا الفيلم فقد كان له كاتب هو مخرجه ومنتجه والممثل الرئيسي فيه، هو جين كامينغز الذي صنع بكل تلك الأدوار، الفيلم بنسخة قصيرة (13 دقيقة)، قبل عامين، ونال به عدة جوائز. اليوم، يخرج الفيلم ذاته بالعنوان ذاته مستعدا لمشاهد من الفيلم القصير، ففيلم روائي طويل، ونال حتى الآن عدة جوائز في المهرجانات العالمية من بينها دوفيل وسياتل، كما شارك في مهرجان كان السينمائي الأخير، ضمن تظاهرة «أسيد»، ويعرض حاليا في الصالات الفرنسية.



يعتمد هذا الفيلم أساسا على صناعه، خاصة في السيناريو القوي والأداء اللافت، والفيلم عبارة عن مونولوج طويل، أحاديث طويلة تجرّبها الشخصية الرئيسية (ضابط الشرطة جيم أر نو) مع من حوله، والمونولوج يتعدى الأحاديث إلى الأفعال، ردد الأفعال، الانفجالات، وغيرها مما يمكن أن يؤثر على الضابط جيم، مما يحصل حوله، وهذه نقطة أساسية هنا، لأننا لا نرى أحداث الفيلم تتطور حسب ردات فعله المفردة، وثانيا لأن الفيلم مبني على شخصيته وحالته النفسية، وثالثا لأننا أمام رجل سريع الانفعال، وهنا كذلك يبدأ الفيلم.

في اللقطة الأولى نشاهده يتعارك مع آلة تسجيل لا تعمل، بعدها بلحظات نعرف أنه في جنازة أمه، وأن عليه أن يلقي كلمة، يبدا الفيلم بتقديم شخصيته الرئيسية من هنا، والفيلم معتمد كلياً عليها، في الجنزارة يتفعل جيم في خطابيه، ويرقص بدون موسيقى

## «حبايب»: عمل جديد يستعيد درر الموسيقى الكلاسيكية في فلسطين



### الكتاب المغربي: أزمة قراءة أم أزمة تسويق؟

#### محمد الديباجي

المغربية، حسب قوله دائما، لا تقوم بأي مجهود للتعريف بإصداراتها، والترويج لها وتعوّزها «الإرادة من أجل إبداع طرق جديدة لترويج منشوراتها، وهي تزداد أسطوانة التعرّف عن القراءة»، ضاربا بتجربة المهامي الثقافية في المغرب مثلا لذلك: إذ بنيت هذه التجربة «أن القارئ موجود عندما تبحث عنه وتذهب عنده إلى حيث هو، فلا يتردد في اقتناء الكتاب» حسب قوله دائما.

والحق أن ضعف الدعم المقدم من طرف الدولة للكتاب، حسب بعض المسؤولين في دور النشر الغربية، يبقى هزلا جدا بالنظر إلى عدد الكتب المرشحة للعدم، أو حتى تلك التي تسبق تحظى به في كل سنة، ذلك أن القيمة المالية المخصصة لكل كتاب مدعم، لا تشجع دور النشر على خفض ثمنه بما قد يخفض القراء على الإقبال على اقتنائه، هذا الأمر يجعل هذه الدور لتتزو فقط بفئات الحملات، إن هي التزمت بذلك فعلا، ولا تفكر البتة في إبداع طرق جديدة لعرض الكتب التي قد تنهك إمكانياتها المالية. طرق تتماشى مع خصوصيات مجتمع المعرفة للتطورات التكنولوجية الحديثة في التواصل، أو بالأحرى عدم استعمارها للإلصاق والإلكترونية الهائلة، التي تجذب الصغار والكبار على حد سواء، إذ أصبحنا نلاحظ أن جمهور للقراء أصبح يقلب بنهم على بعض الكتب المتاحة لديه إلكترونيا عبر الإنترنت بما يؤكد أن هذه البوابة الجديدة قد تكون خيارا آخر بالنسبة لدور النشر من أجل الاقتراب من القارئ وتشجيعه على القراءة؛ ولنا في المجالات والجرائد الإلكترونية خير شاهد.

في هذا السياق قد تبدو بعض المقترحات، في نظرنا، ذات أهمية في جعل صناعة الكتاب المغربي تتخطى في مجتمع المعرفة الرقمية الآن، ما قد يساهم في ترويج الكتاب وتشجيع فعل القراءة. من بين هذه المقترحات مثلا، وبما أنه بات من المفروض على دور النشر الوطنية في السنوات الأخيرة أن يكونوا، من خلال سياسة القرب المباشر إليها أعلاه، ندعو هذه الدور إلى تأسيس خلايا وجمعيات خاصة بها وطنيا، تتكفل بتنظيم معارض في المدن الصغيرة والقرى البعيدة، وكذا النزول إلى المؤسسات التعليمية والجامعية، حيث تتواجد فئة عرضة للقراءة، من أجل تنظيم لقاءات خاصة بكتابتها مباشرة مع الجمهور، مع عرض كتيبه في عين المكان وبأمانة مشجعة. ضرورة توفير هذه الدور لبيانات تحليلة تكنولوجية، مع اعتمادها في التواصل الافتراضي مع القراء؛ مثل عقد ندوات مرئية، ومعارض عبر الإنترنت، وكتابتها بيع حضريا هذا الشاعر، في العديد من المدن المغربية، الصغيرة والكبيرة، عرفت إقبالا متميزا على اقتناء الكتب العروض للتوقيع، وانتهى من خلال عرضه هذا إلى وليست «أزمة قراءة». فأقبل دور النشر

هناك شبه إجماع اليوم على أن الكتاب المغربي يعيش أزمة تداول. وأن هذه الأزمة هي من أزمة فعل القراءة، هي التي كانت تنظم الأمسيات الموسيقية أسبوعيا، وقد كشفت هذه الأمسيات مواهب غير الكريمة بيقين، فبدأت تعلم في الإقناع إلى أن أصبح عازفا بارعا على آلة «الداف». التحق بإذاعة الشرق التونسية، سعاد محمد، وديع الصافي، كرام محمود، زكية حمدان، محمد عبدالمجيد، محمد عبدالمطلب، نور الهدي، هدى سلطان، عبد اللطيف السيد، قديس الليدي، فريدة كامل، فهدية أحمد وسواهم. وللغنى فضل في اكتشاف أو توجيه اختلافه عنده من المطربين مثل قايضة أحمد ولطفي بشناق وجورج وسوف وفاتن الحناوي.



فرقة «حبايب»

سهرات الأعراس حتى قام والده بمنعه ونقله لدراسة تيراسانطا ليدرس العلوم الموسيقية على يد الميسيقار يوسف بتروني، ومنه تعرف على الملحن يحيى اليبايدي في عين عكا، الذي سعى لتوجيه مطربا في إذاعة «هنا القدس»، ثم عازقا وملحنا فديني حتى 1948. عمل البندك على تنظيم القسم الموسيقي في إذاعة بيروت وعمل منظما ومدبرا للقسم الموسيقي العربي في إذاعة السعودية وساهم في إنشاء صوت العرب وإذاعة الإمارات العربية المتحدة. ألف المخطوطات الموسيقية الآلية والأناشيد والأغاني الوطنية وحن لحن الغناء العربي منهم ماري جبران، محمد التونسي، سعاد محمد، وديع الصافي، كرام محمود، زكية حمدان، قديس الليدي، محمد عبدالمطلب، نور الهدي، هدى سلطان، عبد اللطيف السيد، عبدالمجيد، فريدة كامل، فهدية أحمد وسواهم. وللغنى فضل في اكتشاف أو توجيه اختلافه عنده من المطربين مثل قايضة أحمد ولطفي بشناق وجورج وسوف وفاتن الحناوي.

#### عبد الكريم قزومز ملك الأستوديو

وعبد الكريم قزومز هو ضابط إيقاع من عكا ولد فيها عام 1926 وكان والده مؤدنا فتمتع الجويد في الأناشيد الدينية. عمل في صباه في مهامي عكا التي كانت تنظم الأمسيات الموسيقية أسبوعيا، وقد كشفت هذه الأمسيات مواهب غير الكريمة بيقين، فبدأت تعلم في الإقناع إلى أن أصبح عازفا بارعا على آلة «الداف». التحق بإذاعة الشرق التونسية، سعاد محمد، وديع الصافي، كرام محمود، زكية حمدان، قديس الليدي، محمد عبدالمطلب، نور الهدي، هدى سلطان، عبد اللطيف السيد، عبدالمجيد، فريدة كامل، فهدية أحمد وسواهم. وللغنى فضل في اكتشاف أو توجيه اختلافه عنده من المطربين مثل قايضة أحمد ولطفي بشناق وجورج وسوف وفاتن الحناوي.

#### تمارا محمد

بكتيرة ضوء أبيض يقتحم المكان، مُشير إلى أن هناك سيارة متجهة نحوهم لتقطع الحديث بينهم ينزل منها رجل طويل لم تستطع رؤية ملامح وجهه بشكل واضح يقترّب من المظلة محتضنا لها، يطلب منها إلقاء التحية على والدتها قبل الرحيل، تجلس والدتها على الرصيف تُقبل جبينها وتعد الطرفة السيارا على يداها، وقبل مغادرة المكان تتجه الأم مُسرعة نحو السيارة طارقة لها بقوة يفتح الأب النافذة يأخذ منها الحقيبة الحمراء الصغيرة يسارع بإغلاقها وينطلق. يتلاشى الضوء يعود الصمت فارضا سطوته على المكان وبخطواتها الثقيلة تبعد الأم مُعلنة مغادرة المكان، تتسدل الستارة ليبقى هناك على الرصيف الأصفر صوت قطرات الأمطار التي تُشير إلى انتهاء الكالية.

عادة ما تقف على الرصيف كسي يمنحنا فرصة أمان العبور بين شارع وآخر وبين مقترّب وأخر، ولربما تكون بالإحتماء به كي يمنحك فرصة الراحة بعد قطعك تلك المسافات الطويلة، وتعود قادرا على استكمال ومواصلة ما تبقى المسافة، ترابقت خطوات المرأة السريعة التي تحاول اجتياز الطريق بخطوات كبيرة قبل أن يباغتهم وصول المطر، وقبل أن تسدل الستارة للذهاب إلى النوم لفت انتباهها تلك السيدة التي تقف على الرصيف الأصفر وجانبها طفلتها الصغيرة مُمسكة يدها بيدهة وحذر، في تلك اللحظة بدأ واضحا أن هناك حديثا يدور بين الطفلة والدتها وتمتعت لو استطاعت سماعه - تمر دقائق ليست

### رام الله - «القدس العربي»

#### من وديع عواودة:

ويعمل الغول، وعلاء إسحق، شاركو في تقديم هذا العمل بالشكل الذي خرج عليه. ويشمل عرض «حبايب» سبع مقطوعات موسيقية سماعي نهارا، ورقصة ليلي، سماعي نهارا، شان، فالس الربيع (الرقص العصري) وهي بمعظمها تعتمد مقام النهاوند ولقنتها تعتمد مقام عجم وبيتا، وهي من الحان روحي الخماش، رياض البندك وعبد الكريم قزومز. يشار إلى أن عددا ملحوظا من الموسيقيين

واستنادا للدراسة «نوى» فقد ولد روحي الخماش في نابلس عام 1922 وكان مولعا باللحن من صغره فكان يؤدي الترانيم والعرزورات والأناشيد الصباح بإجادة تامة مع آترابه وعمهيه، وكان والده مهتما بموهبته وتعلقه باللحن فاعتنى به عودا لاستداعته في صلص مواهبه، وعمل الخماش ميكرا في إذاعة «هنا القدس»، ودرس العلوم الموسيقية في معهد فؤاد الأول في القاهرة في ثلاثينيات القرن الماضي وخلال عامين فقط أنهى ست مراحل دراسية متوقفا على زملائه ليعود منصرفا للفرقة الموسيقية الحديثة في إذاعة «هنا القدس» حتى رحلته عام 1948. ظل روحي الخماش محتفظا بموهبته في منافيها المتعددة، وفي العراق حمل خبرته الموسيقية الآلية والغنائية في الإذاعة الفلسطينية، ووزعها بكرم واقتدار على موسيقيين كثر لم يسلموا من تأثيره المحبب.

#### البندك: عازف ملحن لكبار الفنانين

أما رياض البندك فولد في بيت لحم عام 1926 وتعرف على عالم الموسيقى والغناء في سن العاشرة عندما كان والده يصطحبه للأعراس، وكان لا شعوريا يجلس بجانب الفرقة الموسيقية ويحاول حفظ ما تقدمه في أغان. درس البندك في ابتدائية بيت لحم وشارك في كورال المدرسة الذي أسسه مديرها وعازف الكمان الرحل فاضل نمر. وعندما أظفر البندك تميزا في حفظ الأغاني يسرعه كلفه المدير بالغاغا أما الطلاب صباحا. تعلم عزف العود عند الأستاذ شكري جما وأصبح يشاركه في

رغم شح الإكائيات والانهيارات، تواصل المؤسسة الفلسطينية للتنمية الثقافية «نوى» الغوص في أعماق البحار المختلفة بحثا عن مقطوعات موسيقية في فلسطين، تعرضت للتلقي والضياغ والسطو نتيجة نكبة 1948، وقد كشفت أس عن إنجاز جديد يمثل إصدار العمل الموسيقي جديد من زمن فلسطين الجميل. وبمناسبة صدور هذا المنتج الموسيقي الأني (هنا القدس الثالث) تم عرض مختارات منه من العملين الشقيقين الصادريين، هنا القدس الأول، وهنا القدس الثاني، بعنوان «حبايب»، في احتفالية هيبية، بمشاركة إيهاب بسيسيو وزير الثقافة الفلسطينية في قصر الثقافة في رام الله، وفي كلمته أشاد بسيسيو بمشاركة «نوى» وحيويتها في تيساب الزمن الجميل، وبناء وتعزيز الذكرة الوطنية الفلسطينية، وفي تعميم النافذة الموسيقية العربية. لافتا أن «نوى» تعمل بإمكانيات ضئيلة وبعيد بتقديم العمل لها، وبهذا الإصدار الجديد تراكم «نوى» تجربتها وسيرتها منذ يضع سنوات، وفيها تستعيد أعمالا موسيقية كلاسيكية مهددة بالانقراض، يافا وحيفا، وتم تسجيل أسطوانة «هنا القدس 3» في استوديوهات «محتضن» في بيت لحم، وبدعم من مؤسسة عبد الحمن العظمى، والصدوق العربي (أفاق)، وهي تشمل السبع مقطوعات تدرج في إطار «الآلية»، منها ثلاث للفنان الرحيل رياض البندك، كما تشمل عملين للموسيقار الراحل ابن بيت لحم رياض البندك، وعملين للموسيقار ابن مدينة عكا عبد الكريم قزومز.

ويوضح الباحث نادر جلال نادر «القدس العربي» أنه بالإضافة لأهمية توثيق وإعادة إنتاج وترويج مؤلفات هؤلاء الموسيقيين، هناك فكرة وراء إنتاج كل أسطوانة، لافتا أن الأسطوانة الأولى كانت عبارة عن مؤبحات، وهو أول اليوم «موشحات» في المكتبة الموسيقية الفلسطينية مؤلف من الرواد هو روحي الخماش، والثانية تجمع بين القصيدة والألبان والطغوقية، لحمد غزالي الملقب ب«عميد المطربين»، وهو مغاير على أكثر من مستوى، أما الثالثة فهي مشتركة لثلاثة من الرواد، فهي عبارة عن «موسيقى آلية»، كما ذكر أعلاه، ويشير إلى أن مشروع «هنا القدس» يحقق سبسي مؤسسة «نوى» في استرجاع، وتوثيق نصوص موسيقية وتوطئتها في قول الأجيال الحاضرة، لرفع ثقافتها بمرعياتها الثقافية، ويحصد مقولة الاحتلال بأن فلسطين كانت قبل النكبة «رضا بلا شعب لشعب بلا أرض»، ويتسرع في ترميم المكتبة الموسيقية العربية والإنسانية، يشار إلى أن موسيقيي مجموعة نوى للموسيقى العربية تشمل نحو 40 مؤلفا وإداريا من فلسطين من أجل إنعاشها، وأن العمل الأخير تم بمساهمة جلال نادر، خليل خوري، محمد خماسية، الياني مستكلم، زؤاب محمود، الأخوين محمد وحنين الروب، الأخوين محمد

الثالث هذا مرآة لإنتاج موسيقي محترف ومتميز يبدع في فلسطين، قدوما اليوم من أمثال الخماش وقزومز والبندك ومحمد غازي وغيرهم العشرات من الموسيقيين الفلسطينيين الرواد.

ذاع صيته ميكرا

عبد المحطرين

رصيد

صيف (1)  
على باب المنزل وقتت وكانها تنظر لكل زاوية من زواياها للزرة الأخيرة استسكت مقبض الباب أغلقته بخفة حملت حقايتها ورحلت على الرصيف وجانب حقايتها جلست منتظرة بحذر ما يُعلن عن وصول الحافلة. تلك هي القابلة إليها وتحديدا على المقعد الذهبي اللون جلس ذاك الرجل السنن وحوله مجموعة من الأشخاص - لربما هم أبنائوه - تبادلوا الأحاديث والابتسامات التي ينبوها شيء من الحزن ولربما الخذلان منحوه القبل وهو يبغفارة الكان. يقع صوت الحافلة الذي يبات يُعلن قرب وصولها متابعها لما يجري على الرصيف الآخر حاجة عنها ما تبقى من الحكاية، وبينما يهم الرجل المسن بالصعود إلى الحافلة ينطلق صوت يُشير إلى انتهاء مدة انتظار فترة صعود الركاب، شفيقا فشيئا تطلق الأبواب، وبحيرة تسكن عينيهما تُقف ترتقب تحرك الحافلة لاستكمال ما تبقى من المشهد - ما هو المقعد بدأ بالظهور - تقول بصوت منخفض، هدوء المكان، المقعد الفارع كل شيء بأن جميع من كانوا هناك قبل لحظات قد غادروا.... تُفضل الحياء وانتظار الحافلة التالية التي ربما تأخذها، حيث أرادت أو تبقى مكانها لاختيار ما أرادت هي.

«أحمد أحمد حان وقت الاستيقاظ» يُحاول أحمد فتح عينه شيئا فشيئا حله ويقع ويصعد

## مهرجان للتراث الشعبي في غزة يؤكد تمسك الفلسطينيين بأرضهم



■ خان يونس - من هاني الشاعر: أقامت هيئة العشائر الفلسطينية (غير حكومية) في مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، أمس، مهرجاناً شعبياً تراثياً يؤكد تمسك الفلسطينيين بعاداتهم وتقاليدهم وتراثهم وأرضهم، وتشارك في المهرجان، الذي أقيم داخل خيمة تراثية مُشيّدة على البيوت الفلسطينية القديمة، العشرات من كبار السن والوجهاء والخاتير والأطفال والنساء. وتخلل المهرجان العديد من الفقرات التراثية، منها الديكة الشعبية، والعزف على آلة الشبابة (الناي)، وسباق خيل وجمال، إضافة لفقرات من الزجل شعبي، وصناعة أنواع من الطعام الفلسطيني التقليدي. وقال مدير هيئة عشائر مدينة خان يونس محمد أبو دقة، «هذا المهرجان للأناضول، إن هذا المهرجان التراثي يأتي في سياق مسيرات العودة المستمرة منذ مارس/ آذار الماضي، وللتعبير عن حق الفلسطينيين التاريخي في فلسطين، واجماع الشعب الفلسطيني على استرداد حقوقه المسلوبة من إسرائيل». وأضاف: «هذه الغالية عبارة عن فعالية جماهيرية شعبية تمثل عشائر الشعب الفلسطيني بطريقة حضارية توصل للعالم رسالة

شعبنا بحقه في أرضه». وتابع: «اليوم نأتي على الحدود لنقول إن هذه الأرض أرضنا، وهذه هي الأجيال التي تعاقبت جيلاً بعد جيل بميراث الأجداد في عرفنا وعاداتنا وتقاليدنا ليثبتوا أن لنا حق». وشهد أبو دقة على أن «الشعب الفلسطيني لم يسلم من غدر الإسرائيليين وبطشهم الذي طال البشر والحجر والشجر». وأكد أن الشعب الفلسطيني شعب إنساني حضاري يؤمن بالعدالة وحق الشعوب بأن تحيا كريمة على أرضها لذلك يطالب بحقه برحيل الاحتلال عن بلاده. وقال أبو دقة إن «مسيرات العودة لن تنتهي، وعدونا (إسرائيل) يُدرك أننا نواجه بقوة الإرادة، شعينا يتحلى بإرادة فولاذية ويقدم كل غال ونفيس، ويبدع في مجال مقاومة الاحتلال بشتى الوسائل ومذناً نهاية مارس/ آذار الماضي، يشارك فلسطينيون في مسيرات سلمية، قرب السياج الفاصل بين غزة وإسرائيل، للمطالبة بعودة اللاجئين إلى مدينتهم وقراهم التي هُجروا منها، عام 1948. ويقع الجيش الإسرائيلي تلك المسيرات السلمية بعنف؛ ما أسفر عن استشهاد العشرات وإصابة الآلاف بجروح مختلفة.

## رحلة قصيرة لأب وابنه تمتلئ بالضحك والغضب والسياسة والألم والرومانسية

## الفيلم الفلسطيني «واجب»

## يفوز بجائزة مهرجان مالو للسينما العربية

دراجي بجائزة أفضل مخرج عن الفيلم ذاته، تشكلت لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الروائية الطويلة من الممثلة المصرية مئة شلبي والنقاد اللبناني هوفيك حبشيان والمخرج المغربي حسن بنجلون.

ومنحت لجنة التحكيم جائزتها الخاصة للفيلم المغربي «وليلي» للمخرج فوزي بن سعدي، كما فاز الفيلم المصري «فوتوكوبي» للمخرج تامر عشري بجائزة الجمهور والتي تقدمها بلدية مالو ثالث كبرى مدن السويد، وفاز الفيلم الأردني/التركي (مساقر: حلب - إسطنبول) بجائزة أفضل إنتاج والمقدمة من الاتحاد العام للفنانيين العرب.

وفي مسابقة الأفلام الروائية القصيرة، فاز بالجائزة الفيلم اللبناني «آخر أيام رجل الغد» للمخرج فادي باقي، فيما منحت لجنة التحكيم جائزتها للفيلم التونسي «بلاك ماميا» للمخرجة أمال قلاتي، وفي مسابقة الأفلام الوثائقية، تشكلت لجنة التحكيم من المخرجة الإماراتية نجوم الغانم والمخرج المصري محمود سليمان والمخرجة العراقية عايدة شليفر.

وفاز الفيلم التونسي «في الظل» للمخرجة ندى حفيظي بجائزة أفضل فيلم وثائقي طويل، بينما فاز الفيلم العراقي «الناجون من ساحة الفردوس» للمخرج عادل خالد بجائزة أفضل فيلم وثائقي قصير، وعرض المهرجان في الختام الفيلم المصري «عيار ناري»، من تأليف هيثم دبور وإخراج كريم الشناوي وبطولة أحمد الفيشاوي ومحمد مدوح وأحمد مالك وروبي وعارفة عبد الرسول وهنا شريحة، وبعد مهرجان مالو للسينما العربية الذي تأسس 2001 من أبرز المهرجانات السنوية التي تحققي بالسينما العربية في الغرب.

■ مالو - وروترز: فاز الفيلم الفلسطيني «واجب» للمخرجة أن ماري جاسر بجائزة أفضل فيلم وثائقي طويل في مهرجان مالو للسينما العربية في دورته الثامنة التي أسدل الستار عليها مساء الثلاثاء في السويد.

وحصل الفيلم أيضاً على جائزة «النقاد العرب» من المهرجان والمقدمة من جريدة «النهار» الكويتية. تستند المخرجة الفلسطينية أن ماري جاسر إلى طقس اجتماعي قديم في الناصرة لتتعلق في فيلمها «واجب» في رحلة قصيرة يقوم بها أب وابنه داخل سيارة تجوب شوارع وبيوت المدينة تملئ بالضحك والغضب والسياسة والألم والرومانسية.

تبدأ الأحداث من عند شادي الذي يعود في رحلة قصيرة إلى مدينته الناصرة قبل عطلة عيد الميلاد لمساعدة والده في الإعداد لزفاف شقيقته أمل وتوزيع بطاقات الدعوة وهو طقس يعجز به أهالي الناصرة.

ورغم أن الأحداث تدور كلها في يوم واحد فقد كان كافياً لتفجر منه المخرجة قدراً كبيراً من السخرية من خلال حوارات الأب والابن المتخمين بطبيعة الحال إلى جيلين مختلفين في التفكير وطريقة الحياة. حوارات الأب والابن لا تخلو من السياسة وحال الفلسطينيين سواء الذين يعيشون في الناصرة أو الذين اختاروا العيش خارج وطنهم ونظرة كل منهما الآخر. الفيلم بطولة محمد بكري وصالح بكري وماريا زريق ورناء علم الدين ويضم عدداً كبيراً من الممثلين الذين يظهرن في لقطات ربما لا تتعدى دقيقتين أو ثلاثة يقومون فيها بأدوار الأقارب والأهل والجيران الذين يتلقون بطاقات دعوة الزفاف.

ونجبت جائزة أفضل ممثل للتونسي علي يحيوي عن دوره في فيلم «بترزين» فيما نجبت جائزة أفضل ممثلة للعراقية زهراء غندور عن دورها في فيلم «الرحلة» وفاز العراقي محمد



أن ماري جاسر

## إريك كانتونا في مسرحية يؤدي دور رجل تزوجت ابنته من جهادي في العراق

■ باريس - أف ب: جسّد إريك كانتونا في السينما شخصيات كثيرة من شرطي ولص و... إريك كانتونا نفسه لكن نجم كرة القدم الفرنسي السابق سيؤدي على خشبة المسرح في تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل دور والد قلق بعد زواج ابنته من جهادي في العراق.



«لحظات فريدة فيها

ويقول اللاعب السابق في نادي مانشستر يونايتد الانكليزي «أعشق التمثيل فهو بيت في الحماسة. أعشق أن أجد نفسي أمام الجمهور، وهي رابع تجربة لكانتونا في المسرح. وتعود آخر مشاركة له في مسرحية إلى العام 2015. وقد بدأ اللاعب الدولي الفرنسي السابق خوض غمار السينما في العام 1995 وهو متزوج من الممثلة والمخرجة رشيدة براكنتي. ويؤكد كانتونا أن المسرح يوفر الكثير من الزخم».

وبدا عمله في السينما مع فيلم «لو بونور إيه دن لو بري» (1995) من إخراج إيتيان شاتليز. وقد شارك حتى الآن في حوالي عشرين فيلماً إلا أن دوره في فيلم «لو كينغ فور إريك» لكن لو تش حيث يؤدي شخصيته في الحياة، هو الذي نال أكبر قدر من الاستحسان في صفوف النقاد. ويعود كانتونا إلى المسرح مع عمل سيقدم في مسرح أنطون في باريس بعنوان «رسائل إلى نور» المقتبسة من رواية ناجحة للمفكر الإسلامي الفرنسي من أصل مغربي رشيد بن الزين. والمسرحية حوار فكري بين أب وابنته جالسين على جانبي طاولة ويقران رسائل تبادلها ما بعدما انتقلت نور إلى العراق للزواج من جهادي في تنظيم «الدولة الإسلامية». ويقول لاعب كرة القدم الشهير «إنها مسرحية تدفع إلى التفكير (...) نص يدع إلى الفهم.. أن نفهم كيف يمكن الوصول إلى هذا الحد». ويضيف «المراسلات تسمح بالتوسع في عدة وجهات نظر».

ويتساءل الأب الفيلسوف المسلم الليبرالي «لم لم أنتبه لشيء؟» كما هي على الأرجح حال أهل آلاف الفرنسيين الذين انتقلوا إلى العراق وسوريا في السنوات الأخيرة للالتحاق بتنظيم «الدولة الإسلامية». وكتبت نور لوالدها بعد زواجها «إني الآن في جنة المسلمين. إنها نهاية العبودية» فيما يروجها والدها للعودة مندباً «انحرف الإسلام القاتل».

ويؤكد إريك كانتونا «يجب أن نحاول أن نفهم، لكي لا يتكرر ذلك».

ويتابع قائلاً «أنا أب لأربعة أطفال (...) ويمكن أن يحدث الأمر مع أي شخص».

وسبق لكانتونا أن مثل في مسرحيتين من إخراج زوجته هما «فاس أو بارادي» في 2010 و«فيكتور» في العام 2015.

ويتحدث ابن مرسليليا (جنوب شرق فرنسا) بهدوء يتعارض مع ثورات الغضب المفاجئة والجمال الاستغرافية التي كانت تدير عنه على ملاعب كرة القدم وشكلت جزءاً من شهرته.

ويشدد نجم المنتخب الفرنسي السابق لكرة القدم على أن «من الأهمية بمكان أن يأتي تلاميذ المدارس لمشاهدة المسرحية».

وسبق لمسرحية «رسائل إلى نور» أن عرضت في دول أخرى وقام بدور الأب ممثلون عدة من بينهم شارل برلين الذي سيخرج المسرحية.

## يحكي قصة وجدانية لفتاة تنوي تفجير نفسها في محطة قطارات لبنان يعرض فيلماً عراقياً يحارب الإرهاب بالفن

العالم.. بس موضوع الإرهاب بس واحد يتناوله من جانب عراقي بالتحديد لي عانت كثير من موضوع الإرهاب هذا شي مختلف عن أي مخرج يعيشه.. مهديا شي كثير شفنا فعلاً بشكل واضح ورائع ومعبر جداً مع زهراء غندور اللي بنفخر بأنه هاي أول مرة يتفضل وهي نص عراقية نص لبنانية».

وعبر السفير العراقي في لبنان علي بنسدر العامري، الذي حضر العرض عن سعاداته لعرض الفيلم تجارياً في لبنان. وقال «أنا سعيد جداً أن يعرض هكذا فيلم على ساحة اللبانية.. ساحة الفن.. يعرض فيها فيلم عراقي يكون له هذا الإقبال ليحكي قصة عراقية تتحدث عن جرائم الإرهاب والإرهابيين وكيف يفكرون.. هذه القصة التي قاتلت الإرهاب.. كما قاتلنا الإرهاب باستخدام السلاح.. قاتلتها ها اليوم باستخدام الفن.. باستخدام الثقافة العراقية».

ويعرض فيلم «الرحلة» حالياً في مسرح متروبوليس سوفيل في بيروت، ولبنان هو أول بلد عربي يعرض الفيلم على نطاق تجاري بعد العراق.

بطريقة الحرب والعنف.. وعرض الفيلم لأول مرة في مهرجان تورونتو السينمائي الدولي ومر في لندن ومبني ومهرجانات أخرى بعد ذلك، وعرض في العراق في مارس/ آذار 2018، منهيًا توقف دام 27 عاماً لعرض الأفلام العراقية في المسارح في البلاد.

ويقول الدراجي، إن الفيلم عُرض لمدة عشرة أسابيع متتالية في دور السينما العراقية، وسيُعاد عرضه على نطاق تجاري مرة أخرى مع حملة الأوسكار. وتقول الممثلة زهراء غندور، التي تلعب دور سارة إن الاستعدادات لتمثيل هذا الدور كانت طويلة استغرقت عامين ونصف العام وعلى أصعدة مختلفة. وأضافت «بالتأكيد لعب شخصية سارة لم يكن شيئاً عابراً في حياتي نهائياً لأن الشخصية كانت ثقيلة جداً.. وأنا انعزلت عن حياتي الطبيعية.. كزهرء.. كعائلة.. كأخوة وأصدقاء.. نهائياً.. عزلت نفسي.. فهديا الشئ لما خلصت تصوير الفيلم في بداية 2016 حسيت حالي ما املك شئ بعد.. وقالت غيدا مجذوب وهي صحافية شاهدت الفيلم «شفت إنه في شخلة كثير وحلو لأن موضوع كثير أساسي وموجود بعالمنا العربي يشكّل كثير كبير ويكل

## ... وفيلم «رحلة الشام» من إيران إلى الصالات اللبنانية



لقطة من الفيلم

## بيروت - «القدس العربي»:

يحطّ فيلم «رحلة الشام 2701» رحاله في عدد من الصالات اللبنانية، التي ستبدأ عرضه اعتباراً من اليوم الخميس.

وتتناول أحداث هذا الفيلم، الذي أثار ضجة كبيرة موضوع الإرهاب وصور بكامله في سوريا، وتدور أحداثه حول مهمة طيار إيراني مع ابنه يقومان برحلة إنسانية من أجل إرسال امدادات الاغاثة الإنسانية الى مناطق النزاع والحرب الدائرة في سوريا. وتقع هذه الطائفة التي تقلعها وتحاول الهبوط في مطار دمشق في قبضة تنظيم «داعش»، الذي يحفظهما وتتوالى القصة ضمن إطار تشويقي مثير.

وهذا الفيلم، الذي يحمل بصمات إيرانية بامتياز هو من توقيع المخرج الإيراني إبراهيم حاتمي كيا وعرض في مهرجان طهران للسينما وحاز على ثلاث جوائز من مهرجان «فجر السينمائي الدولي» وهو من بطولة كل من الإيرانيين هادي حجازي فر ويايك حميدان بالاشتراك مع مجموعة من الممثلين اللبنانيين والسوريين أبرزهم خالد السيد وسينيتيا كرم وبيار داغر وندى أبو فرحات وكارمن بصيص وسواه.

## حل الغد السابق

6	2	3	1	9	4	8	7	5
8	1	7	6	2	5	3	9	4
9	5	4	7	8	3	2	1	6
3	6	8	9	1	2	5	4	7
4	7	2	8	5	6	9	3	1
5	9	1	4	3	7	6	8	2
1	3	5	2	4	8	7	6	9
2	4	6	3	7	9	1	5	8
7	8	9	5	6	1	4	2	3

## الجدي

كن صبوراً وعاقلاً لأن الأجواء تتحسن اليوم وتعود اليك الحماسة وتستعيد تفاؤلك باستمرارية العلاقة

## الدلو

ترغب بإلحاح كبير في فتح صفحة جديدة مع الشريك، لكن الموضوع يحتاج إلى المزيد من الجراءة

## الحوت

في انتظارك مرحلة مقبلة من المحطات اللاتفة والمتطورة في العلاقة بالشريك ستكون لمصلحتك إذا وظفتها كما يجب

## الميزان

الصراع المتكرر الذي يصيبك يتطلب عرض نفسك على الطبيب المختص لوصف العلاج اللائق

## العقرب

السعادة هي عنوان هذا اليوم والأيام المقبلة، وهذا ما يريحك والشريك كثيراً، وتضحيان أجمل الأوقات الرومانسية

## القوس

السعادة هي عنوان هذا اليوم والأيام المقبلة، وهذا ما يريحك والشريك كثيراً، وتضحيان أجمل الأوقات الرومانسية

## السرطان

تنهال عليك العروض والفرص المهمة، فاستغلها لتمتين موقعك ومكانتك في العمل وخصوصاً لدى أرباب العمل

## الاسد

ركّز على علاقتك بالحبيب ولا تفكّر في أي شيء آخر قد يؤثر فيها أو يمكن أن يوترها ويدفعها باتجاه السلبية

## العذراء

لا تكن حادّ الطباع مع علاقتك مع الحبيب، بل تفهم احتياجاته ومخاوفه وقف إلى جانبه في أكثر الأوقات حرجية

## البرج

## الحمل

يكون اليوم مناسباً للمراجعة الطبية، أو للخضوع لعملية جراحية إذا لزم الأمر

## الثور

مصارحة الحبيب لك تعيد إليك الطمأنينة وراحة البال وتتعزيز العلاقة بينكما وترتاحان نفسياً

## الجوزاء

لا بدّ من أن تقف على رأي الشريك في أمور حساسة، فالنفرد لن يؤدي إلى حسم الأمور كما تمنى

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

9	3	5	6					1
			2					4
2	7		3					
	1		3					2
5	2	1	9					7
7		2		5				6
				1				
5			9	2				7
8				2	1	3		4

## قال إنه أوصى ابنه أحمد بتنفيذ المشروع إذا لم تواتر الفرصة قبل وفاته فاروق الفيشاوي؛ أمني تقديم عمل عن المطران كابوتشي الذي ضحى بكل شيء من أجل القضية الفلسطينية

الإسكندرية – «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

رغم إعلان الفنان المصري فاروق الفيشاوي عن إصابته بمرض السرطان، إلا أنه ما زال يحمل كثيرا من التفاؤل والأمل في الشفاء، ويفكر في مشاريع سينمائية جديدة، كما قال في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي»، مؤكدا أنه يثق في الشفاء بسبب إصراره وعزمته، وعن مشاريعه السينمائية المقبلة، قال إنه يحلم بتقديم شخصية المطران كابوتشي، الذي ضحى بكل شيء من أجل مناصرة القضية الفلسطينية ودعمها ضد الاحتلال الصهيوني، مشيرا إلى أنه كان سيقدم هذا المشروع منذ فترة مع المخرج عمر عبد العزيز، لكن المشروع تأجل لأسباب إنتاجية.

وكان أعلن مؤخرا عن خضوعه للعلاج من مرض السرطان، وقد أكد أنه قد أوصى ابنه الفنان أحمد فاروق الفيشاوي بالعمل على مشروع السينمائي الجديد إذا وافقه المنية قبل أن يستطيع إكماله، ومن المعروف أن كابوتشي – وهو سوروي من مواليد مدينة حلب – من سكان شرقي القدس، لكن

النصب الديني الذي تقلده لم يمنعه من الخوض في مجال تهريب الأسلحة للمقاومين الفلسطينيين، مستندا على حرية الحركة الممنوحة لرجال الدين، وكان مراقبا من جهاز الأمن العام، واتضح بفضل إجراءات التتبع هذه يوم 8 أغسطس/ آب 1974 أن سيارته الحملة بالتفجرات تسير في ظروف مثيرة للشبهة باتجاه القدس وأن كابوتشي نفسه ومساعدوه يستقلونها، وتقرر إيقاف السيارة فوراً خشية انفجار التفجرات داخلها، سواء عمداً أو عقب حادث اعتباطي مما قد يؤدي إلى نتائج كارثية.

وهكذا تم، ونُقلت السيارة ومن فيها إلى مركز الشرطة في حاكورة الموسكوبية في القدس، حيث تم في ورشة السيارات تفكيكها وتفتيشها مما أدى إلى اكتشاف «غنائم» كثيرة ومنها 4 رشاشات كلاشنيكوف ومسدسات وعدة طرود تحتوي على متفجرات بلاستيكية وصواعق كهربائية وقنابل يدوية وما إلى ذلك. وعند التحقيق معه أنكر كابوتشي بداية ضلوعه



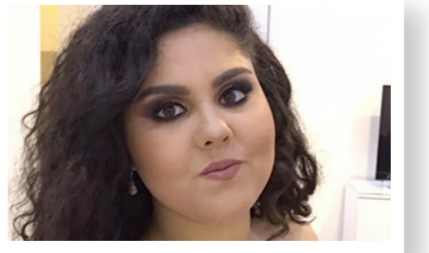
في عملية التهريب، مدعى بأنه تم نقل الوسائل القتالية إلى سيارته دون علمه. غير أن مغلفاً عُثر عليه لدى تفتيش أمتعته كتب

عليه خطه رقم المسؤول الفتحاوي «أبو فراس» في لبنان أثبت ضلوعه في هذا الخط. وبالتالي اعترف كابوتشي بأنه تلقى في أبريل/ نيسان 1974 من المدعو «أبو فراس» حقيبتين ونقلهما بسيارته إلى الضفة الغربية، حيث أخفاهما – كما أو عز إليه – داخل مدرسة الكنيسة اليونانية الكاثوليكية في بيت حنينا.

وروى كابوتشي أيضاً أنه طُلب منه في شهر يوليو/ تموز من العام نفسه نقل وسائل قتالية أخرى تم إخفاؤها في أماكن مختلفة داخل سيارته لكن – كما سلف – تم ضبط السيارة عند اعتقاله. وكانت هذه نهاية القضية، وتمت محاكمة كابوتشي وفرضت عليه عقوبة السجن لمدة 12 عاماً، لكن أفرج عنه في نوفمبر/ تشرين الثاني 1977 بطلب من قداة البابا، وعلى الرغم من وعود حاضرة الفاتيكان وبخلاف تعليماتها إليه فقد أصبح كابوتشي من دعاة القضية الفلسطينية في أنحاء العالم.

يذكر أن فاروق الفيشاوي قد تم تكريمه في مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط وذلك لتاريخه السينمائي الكبير والأفلام المهمة التي قدمها.

## ناخبون أمريكيون يقبلون على التسجيل بعد دعوة تيلور سويفت ريهانا تشجع محبيها على التصويت في الانتخابات الأمريكية



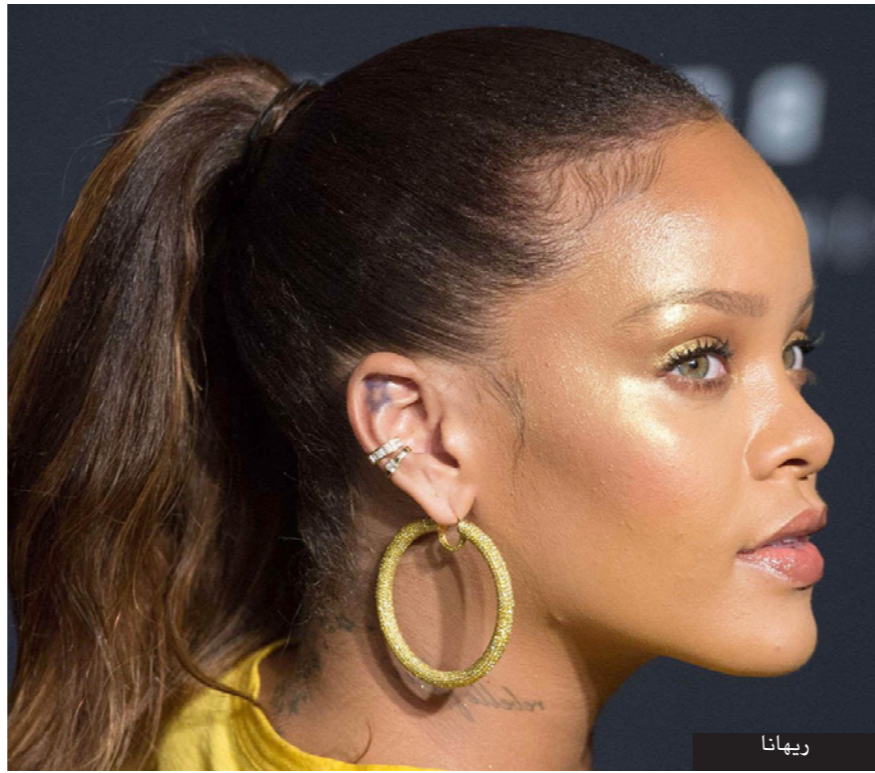
### نشطاء يستنكرون مشاركة المغربية عبير عابده حفلا لغنية إسرائيلية في كندا

الرباط – «القدس العربي»:

تحسب المغنية المغربية عبير عابده حفلا موسيقيا ضمن مهرجان في كندا إلى جانب الفنانة الإسرائيلية مغربية الأصل نيتسا الخيام، يوم الأحد 11 تشرين الثاني/ نوفمبر 2018، برئاسة فخرية لسفارة المملكة في كندا، وهو ما اعتبره نشطاء على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك «تطعيا».

ولاحظ الناشطون ارتفاع وتيرة مشاركة إسرائيليين في تظاهرات مغربية فنية ورياضية وثقافية وغيرها، أو مشاركة مغاربة في تظاهرات إسرائيلية أو إلى جانب إسرائيليين، وهي مشاركات باتت معلنة ومكتررة، بعد أن كانت سرية ومحدودة، وسط دعوات إلى سنن قانون يجرم التطبيع مع إسرائيل.

وفي 16/أيلول/ سبتمبر 2017، شاركت المغنية الإسرائيلية «فازانة» في المهرجان الدولي لموسيقى الجاز «طنجة جاز»، الذي نظمته مؤسسة «لورين» في مدينة طنجة، وشارك ثلاثة رياضيين يحملون جنسية إسرائيلية، في نظارة رياضية دولية نظمتها الاتحاد المغربي للتابوكنو، تحت إشراف وزارة الشباب والرياضة 2017.



ريهانا

إن الزيادة في الناخبين الشبان تتماشى مع القاعدة الجماهيرية لسويفت التي يغلب عليها الشباب، وتلقى شعبية سويفت الكبيرة، إذ إنه اليوم وجولة حقا أفضل العائدات إضافة إلى 112 مليون متابع على إنستغرام، الضوء على الطريقة التي يمكن من خلالها أن يستغل المشاهير وجودهم على الإنترنت.

وفازت سويفت الثلاثة باربع جوائز في حفل جوائز الموسيقى الأمريكية في لوس أنجلوس، بينها جائزة فنان

«واشنطن – وكالات: دعت المغنية ريهانا الشباب الأمريكي إلى تسجيل أسمائهم في اللوائح الانتخابية للمشاركة في انتخابات منتصف الولاية الأمريكية التي تنظم في تشرين الثاني/نوفمبر في البلاد.

وبنيت النجمة وهي من باربادوس، لكنها مقمية في الولايات المتحدة، حيث لا يحق لها التصويت، رسالة على حسابها عبر «إنستغرام»، حيث يتابعها 65 مليون شخص.

وكتب تقول «صباح الخير أيها الشعب الأمريكي، هل انتم مستيقظون؟ لديكم مهمة اليوم وهي أن تسجلوا أسماءكم على اللوائح الانتخابية»، أرفقت رسالتها صورة لمثل تسجيل الأسماء في الولايات الخمسين.

وقالت مسؤولة في المنصة الفدرالية للتسجيل في اللوائح الانتخابية ردا على أسئلة «فايز نيوز» إن 65 ألف شخص تقدموا بطلبات للتسجيل في الساعات الأربع والعشرين التي تلت رسالة تيلور سويفت.

وبالمقارنة تقدم 56669 امريكا للتسجيل على هذه اللوائح طوال شهر آب/أغسطس.

وتكر موقع «فوت دوت أورغ»، الإلكتروني أن قرار نجمة البوب الأمريكية تيلور سويفت خوض غمار السياسات الانتخابية للمرة الأولى أدى إلى زيادة في تسجيل الناخبين عبر الإنترنت وخاصة بين الشبان.

وذكر الموقع غير الهادف للربح والذي يساعد الناخبين في التسجيل عبر الإنترنت أن أكثر من 250 ألف ناخب جديد قاموا بالتسجيل منذ بث سويفت رسالة على موقع إنستغرام تتساند فيها مرشحين ديمقراطيين في ولايتها تنبسي وتحت الناخبين على التسجيل. وبالمقارنة بهذا العدد، فقد سجل الموقع 57 ألف ناخب جديد إجمالا في أغسطس/ آب الماضي و190 ألفا في سبتمبر/ أيلول.

وتراوح أعمار أكثر من 60 % من المسجلين منذ يوم الأحد بين 18 و29 عاما، وهي زيادة رجح الموقع أن منشور سويفت هو الدافع لها.

وقال رايفن بروكس المسؤول في الموقع «هذا الأمر مدتهش تماما ويقوق التوقعات»، وأقر الموقع بأنه لا يمكن قياس التأثير المباشر لخطوة سويفت، لكن بروكس قال

الجزء الأول من العمل الذي يؤدي بطلوته النجم السوري تيم حسن بشخصية «جبل، أحد كبار تجار السلاح في البقاع اللبنانية والنجمة نادين نجيم والممثلة القديرة منى واصف وأديس مخللاتي وعبدو شاهين، إضافة إلى مجموعة من الممثلين اللبناني والسوري.

وقلب هذا العمل وهو من كتابة هوزان عكو وإخراج سامر البرقاوي معايير الدراما

الجزء الأول من العمل الذي يؤدي بطلوته النجم السوري تيم حسن بشخصية «جبل، أحد كبار تجار السلاح في البقاع اللبنانية والنجمة نادين نجيم والممثلة القديرة منى واصف وأديس مخللاتي وعبدو شاهين، إضافة إلى مجموعة من الممثلين اللبناني والسوري.

وقلب هذا العمل وهو من كتابة هوزان عكو وإخراج سامر البرقاوي معايير الدراما

الجزء الأول من العمل الذي يؤدي بطلوته النجم السوري تيم حسن بشخصية «جبل، أحد كبار تجار السلاح في البقاع اللبنانية والنجمة نادين نجيم والممثلة القديرة منى واصف وأديس مخللاتي وعبدو شاهين، إضافة إلى مجموعة من الممثلين اللبناني والسوري.

وقلب هذا العمل وهو من كتابة هوزان عكو وإخراج سامر البرقاوي معايير الدراما

الجزء الأول من العمل الذي يؤدي بطلوته النجم السوري تيم حسن بشخصية «جبل، أحد كبار تجار السلاح في البقاع اللبنانية والنجمة نادين نجيم والممثلة القديرة منى واصف وأديس مخللاتي وعبدو شاهين، إضافة إلى مجموعة من الممثلين اللبناني والسوري.

وقلب هذا العمل وهو من كتابة هوزان عكو وإخراج سامر البرقاوي معايير الدراما

الجزء الأول من العمل الذي يؤدي بطلوته النجم السوري تيم حسن بشخصية «جبل، أحد كبار تجار السلاح في البقاع اللبنانية والنجمة نادين نجيم والممثلة القديرة منى واصف وأديس مخللاتي وعبدو شاهين، إضافة إلى مجموعة من الممثلين اللبناني والسوري.

وقلب هذا العمل وهو من كتابة هوزان عكو وإخراج سامر البرقاوي معايير الدراما

## فضائيات وأرضيات

### سقوط خاشقجي مرتين في فخ الأدواتية «الجزيرة» تتوقع تحميل القضية لطرف ثالث وموقف ترامب المزورغ بين سكريبال وجمال

لينا أبو بكر \*

دخل لجوازة لم تتم، وخرج في جنازة إعلامية، تليق بعريس من جهة أمنية، أما مصير القضية الإعلامية المتعلق بصحافي تتناهبه المصالح، فعلى عهدة القيصر بوتين: «لأمر كله مجرد حملة معلومات تم تضخيمها، لكنها ستمر وتنتهي، وكلما انتهت بسرعة كان أفضل»، وهذه عقيدة إعلامية محنكة، تقوم على المطمطة، التي تبرد القضية، وتمتص الشحنات العاطفية للمشاهير ورويدا رويدا، حتى تتلاشى كأنها لم تكن، وتغيب عن المشهد، الذي يُغذِّ البحث عن تفاصيلها، لا ليعلن عليها بل ليفقد، كآثر بعد عن!

يحق لبوتين، أن يعتبر من يطلب اللجوء أرض معادية ويخون بلاده: حثالة، ويحق له أيضا، رغم كل الفخ العسلي في الحركات الإعلامية الغربية، أن يقلل من يخونه، ولو بسياحة دينية، قام بها عقيد في الاستخبارات العسكرية الروسية منحه بوتين ميدالية بطل الاتحاد الروسي قبل أربع سنوات، حسب نتائج موقع التحقيقات الاستقصائية البريطانية الالكترونية، فمن الجرم تحديدا بنظر الإعلام: بوتين الذي أمر، أم الخائن سيرغي سكريبال، الذي مات نصف موة، أم العقيد الذي قتل؟

هل استسلم الإعلام البريطاني لحق بوتين بالانتقام من خائن وطني؟ أم أن اعتراف بوتين المضمور بالجريمة، ما هو إلا استباق متأخر، لما تم إعلانه سابقا بمبادرة مكشوفة؟ بهذا المعنى إذن لا يمكنه أن تعتبر خاشقجي شهيدا فخرسانا كنفاني وناجي العلي مثلا، ليس لأن القاتل لا يدخل في نطاق الأهلية الأخلاقية والوطنية للجريمة، بل لأن المقتول صحافي عربي تبنته أمريكا، ليصبح ابن القاتل بالتبني!

ولأن ريك يحيى وبيت، فإن خاشقجي، حسب التوقيت الإعلامي لا هو حتى ولا هو ميت، بل إنه فسي غيبوبة إعلامية، أو منطقة فاصلة بين حياتين أشبه بالبرخ، يراوح هناك مكانه، حتى ينتهي الجميع من ترتيب الصفة بما يتلاءم مع المصالح المشتركة: لعبة الموت يا فاطمة التركيي إذن، لم تكن هناك في السفارة، إنما وقعت فعلا قبل أن يموت خاشقجي، بل لا حاجة لوته أصلا كي تتم الجريمة، التي لعب هو فيها دور المقتول، وبارادة حرة، ووعي مغشوش... كما سأتى عليه لاحقا في تقرير التركيي!!

### جحا الأمريكي

طيب، متى يتنحر الإعلامي؟ ومتى يستشهد؟ متى يُقتل ومتى يُعدم؟ وكيف يكون خائنا ثم يصبح بطيلا؟ ثم أين يتجلى نضاله في سبيل الحرية وهو الذي تربى في هذا المكان؟ هل الحرية الإعلامية سلوك فطري، أم مزاج سياسي أم لعبة مصالح، أم هي دعاية أم أيضا ورقة؟ ألا يلعب خاشقجي الآن، الدور نفسه الذي لعبه الجاسوس الروسي، الذي لا يمكن أن يكون ضحية، فدوره عادة لا يتعدى في هذه اللعبة دور الكرت، الذي يتبادلها الخصوم جميعهم، وليس من مصلحة أي منهم أن يحتفظ به، كالحريري والأسد والأميرة ديانا وناصر والسادات وصدام وترامب، ولنديا ترامب، من حيث انتهى أمير الظلام، الذي خرج كأثر التصريحات الإعلامية حقا في تاريخ جحا الأمريكي، فهو لا يعلم أكثر مما يعلم الآخرون عن إخفاء صحافي السواشنطن بوست: «تخيل إن تسفيعه للكفكاف يمارسه هذا الهلواني؟ إنه المشهد الأكثر وضوحا، بين كل المشاهد الحياتية في التصاديق النبلماسية، التي تطرح أهم سؤال غاب عن الشاشات: هل قتل خاشقجي أم انتحر؟ عدك عن تقرير «الجزيرة»، الذي بثته صباح الأربعاء، تتوقع فيه أن يتم تحميل الجريمة لطرف ثالث، أو لخطأ أثناء التحقيق، فإن هناك جريمة إعلامية كبرى تنتظر محاكمة أكثر عدل من الجريمة السياسية، ألا وهي حلقة ترامب بين خاشقجي وخطيبته، فرغم كل الحملات الإعلامية السامة التي تحارب ترامب، ولم يقو على استحداث مصل إعلامي أو قانوني أو حتى استخباراتي، فمضاه لها، تجده يتجسس فقط باخراس صحافي عربي تجرا على انتقال استغلاله المادي لإذلال بلاده وإلا ذاتا تم السماح لخاشقجي بمغادرة السعودية أصلا؟ ولماذا لم يقتل من قبل، رغم كل ما اتسيع عن تقاربه مع تركيا وعن مشروع مؤسسة «الفجر للحرية»، فبهذه كلها أمور موجودة من قبل، ولم يفرج عنها إعلاميا سوى بعد أسبوع من اختفائه! وكلها تثبت بشكل أو بآخر، سقوط خاشقجي مرتين في فخ الأدواتية: حين انتقد ترامب في إعلام أمريكا، وحين اختفى في تركيا؛ في ذات الوقت الذي تناشد فيه خطيبته ومن الأراضي التركية، ترامب بالتدخل لكشف ملبسات اللعبة؛ فأين العار أيها المشاهد؟! هل هو في حيلة الضعيف؟ أم في طمانينته أم في معلوماته، التي لم يصرح بها بعد؟

التناقس الإعلامي أخذ منحى انتقاميا، واستغلاليا عبر هذه الجريمة، التي لم يسلم منها الميت ولا غيره، وتحولت الحروب السياسية العظيمة إلى حروب صيমান الكترونية، أو حارات كيد السنوان، وتشوهت إلى الصورة باكلمها، فكل يستقطب التي إلى شاشته، على طريقة، «خليفة أمون»، التي انتهى بها المطاف من وربة لعرش الفراغة، إلى جثة في مقبرة «وادي الملوك»؛ فمن الذي استفاد حقا من إخفاء خاشقجي؛ مياسيون أم الإعلاميون؟

### مراجيح إعلامية

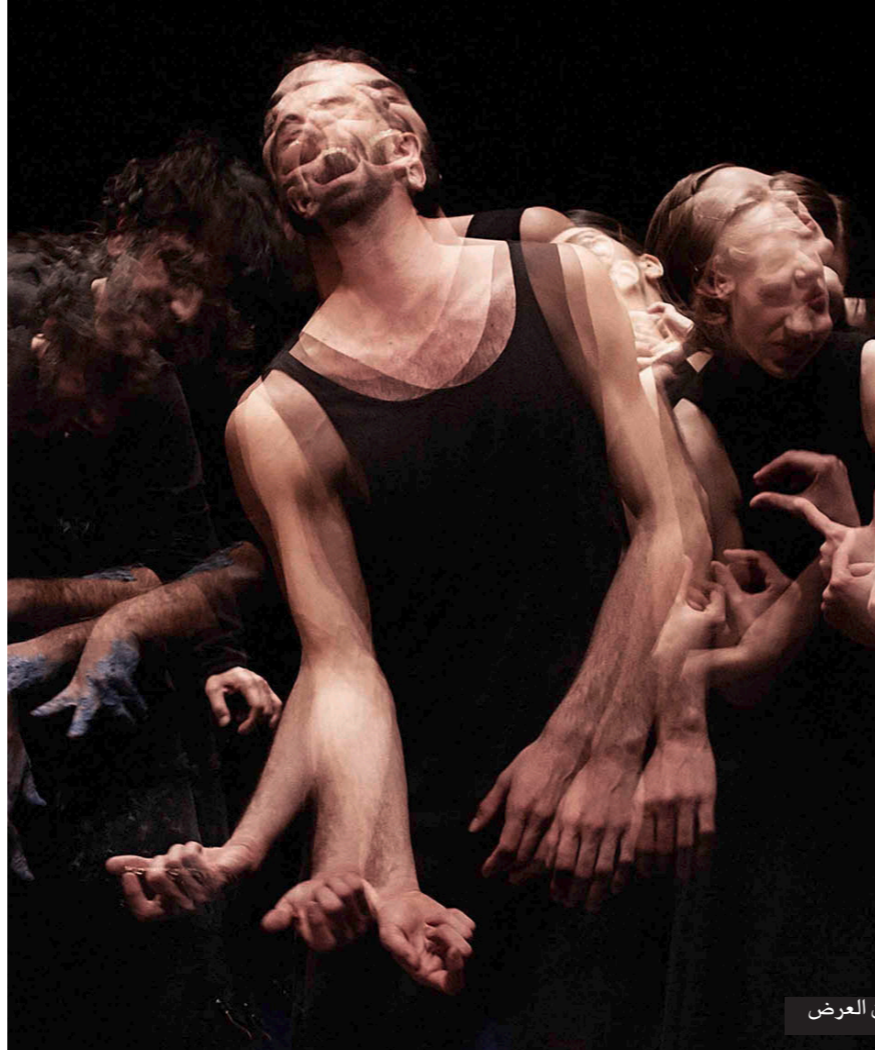
خاشقجي، صاحب الأصول التركية، المهاجرة من الأناضول إلى الحجاز، قبل خمسمئة عام، اختفى على مفترق جذور ومنايات وهويات مستعارة، في حرب إعلامية طاحنة اقتحمها كاضحية لا كضحية، كان أميرا إعلاميا، إن جاز القول، أكثر منه تابعا للأمراء الذين صنعوه، وربما يكون هو القربان الأنسب لتصفية الحسابات مع «ترامبو»، بين قطبي الخلافة في العالم الإسلامي، فكيف يكون بطلا حين يخون نفسه مرتين؟ ترامب الذي لم يزل يراوغ الإعلام بادعائه عدم الاطلاع على التفاصيل، هو الوحيد الذي يعلم كل شيء، واللعبة الآن أكبر من خاشقجي، وتجاوزته كثيرا، فهي أبعد من أصوله وأقرب إلى موته من ورثه حبره، ولذلك فهو شريك مهم في الجريمة، ليس لأنه رضى أن يكون الميت الأهم فيها، إنما لأنه عاش أكثر مما يلزم أمير الظلام الأشقر، الذي يجيد المرحلة فوق الحبال الإعلامية المقطوعة!

### فاطمة التركيي: أنا صاحي!

لعبة فاطمة التركيي هي الكلمات، كلمات ليست كالكلمات، صوت يخرج من روح تشفى ولا تصف، من حجرة مكتمة، من حبر سرى، لا تدري كيف ترى الحدث مع فاطمة مختلفا، إلى الدرجة الذي تؤجل فيه وعيك، حتى تنتهي من الإصفاة إلى قصصها، الذي يملك مهارة استثنائية بتحويل شهرزاد التاريخية إلى صحافية معاصرة، لها من براعة الأداء والتأثير، سحر غريب، لا ينسبك البيت بقدر ما يجعلك تشعر أنه على الخط المباشر مع فاطمة، مستمتعا بموته، وهو يصغي إليها، طالبا منها ألا توظفه، طالما بالزبد من كلماتها: أطربيني أطربيني! وبين موت القليل أو ادعائه الموت، لا يمكنه أن تعثر على القاتل بمنشار الأعضاء المبتورة، أو بطائرة أو فد أو سفارة أو زقاق إسطنبولي، أو حتى حمض نووي، لآنو بصراحة مش مهم الميت موت، ولا حتى مهم أن يصحو من موته، الحادث الإعلامي دائما ما يخطف الأضواء من الحدث البيولسي، والدليل مطالبة الصحافيين للمخابرات الأمريكية بالتحقيق في ملبسات جريمة ورطت بها وطني في مواطن مزدوج؟ فكيف تطلب من الجرم أن يكون قاضيا، ومحققا ومخلصا!

كل جريمة هي فنتة، الحياة تكافى وتعاقب، ومن كان بالأمس فقط يطلب بتقطيع أيدي المتمردين، وغيرهم، هاهو، يتعرض للمقتل الإعلامي يولاءاته المتأرجحة، فإن كنت عادلا أيها المشاهد، لا تكن مع القاتل، ولا تكن أيضا مع القليل، لأنه شريك في الجريمة!

.....  
\* كاتبة فلسطينية تقيم في لندن



جانب من العرض

## كبريات شركات التجارة تتوقع تراوح سعر النفط بين 65 و100 دولار للبرميل العام المقبل

لندن - رويترز: قالت كبرى شركات التجارة في العالم أمس الأربعاء إنها تتوقع الانخفاض أسعار النفط عن 65 دولار للبرميل وربما تتجاوز 100 دولار للبرميل العام المقبل، في الوقت الذي تتسبب فيه العقوبات الأمريكية على إيران في انخفاض صادرات طهران من الخام. وارتفع النفط هذا العام بفعل توقعات بأن تختبر العقوبات، التي يبدأ تطبيقها في منتصف ليل الرابع من نوفمبر/تشرين الثاني، قدرة منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» ومنتجين آخرين على سد الجوة في الإمدادات مع انخفاض الشحنات من إيران العضو في المنظمة. وبلغ خام برنت الأسبوع الماضي 86.74 دولار للبرميل وهو أعلى سعر له منذ 2014.

وتقول توقعات جهات مثل «وكالة الطاقة الدولية» إن أزمة الأسواق الناشئة والزاعات التجارية قد تؤثر سلباً على الطلب العالمي، بينما يتعزز المعروض جراء زيادة الإنتاج من خارج «أوبك».

وقال جيريمي وير، الرئيس التنفيذي لشركة «رافيفورا» خلال مؤتمر نفطي في لندن أنه لا يقابح إذا تجاوز النفط 100 دولار للبرميل العام المقبل. وقال اليكس بيرد، الرئيس التنفيذي للنفط والغاز لدى «غليتكور» خلال المؤتمر ذاته إنه يتوقع أن يبلغ سعر النفط في الأجل المتوسط بين 85 و90 دولار للبرميل،

نظراً لأن السحب من مخزونات النفط الاستراتيجية للولايات المتحدة يبدو احتمالاً مستبعداً، وسيكون أكثر محدوداً في جميع الأحوال. وأضاف «اعتقد أن العقوبات ستكون قاسية جداً. ستكون الإعفاءات، إن وجدت، محدودة للغاية... لا أرى أي نهاية لها إذ أن الهدف هو تغيير النفط في 2019. لا أرى أي شيء يمكن أن يؤثر على أسعار النفط بشدة في الاتجاه النزولي». وتابع القول «آلية السداد الأوروبية لا

تعميك إن كنت تستخدم النظام المالي الأمريكي». وقال أيضاً إن قيود البنية التحتية الأمريكية ستحد من صادرات الخام الأمريكية، التي كان من الممكن أن تعوض النقص لولا تلك القيود، بينما تضيق طاقة التكرير الجديدة في عام 2019 المزيد من الضغوط. لكن تجاراً قالوا إنهم يتوقعون أن يدعم تضرر الطلب بعض الشيء في الأسواق الناشئة الحد من ارتفاع أسعار النفط. وقال توريجورن توركينغست، الرئيس

التغذي له «جانفور» أنه يتوقع أسعاراً أقل العام المقبل عند ما بين 70 و75 دولار للبرميل مشيراً إلى تباطؤ في نمو والطلب وإمدادات كافية في السوق. وأضاف «ستكون هناك بعض الصادرات الإيرانية لكن الكمية ستعتمد على السعر. إذا ارتفع النفط إلى 100 دولار للبرميل إذا ستكون هناك إعفاءات. إذا ظل عند نحو 80 دولار للبرميل فلن تكون هناك إعفاءات». وكان لشركتي «فيتول» و«بي-بي» رؤى أكثر

تشاؤماً. فقد توقع إيران تيلور، رئيس مجلس إدارة «فيتول»، أن يسجل سعر النفط 65 دولار للبرميل. وقال «خفضنا توقعاتنا لنمو الطلب في العامين الحالي والمقبل... اعتقد أن القضية الوحيد هي: هل سينجح خط الأنابيب الأمريكي في (حقل) بريمان في تحقيق زيادة ضخمة في النصف الثاني من 2019». يذكر أن الشركات المذكورة أعلاه هي أكبر شركات تجارة النفط في العالم.

### أسعار النفط تهبط مع خفض صندوق النقد الدولي توقعات النمو

طوكيو - رويترز: تراجعت أسعار النفط أمس الأربعاء بعد أن خفض «صندوق النقد الدولي» توقعاته للنمو العالمي، لكن الأسعار تلقت دعماً في الوقت الذي يتحرك فيه الإعصار مايكل صوب فلوريدا، مما تسبب في توقف نحو 40 في المئة من إنتاج النفط الأمريكي في خليج المكسيك. وقال ميناء لوبيزينا النفطي البحري، أكبر مرافق للنفط الخام ملوك للقطاع الخاص في الولايات المتحدة، أنه علق العمليات في مرافق البحري أمس الأول، والمنشأة هي الميناء الوحيد في الولايات المتحدة القادر على التحميل والتفريغ الكامل للناقلات سعة مليوني برميل من النفط.

وفي العملات الآسيوية المتأخرة هبطت العقود الآجلة لخام برنت 21 سنتاً إلى 84.79 دولار للبرميل، بعد ارتفاعها 1.3 في المئة أمس الأول. وتراجعت خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 34 سنتاً أو 0.5 في المئة إلى 74.62 دولار للبرميل، بعدما زاد حوالي واحد في المئة في الجلسة السابقة. وخفض «صندوق النقد الدولي» أمس الأول توقعاته لنمو الاقتصاد العالمي في 2018 و2019، ليؤثر مخاوف من أن الطلب على المنتجات النفطية ربما يتراجع أيضاً.

وقال صندوق أن التورات التجارية وزيادة الرسوم الجمركية على الواردات تؤثر سلباً على التجارة، في حين تعاني الأسواق الناشئة من أوضاع مالية أكثر صعوبة ونزوح لرؤوس الأموال. وواصلت صادرات النفط الإيراني الانخفاض في الأسبوع الأول من أكتوبر/تشرين الأول وفقاً لبيانات ناقلات ومصدر في القطاع، في الوقت الذي يبحث فيه المستثمرون عن بدائل قبيل دخول عقوبات أمريكية على طهران حينئذٍ التنازل عند منتصف ليل الرابع من نوفمبر/تشرين الثاني.

## السعودية تزود الهند بمزيد من شحنات النفط مع دنو عقوبات إيران

نيودلهي/سنغافورة - رويترز: قالت عدة مصادر مطلعة أمس الأربعاء إن السعودية، أكبر مُصدِّر للنفط الخام في العالم، ستزود مشتركي النفط الهنود بأربعة ملايين برميل إضافية من النفط الخام في نوفمبر/تشرين الثاني. وتشير زيادة الشحنات إلى رغبة السعودية في رفع إمدادات الخام لتعويض النقص بعد تطبيق عقوبات أمريكية على صادرات النفط الإيرانية، ثالث أكبر منتج داخل منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك»، اعتباراً من منتصف ليل الرابع من نوفمبر. والهند ثاني أكبر مشترك للنفط الإيراني بعد الصين، لكن عدة شركات تكرير قالت أنها ستوقف عن استقبال الإمدادات الإيرانية بسبب العقوبات. وقالت المصادر إن «ويليام إندستريز» و«هندوستان بتروليوم» و«مبارات بتروليوم» و«منغالور» طلبت مليون برميل

إضافية لكل شركة في نوفمبر. ولم ترد ثلاث من تلك الشركات على طلب للتعقيب أرسل بالبريد الإلكتروني. وردت «منغالور» بأنه ليس لديها تعليق، ولم يتسن الحصول على تعقيب من شركة «رامكو السعودية». ونظراً لعمليتها على واردات النفط الإيرانية، يساور القلق شركات التكرير الهندية بشأن فقد الخام الإيراني بعد بدء تطبيق العقوبات، وتسعى للحصول على إعفاء. وقدمت شركات تكرير في الهند طلبات لشراء تسعة ملايين برميل من إيران في نوفمبر. وقال أحد المصادر إن أحد أسباب الطلب الإضافي على النفط السعودي هو أن فارق السعر الحالي لا يسمح بالشراء من الولايات المتحدة، لذلك يتجه مشترو النفط في الهند إلى الشرق الأوسط للحصول على الإمدادات، وتواجه الهند، ثالث أكبر مستورد للنفط في العالم،

مزيجاً من أسعار النفط المرتفعة وانخفاض قيمة العملة المحلية، مما يجعل واردات النفط المقومة بالدولار أعلى ثمناً. وسجلت أسعار التكرير للبنزين والديزل في الهند ارتفاعاً قياسياً، وخفضت الحكومة ضريبة على الوقود لتخفيف العبء عن المستهلكين. وقال وزير النفط الهندي دارميندرا برادان يوم الإثنين الماضي أنه تحدث مع وزير الطاقة السعودي خالد الفالح الأسبوع الماضي، وذكره أن «أوبك» وغيرها من كبار منتجي النفط تعهدوا بزيادة الإنتاج في اجتماعهم في يونيو/حزيران. وتستورد الهند في المتوسط 25 مليون برميل نفط شهرياً من السعودية. كانت أنباء أقسات الأسبوع الماضي أن روسيا والسعودية، أكبر منتجي النفط في العالم، وفقاً لتقارير سريا في سبتمبر/أيلول لزيادة الإنتاج من أجل الحد من ارتفاع أسعار النفط وأبلغت الولايات المتحدة بالقرار.

## البحرين لا تخطط لإصدار سندات دولارية جديدة هذا العام

دبي - رويترز: قال مصدر مطلع أن مسؤولاً في البنك المركزي البحريني أبلغ مستثمرين أمس الأول أن بلاده لا تنوي إصدار سندات دولارية جديدة هذا العام، بعدما تمكنت من تأمين عشرة مليارات دولار من جيرانها في منطقة الخليج الأسبوع الماضي. وأكد المتحدث باسم الحكومة أنه في ضوء إعلان الحكومة في الأونة الأخيرة عن برنامج لتحقيق التوازن المالي، لا توجد خطط لإصدار سندات جديدة هذا العام. والبحرين، التي تضررت بشدة على مدى السنوات القليلة الماضية جراء هبوط أسعار النفط، إحدى الدول الأضعف مالياً في منطقة الخليج، مع دين عام يقدر بنحو 85.5 في المئة من إجمالي الناتج المحلي في 2018. وهي تعتمد بشكل متزايد على التمويل الخارجي لسد احتياجات المالية العامة، لكنها اضطرت في مارس/ آذار إلى إلغاء بيع مزعم لسندات تقليدية دولية، مع مطالبة المستثمرين بعائد مرتفع.

وفي الأسبوع الماضي، وقعت البحرين اتفاقية مع السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة والكويت للحصول على حزمة مساعدات بقيمة عشرة مليارات دولار ترتبط بإصلاحات مالية، وهو ما أبعد مخاطر وقوع البلاد في أزمة إئتمان. وفي اتصال مع مستثمرين في السندات أمس الأول، قال الشيخ سلمان بن عيسى آل خليفة، المدير التنفيذي للعمليات المصرفية في مصرف البحرين المركزي، إن البلاد ليست لديها

أي احتياجات تمويلية لهذا العام ولا تسعى للاستفادة من أسواق الدين الدولية. وأكد المسؤول أن من المتوقع انخفاض ديون البحرين على مدى الأعوام المقبلة، وأن الدعم المالي المقدم سيستخدم في تقليص احتياجات الاقتراض، التي قدرت سابقاً بنحو 20 مليار دولار على مدى خمس سنوات. وترتبط الاتفاقية التي وقعت البحرين مع جيرانها الخليجين بخطة شاملة لإصلاحات اقتصادية تُعرف بـ«برنامج التوازن المالي» وتهدف إلى إصلاح المالية العامة وإزالة عجز الميزانية بحلول عام 2022. وتم إعلان البرنامج في الوقت الذي تستعد فيه البحرين لإجراء ثاني انتخابات منذ عام 2011، حينما نزل محتجون إلى الشوارع مطالبين بتغيير ديمقراطي.

وقال دوج بيتكون، الخبير لدى «بنك رسمة» الاستشاري، ومقره دبي، إن عدم احتياج البحرين لتمويل فوري يعزز رؤية إيجابية للبلاد، تتضمن أيضاً المساعدات المالية وزيادة الاحتياطيات الأجنبية وارتفاع أسعار النفط. وسجل صافي الاحتياطيات الأجنبية لدى المصرف المركزي أدنى مستوياته في عام عند 499.4 مليون دينار (1.3 مليار دولار) في يوليو/ تموز الماضي، رغم تعاقبه إلى 734.2 مليون دينار في الشهر التالي، وطمان هذا التعافي والمساعدات المالية المستمرة بشأن البحرين تستطيع سداد صكوك بقيمة 750 مليون دولار تستحق الشهر المقبل. (الدولاريساوي 0.3768 دينار بحريني).

## «موديز»: توطئ الوظيف في دول التعاون الخليجي قد يحمي الاستقرار الاجتماعي لكنه يزيد التكاليف

القاهرة - رويترز: قالت وكالة «موديز» للتصنيفات الائتمانية إن سياسات توطئ الوظيف في دول مجلس التعاون الخليجي تهدف إلى حل مشكلة البطالة بين المواطنين في ظل الزيادة السكانية السريعة، لكن من المرجح أيضاً أن تؤدي إلى زيادة تكاليف العمالة وإعاقة تنوع الموارد. وأضافت في تقرير صادر هذا الأسبوع أن النمو السريع لسكان دول مجلس التعاون يؤدي إلى زيادة الطلب على الوظائف، في الوقت الذي ينضم فيه وافدون جدد إلى السوق ويقاعد فيه عدد محدود فحسب من العاملين.

وتابعت القول إن التغييرات الاجتماعية ستزيد الطلب على التوظيف، لاسيما إذا دخلت أعداد متزايدة من النساء إلى سوق العمل. وقالت الوكالة «بالنسبة إلى الحجم الحالي لسوق العمل، فإن عدد الوظائف الجديدة المطلوب توفيرها للمواطنين في العشرين عاماً المقبلة، لتلبية أهداف سوق العمل والأهداف الاجتماعية، هو الأعلى في السعودية وسلطنة عمان وبدرجة أقل في الكويت». وقال ثايدوس بوست، المحلل لدى «موديز» والمشارك في التقرير «إن حجم التحدي يصبح أكبر حين يشكل

المواطنون حصة كبيرة نسبياً من إجمالي عدد السكان، ويرتفع معدل البطالة نسبياً، وتكون هناك قدرة أقل على التوظيف واقد جد في القطاع العام. ومن بين دول مجلس التعاون الخليجي تنطبق تلك الأوضاع على السعودية وسلطنة عمان على وجه الخصوص». في المقابل، وعلى الرغم من التركيبة السكانية الشابة، فإن الضغوط أقل بروزاً في الإمارات وقطر، حيث ترتفع أعداد المتقربين بالقياس إلى المواطنين، مما يشير إلى مدى أوسع لخلق فرص العمل للمواطنين ما توافرت فيهم

المهارات الضرورية. وقالت «موديز» أن الزيادة الكبيرة في فاتورة أجور القطاع الخاص لاستيعاب زيادة عدد المواطنين ستقلص المرونة المالية، وفي بعض الحالات ستضعف القوة المالية. وأضافت أن التورات الاجتماعية والسياسة قد تزيد إذا فشلت خطط التوظيف في زيادة التوظيف بشكل كاف، ومع ذلك فإن السلطات ستجد صعوبة في خلق المزيد من الفرص الكافية في القطاع الخاص لوقت ارتفاع معدل البطالة في الأجل القريب على

## التضخم السنوي في المدن المصرية يواصل الارتفاع ويصل إلى 16%



سوق شعبي للبضائع الرخيصة في وسط القاهرة

القاهرة - رويترز: قال «الجهاز المركزي المصري للتعبئة العامة والإحصاء» أمس الأربعاء إن التضخم السنوي لأسعار المستهلكين في المدن زاد إلى 16 في المئة في سبتمبر/أيلول من 14.2 في المئة في أغسطس/آب. وبالمقارنة مع الشهر السابق، ارتفعت وتيرة تضخم أسعار المستهلكين في المدن المصرية 2.5 في المئة في سبتمبر مقابل 1.8 في أغسطس.

وقالت رضى السويبي، رئيسة قطاع البحوث في «بنك فاروس» الاستثماري «معدل التضخم الشهري عند 2.5 في المئة أعلى بكثير من التقديرات التي كانت تشير إلى 1.0-1.5 في المئة. الزيادة في الأرقام تعكس الارتفاع الهائل في أسعار الخضروات والفاكهة على أساس شهري، وبدرجة أقل ارتفاع الأسعار الناتج عن موسم العودة إلى المدرسة، والزيادات المتأخرة في الأسعار من جانب المنتجين لنقل الزيادة في تكاليف الطاقة والرافق إلى المستهلك».

ويتشكو المصريون، الذين يعيش الملايين منهم تحت

خط الفقر، من صعوبات في تلبية الحاجات الأساسية بعد القفزات المتتالية في أسعار الخضراوات والفاكهة والوقود والدواء والمواصلات. وقالت نوال بدوي، وهي ربة منزل من محافظة البحيرة «أصبحنا نستدين لشراء متطلبات البيت الضرورية... كل حاجة زادت حتى الطماطم والحليب والبلج الأحمر والجوافه والخبز الفوميو». ورفعت الحكومة المصرية في يونيو/حزيران أسعار الوقود بنسب تصل إلى 66.6 في المئة في إطار خططها الرامية لتقليص الدعم.

وكانت تلك هي المرة الثالثة التي ترفع فيها الحكومة أسعار الوقود منذ تحرير سعر صرف الجنيه في نوفمبر/تشرين الثاني 2016، ضمن اتفاق قرض قيمته 12 مليار دولار مع «صندوق النقد الدولي». وقالت السويبي «في نهاية ديسمبر (كانون الأول) لن تنخفض الأرقام عن 15 في المئة إلا إذا انحسر التضخم إلى أقل من نصف في المئة على أساس شهري في الثلاثة أشهر

المقبلة». وتبلغ توقعات البنك المركزي المصري لمعدلات التضخم في نهاية العام 13 في المئة مع هامش زيادة أو نقصان في حدود الثلاث نقاط مئوية.

وقالت ريهام الدسوقي، محللة الاقتصاد المصري «أسعار الخضراوات والفاكهة عند أعلى مستوياتها منذ يناير (كانون الثاني) 2017. قد نرى معدلات التضخم عند 15.5-17 في المئة في نهاية العام». وستعني هذه العجلات مزيداً من الضغوط على المصريين بعد أن رفعت الحكومة في الأونة الأخيرة أسعار تذاكر مترو الأنفاق والمياه والكهرباء وعدد من الخدمات المقدمة للمواطنين.

يقول عادل طه من كفر الشيخ «بعد أن كنت أشفق على أولادي الأربعة المقيدين على الزواج أصبحت أشفق على حالي بعد ارتفاع الأسعار وانخفاض قيمة الأموال التي أصبحت لا تكفي مصاريف البيت الأساسية».

الخرطوم - الأناضول: انخفضت قيمة الجنيه السوداني أمس الأربعاء أمام الدولار الأمريكي في تداولات السوق الموازية (السوداء) إلى مستوى تاريخي جديد، مع استمرار أزمة شح النقد الأجنبي في البلاد. ويأتي التراجع الحاد في قيمة العملة السودانية بعد 4 أيام من إعلان الحكومة تنفيذ تحرير جزئي للعملة، ورفع سعر الدولار إلى 47.5 جنيه في تداولات المصارف التجارية. وقال متعاملون مع السوق الموازية أمس إن «أسعار شراء الدولار بلغت 51 جنهما فيما تراوحت أسعار البيع بين 51.5 - 52 جنهما»، وأضافوا أنهم لاحظوا إقبالاً لبقاً بقوده تجار العملة على شراء الدولار، مع وجود تحفظ لدى البائعين. وأمس الأول أعلن المركزي السوداني عن تحديد خمسة مصارف للبدء بشراء الدولار مباشرة من الجمهور، ابتداءً من أمس الأربعاء، وأقر المركزي السوداني مطلع العام الجاري سعراً تشريسياً لتحويلات عائدات الصادرات

## الجنيه السوداني يهبط إلى مستوى تاريخي جديد

السودانيين العاملين في الخارج يقدر بنحو 28 جنهما مقابل الدولار. والأسبوع الماضي، أجازت الحكومة حزمة من الإجراءات الاقتصادية لقطاع الصادرات والواردات، من بينها تحديد سعر صرف جديد للجنيه السوداني، للتحويلات الخارجية وعائدات الصادرات كافة، ومن ضمن إجراءات المركزي السوداني، إنشاء آلية جديد مستقلة من خارج الحكومة، لتحديد سعر صرف الجنيه أمام العملات الأجنبية، تتكون من مدرءا مصارف وأصحاب محال صرافة، وخبراء اقتصاد. ويعاني السودان من أزمات في الخبز والطحين والوقود وغاز الطهي، نتيجة ارتفاع سعر الدولار ويحاول البنك المركزي من خلال هذه الخطوة، القضاء تدريجياً على السوق السوداء للعملة المحلية، وإعادة العمليات النقدية الأجنبية إلى القنوات البرميل لرسمية (البنوك ومحال الصرافة المرخصة).

## سعر الصرف الجديد للدینار الليبي ليس ثابتاً

طرابلس - رويترز: ذكر أحمد معيتيق، نائب رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني في ليبيا، أمس الأول أن سعر صرف الدينار الليبي الذي جرى خفضه أمام الدولار ليس ثابتاً وسيتم تغيير بناء على طلب السوق.

وكانت الحكومة المعترف بها دولياً ومقرها طرابلس فرضت الشهر الماضي رسوماً نسبته 183 في المئة على تعاملات العملة الصعبة، مخفضة بالفعل قيمة الدينار إلى 3.9 للدولار مقارنة مع السعر الرسمي الذي يبلغ نحو 1.4 دينار للدولار. وتستهدف هذه الخطوة تضيق الفارق بين السعر الرسمي والسعر في السوق السوداء، وهو من مصادر الفساد، مع تحقيق الجماعات المسلحة التي يمكنها الحصول على الدولار بالسعر الرسمي مكاسب ضخمة.

وقال معيتيق أن سعر 3.9 دينار للدولار هو سعر السوق وأنه ليس ثابتاً، وتوقع أن يكون سعر الصرف متغيراً دون أن يحدد سعراً مستهدفاً. وأضاف أن بعض البنوك التجارية بدأت تطبيق السعر الجديد، مانهة خطابات إئتمان تصل قيمتها إلى 700 مليون دولار. وتابع أن بعض البنوك التجارية لا تزال غير قادرة على العمل وفقاً للبرنامج



## صندوق النقد: التوترات التجارية تزيد مخاطر عدم الاستقرار المالي العالمي



الأمين العام لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أنجل غوربا والمدير العام لمنظمة التجارة العالمية روبرتو أزيغويدو ورئيس البنك الدولي جيم يونغ كيم ومديرة صندوق النقد الدولي كريستين لاجارد يتراسون إحدى جلسات الاجتماع السنوي لصندوق النقد والبنك الدوليين

■ نوسا دوا (إندونيسيا) - وكالات: قال «صندوق النقد الدولي» أمس الأربعاء إن المخاطر التي واجهها النظام المالي العالمي في الأشهر الستة الأخيرة زادت، وقد تشهد تنامياً حاداً إذا تصاعدت الضغوط في الأسواق الناشئة، أو تعرضت علاقات التجارة العالمية لمزيد من التوتر.

وأشار إلى أنه رغم تدعيم الجهات التنظيمية للنظام المصرفي في العشر سنوات الأخيرة، منذ اندلاع الأزمة المالية العالمية في 2008، فإن أوضاع التيسير المالي ساهمت في تراكم عوامل الضعف مثل مستويات الدين المرتفعة و«زيادة فرة» في تقييمات الأصول.

وقال الصندوق في تقريره نصف السنوي أن اللوائح المصرفية الجديدة التي تهدف إلى تقادي خطة الإنقاذ المالي مستقبلاً لم تخضع للاختيار بدرجة كافية، وأضاف «زادت مخاطر المدى القريب التي تهدد الاستقرار المالي العالمي قليلاً، وبشكل عام تبدو أطراف السوق متساهلة إزاء خطر حدوث تشديد حاد في الأوضاع المالية».

وقال توبياس أريان، مدير أسواق المال في الصندوق أن الصدمات المحتملة للنظام قد تأتي في العديد من الأشكال مثل زيادة أعلى من المتوقع في التضخم تؤدي لقفزة حادة في أسعار الفائدة أو خروج «فوضوي» لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وأضاف «لكن حدة تأثير مثل هذه الصدمات ستحدد وفقاً لنقاط الضعف، التي تشمل نمو مستويات الدين غير المالي، الذي تجاوز الآن 250 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وانخفاض في معايير تغطية القروض خارج القطاع المصرفي التقليدي، وأسعار الأصول المرتفعة التي قد تشهد تدهوراً حاداً».

وأوضح في مؤتمر صحفي «إن هذا التفاعل بين تراكم عوامل الضعف وتراجع أسعار الأصول هو ما قد يؤدي إلى تداعيات عاكسة على نشاط الاقتصاد الكلي». وجاء في التقرير نصف السنوي للصندوق أن النمو الاقتصادي تسارع على ما يبدو في بعض الاقتصادات الكبيرة، لكن القوة بين الدول المتقدمة والأسواق الناشئة تتسم.

وكان الصندوق قد خفض توقعاته للنمو العالمي أمس الأربعاء، بسبب تصاعد الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين ونمو اضطرابات مالية في الأسواق الناشئة.

وأمس قال الصندوق إن مستويات الدين العالمي سجلت رقماً قياسيًّا بلغ 182 تريليون دولار في 2017، حيث نمت 50 في المئة في الأعوام العشرة السابقة، لكن الصورة تبدو أقل قتامة عند أخذ قيمة الأصول العامة في الحسبان.

وأضاف أن قاعدة بيانات جديدة في تقريره نصف السنوي للمراقبة المالية أظهرت أن صافي قيمة الأصول في 31 دولة يسهم بنسبة 61 في المئة من الناتج الاقتصادي العالمي.

وبلغت قيمة الأصول في هذه الدول نحو 101 تريليون دولار بما يعادل مئتي ناتجها المحلي الإجمالي، وشكلت أصول الشركات العاملة أكثر من نصف هذه الأصول بقليل، بينما شكلت الموارد الطبيعية مثل النفط أو الثروة المعدنية أقل من النصف بقليل.

وقال تقرير الصندوق «ما إن تفهم الحكومات حجم وطبيعة الأصول العامة، يمكنها البدء في إدارتها بعزيم من الكفاءة.. المستاسب المحتملة من تحسين إدارة الأصول ضخمة».

وأضاف أن مكاسب الإيرادات من الشركات العامة غير المالية والأصول المالية الحكومية يمكن أن تصل نسبتها إلى ثلاثة في المئة من الناتج المحلي

الإجمالي سنوياً، وهو ما يعادل حصيلة ضريبة الشركات السنوية في الاقتصادات المتقدمة. وذكر التقرير أستراليا ونيوزيلندا وبريطانيا كدول تأخذ خطوات إيجابية لتحسين إدارة الأصول تحسباً لنمو الالتزامات المالية مستقبلاً.

من جهة ثانية دعت كريستين لاغارد، مديرة «صندوق النقد الدولي»، قادة العالم إلى إصلاح الأنظمة التجارية العالمية بدلاً من السعي من نصف هذه الأصول بقليل، بينما شكلت الموارد الطبيعية مثل النفط أو الثروة المعدنية أقل من النصف بقليل.

وقالت خلال الاجتماع المشترك لصندوق النقد والبنك الدوليين في نوسا دوا في جزيرة بابي الإندونيسية «نحتاج إلى العمل معاً من أجل تخفيف التوتر وحل النزاعات التجارية الراهنة. نحتاج إلى أن نتكاتف لإصلاح النظام التجاري الحالي وليس تدمير».

## وزير الخزانة الأمريكي يحذر الصين من خفض العملة

■ واشنطن - أ ف ب: حذر وزير الخزانة الأمريكي ستيفن منوتشين الصين في تصريحات نشرت أمس الأربعاء في صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية، من خفض تنافسي للعملة فيما تخوض القوات الاقتصادية حرباً تجارية. وقال منوتشين للصين «إن هناك العديد من العوامل وراء الهبوط الأخير لليوان الصيني، منها مسائل اقتصادية في الصين، وأيضاً «لدى النظر في مسائل التجارة لا شك في أننا نريد أن نضمن عدم قيام الصين بخفض تنافسي للعملة».

وكثيراً ما اتهم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الصين بالتلاعب بعملة والسماع بإضعاف اليوان لكي تتمكن من التحكم في الخلاف التجاري مع واشنطن. وتراجعت قيمة اليوان لأسابيع أمام الدولار الأمريكي، وهبط بمعدل 9 في المئة في الأشهر الستة الماضية ما يجعل السلع الصينية المستوردة أرخص حتى مع فرض رسوم جمركية أمريكية عقابية عليها.

لكن الدولار الأمريكي ارتفع بنسبة 4 في المئة هذا العام مع ارتفاع معدلات الفائدة. وقال منوتشين إنه يرغب في مناقشة مسألة العملة ضمن محادثات التجارة مع بكين.

ونقلت الصحيفة عن منوتشين قوله «نريد حتما ضمان أنه في إطار أي تفاهم تجاري نتوصل إليه، يكون موضوع العملة من ضمنه». ومن غير المقرر أن يجري منوتشين محادثات مع المسؤولين الصينيين أثناء وجوده في بابي للمشاركة في الاجتماع المشترك لصندوق النقد والبنك الدوليين، حسب مسؤول في وزارة الخزانة الأمريكية. وكان من المقرر أن يجري مسؤولون صينيون محادثات في أواخر هذا الشهر في واشنطن سعياً لحل الأزمة المالية بين القوتين، لكن بكين ألغت الاجتماع بعد أن فرض هذا رسوماً عقابية أخرى على ما قيمته 200 مليار دولار من السلع الصينية. لكن المسؤولين الصينيين يقولون أنهم مفتحون على إجراء محادثات. وقال مسؤول أول للصينيين في واشنطن قبيل زيارة منوتشين «لقد أوضحنا وجهة نظرنا للصينيين. وإذا كانوا مستعدين لإجراء محادثات جادة لتصحيح العجز التجاري والمسائل البنوية في علاقتنا، فنحن مستعدون للتحدث إليهم».

## مسؤول صيني «متفائل» بحدوث انفراجة في الحرب التجارية مع أمريكا

■ نوسا دوا (إندونيسيا) - رويترز: قال مسؤول في وزارة المالية الصينية أمس الأربعاء أنه يشعر «بقدر أكبر من التفاؤل، حيال إمكانية كسر الجمود في المحادثات التجارية مع واشنطن لأن الجانبين متكاملان اقتصادياً على نحو كبير يتعزز معه السماح باستمرار التداعيات السلبية للإجراءات المتبادلة بين الطرفين. وتسيب تصاعد حرب الرسوم بين أكبر اقتصادين في العالم في توتر الأسواق العالمية وأثار حالة من الضبابية بشأن نمو الاقتصاد العالمي».

ورفضت الصين، التي أعضبتها أحدث رسوم تفرضها الولايات المتحدة على سلع صينية بقيمة 200 مليار دولار، دعوة واشنطن الشهر الماضي لاجتماع آخرى من المحادثات التجارية، وحثت الولايات المتحدة على إظهار «حسن النية»، ولا عبر التخلي عن التهديد بفرض رسوم.

وقال تشو شايينغ وو، المستشار في إدارة العلاقات الدولية في وزارة المالية الصينية «الكرة في ملعبهم. لكنني شخصياً أكثر تفاؤلاً بقليل».

وأضاف «المحادثات مستمرة عبر قنوات شتى. وإلغاء المحادثات التجارية الرسمية، لا يمس سوى إحداهما فقط». لكنه لم يذكر تفاصيل واكتفى بالقول أنه غير متأكد من موعد عقد المفاوضات الرسمية المقبلة.

ووجد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس الأول تهديداً بفرض رسوم على واردات صينية إضافية بقيمة 267 مليار دولار إذا ردت بكين على رسوم وإجراءات أخرى فرضتها الولايات المتحدة في الأونة الأخيرة. وقال ترامب، الذي كان يتحدث إلى الصحافيين في البيت الأبيض، إن الصين ليست مستعدة للتوصل إلى اتفاق بشأن التجارة.

وكان تشو أنه يهينما تؤثر الحرب التجارية على النمو وتلحق الضرر بثقة السوق، فإن المزيد من المشقات والتدابير الخيرية ستبدا في التأثير سلباً على النمو العالمي إذا تدهور الوضع أكثر. وأضاف «إذا لم يكن بمقدور أكبر اقتصادين في العالم العمل معاً، فإن العالم كله سيعاني».

وقال المتحدث باسم وزارة المالية الصينية إن وجهات نظر تشو لا تمثل الموقف الرسمي للوزارة.

## الاتحاد الأوروبي: على بريطانيا القبول بضوابط جديدة على التجارة مع إيرلندا الشمالية

■ بروكسل - أ ف ب: نيه كبير المفاوضات الأوروبيين في ملف انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «بريكست» إلى أن على بريطانيا أن تقبل بضوابط إدارية جديدة محدودة على التجارة مع إيرلندا الشمالية في أي اتفاق يتم التوصل إليه بشأن انسحابها من الاتحاد الأوروبي (بريكست)، وكانت رئيسة الحكومة البريطانية تيريزا ماي قد شددت على أنها لن تقبل بأي اتفاق من شأنه أن يهدد السيادة البريطانية، ورفض حلفاؤها الإيرلنديون الشماليون في البرلمان إجراءات مماثلة.

وقال ميشال بارنييه أمس الأربعاء «كل من الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة يستفيدان فعلياً في جزيرة إيرلندا، ولذا ما سيصل إلى إيرلندا الشمالية سيصل أيضاً إلى سوقنا الموحد».

وأوضح أن الإجراءات ستكون مؤقتة فيما يتم الاتفاق على علاقة تجارة جديدة مع بريطانيا، على أن يتم تقليصها في حال موافقة لندن على الانضمام إلى اتحاد

جمركي كامل بموجب قوانين الاتحاد الأوروبي. وأضاف «ما لزمنا مفتوحين على إقامة اتحاد جمركي مع المملكة المتحدة. واتحاد جمركي كهذا من شأنه أن يزيل جزءاً مهماً من إجراءات التفتيش الجمركي».

وحسب رؤية الاتحاد الأوروبي لأي اتفاق بشأن «بريكست»، فإنه يتوجب على الشركات التي تتجنح سلعا من البر البريطاني إلى إيرلندا الشمالية، أن تملأ مسبقاً تصريحات جمركية على الإنترنت.

وقال بارنييه «إن إجراءات التفتيش المرئية الوحيدة بين إيرلندا الشمالية وبقية أنحاء المملكة المتحدة ستتمثل بسج رمز الباركود عن الشاحنات أو الحاويات وهو ما يمكن القيام به على عبارات أو في مرافق ترانزيت».

إما إجراءات الفحوص الطبية الحالية على الحيوانات التي تصل إلى مرافق إيرلندا الشمالية فستتواصل ولكن سيترتب زيادتها لتشمل 100 في المئة من الشاحنات وليس 10 في المئة فقط المطبقة حالياً.

## بورصة تونس تنمو بقوة وتنتقل إلى اجتذاب شركات حكومية كبرى

■ تونس - رويترز: قال مدير عام بورصة تونس أمس الأربعاء إن مؤشر البورصة سجل نمواً قوياً بلغ 20 في المئة منذ بداية العام الجاري، لكنه حث على إدراج شركات حكومية كبرى في قطاعات تنافسية مثل الاتصالات والطاقة لتساهم في إغناء اقتصاد البلاد.

وعلى الرغم من أن بورصة تونس واحدة من أصغر البورصات في المنطقة من حيث الحجم، بقيمة رأسمالية لا تتجاوز عشرة مليارات دولار، فإن المسؤولين يقولون أنها البورصة الوحيدة التي حققت هذا النمو القوي البالغ 20 بالمئة في الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري.

وقال بلال سحنون، المدير العام لبورصة تونس، في مقابلة «مؤشر البورصة نما في الأشهر التسعة الأولى هذا العام 20 في المئة، وهو أعلى معدلات في المنطقة مدفوعاً بالعديد من الإصلاحات من بينها المساواة بين المستثمرين المحليين والأجانب ونظام سلامة معلوماتية قوي».

وتضم بورصة تونس إلى الآن 81

وزاد المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.2 في المئة، مع صعود سهم «البنك التجاري الدولي» وأحد في المئة. وكان المؤشر قد تراجع 15 في المئة منذ نهاية أغسطس/آب.

وواصل سهم «أبو قبر للأسعده» صعوده، ليرتفع 2.3 في المئة، بعدما أعلنت الشركة يوم الإثنين المؤشر عن توزيعات أرباح عام بأكمله بواقع 1.10 جنيه مصري للسهم.

وقمياً يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط أمس: السعودية هبط المؤشر 0.9 في المئة إلى 7835 نقطة.

وفي دبي ارتفع المؤشر 1.2 في المئة إلى 2811 نقطة، لكن مؤشر أبوظبي انخفض 0.1 في المئة إلى 5015 نقطة.

وارتفع المؤشر القطري 1.3 في المئة إلى 9964 نقطة، بينما تراجع المؤشر الكويتي 0.3 في المئة إلى 5289 إلى

ونزل المؤشر البحريني 0.3 في المئة إلى 1321 نقطة، كما نزل المؤشر الغماني 0.2 في المئة إلى 4509 نقاط.

وفي مصر زاد المؤشر 0.2 في المئة إلى 13621 نقطة.

## باكستان تطلب قرض إنقاذ من «صندوق النقد الدولي»

■ إسلام آباد - أ ف ب: أعلنت الحكومة الباكستانية اعتزامها طلب قرض إنقاذ من «صندوق النقد الدولي» في ظل تزايد عجز الموازنة وتراجع احتياطات البلاد من النقد الأجنبي.

وقال أسعد عمر، وزير المالية الباكستاني، في وقت متأخر من مساء أمس الأول أن المسؤولين الباكستانيين سيبدأون التفاوض مع الصندوق للاتفاق على حزمة المساعدات في وقت لاحق من الشهر الحالي. ولم يكشف الوزير الباكستاني عن المبلغ المطلوب بالتحديد، لكن تقديرات إعلامية محلية أشارت إلى أن القرض قد يتراوح بين 7 و10 مليارات دولار.

وقال فؤاد خودري، وزير الإعلام الباكستاني، إن البلاد تعاني عجزاً مالياً (وهو الفارق بين الإيرادات والمصروفات) نسبته 6.6% من إجمالي الناتج المحلي، وتواجه عجزاً تجارياً قدره ملياري دولار شهرياً تقريباً. وأضاف أن «هذه الحقائق دفعتنا إلى البحث عن مآخذ متعددة من أجل إجراء إنقاذ مرة واحدة».

ويأتي قرار اللجوء إلى صندوق النقد بعد رفض حلفاء باكستان مثل الصين والسعودية منحها قروصاً أو مساعدات، حسب مسؤول في وزارة المالية الباكستانية.

يذكر أن خبراء الحكومة الباكستانية سبق وأن نصحوا الحكومة بزيادة معدل حصيلية الضرائب إلى إجمالي الناتج المحلي في 11% حالياً إلى 20% على الأقل، إذا كانت تريد علاجاً دائماً للاقتصاد المتعثر.

وقال وزير المالية الباكستاني السابق شوكت تارين إن باكستان تطلب مساعدات إنقاذ من صندوق النقد منذ 1980، وأن الشروط المرتبطة بهذه المساعدات تواجه دائماً رفضاً شعبياً واسعاً، مضيفاً أن «الحكومة الجديدة ستخاطر بتسببها بطلب قرض من الصندوق لكنها خطوة حتمية».

## خبراء: اضطرابات الصحة العقلية قد تكلف العالم 16 تريليون دولار بحلول 2030

■ لندن - رويترز: ذكر تقرير علمي صدر أمس الأول أن اضطرابات الصحة العقلية تشهد تزايداً في كل بلدان العالم، ويمكن أن تكلف الاقتصاد العالمي ما يصل إلى 16 تريليون دولار بين عامي 2010 و2030 ما لم يتم التعامل مع الفشل الجماعي للتعامل معها.

وقال التقرير الذي نشرته مجلة «لانست» الطبية البريطانية المتخصصة أن الأزمة المتزايدة قد تسبب ضرراً دائماً للأشخاص والجماعات والاقتصادات حول العالم.

ويشارك في وضع التقرير 28 متخصصاً عالمياً في الطب النفسي والصحة العامة وعلم الأعصاب بالإضافة إلى جماعات مدافعة عن المصابين بأمراض عقلية.

وقال فيكرام باتيل الذي شارك في وضع التقرير إن بعض التكاليف ستكون تكاليف مباشرة للرعاية الصحية والأدوية، لكن معظم الخسائر ستكون غير مباشرة مثل فقد الإنتاجية وتراجع الإنفاق على الرفاه الاجتماعي والتعليم والقانون والنظام.

ولم يقدم التقرير الواسع النطاق تفصيلاً للتأثير المتوقع على الاقتصاد البالغ 16 تريليون دولار والمقرر حتى 2030.

وقال باتيل الأستاذ في كلية الطب في جامعة هارفارد الأمريكية للصنحافين «الوضع قائم جداً». وأضاف أن عبء المرض العقلي ارتفع بدرجة كبيرة، في أنحاء العالم خلال الربع قرن الماضي. وتابع القول «لا توجد أي مشكلة أخرى عانت منها البشرية تعرضت للإهمال مثل الصحة العقلية». وتشير تقديرات منظمة الصحة العالمية إلى أنه يوجد حوالي 300 مليون شخص في أنحاء العالم يعانون من الاكتئاب، و50 مليون شخص يعانون من الخرف، ويقدر عدد المصابين بالفصام بحوالي 23 مليون شخص، في حين يصيب الاضطراب ثنائي القطب «بايبولر» 60 مليون شخص.

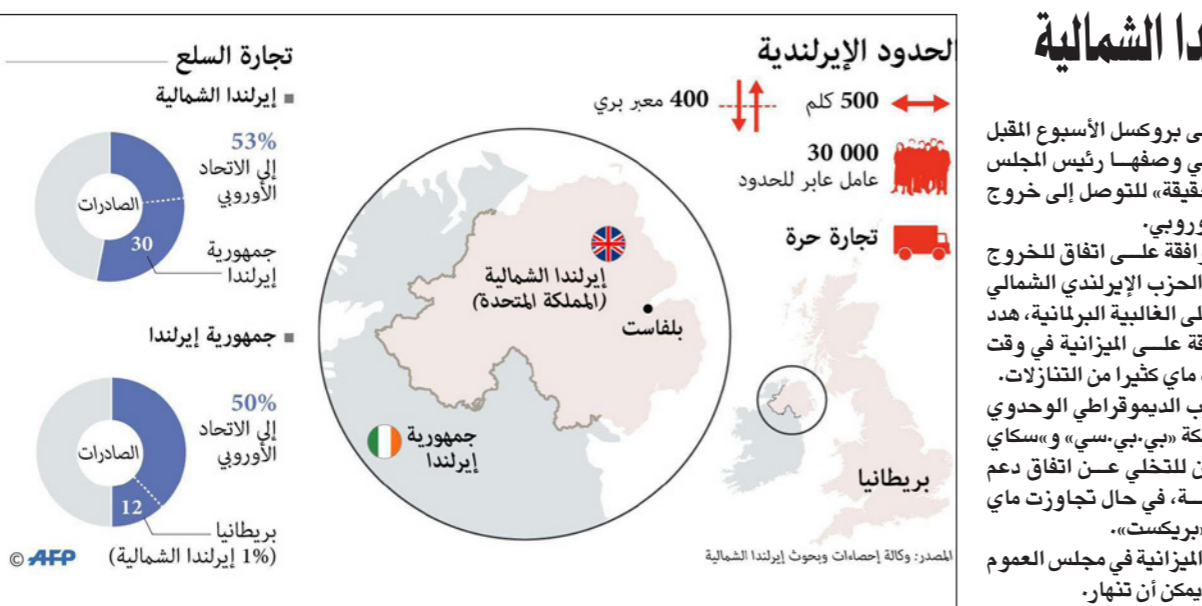
## ألمانيا تمنح ولاياتها 6.85 مليار يورو لتغطية تكاليف إسكان المهاجرين

■ برلين - رويترز: قال مصدر حكومي أمس الأربعاء إن الحكومة الاتحادية الألمانية وافقت على دفع 6.85 مليار يورو (7.87 مليار دولار) لولاياتها العام المقبل لمساعدتها في تغطية تكلفة إسكان ودمج المهاجرين.

وتحاول ألمانيا دمج ما يزيد على مليون مهاجر ولاجئ دخلوا البلاد عامي 2015 و2016، بعدما فتحت المستشارة أنغيلا ميركل الحدود، في قرار غير معتاد أثار ردود فعل سلبية، مما ساهم في دخول «حزب البديل من أجل ألمانيا» المعارض للهجرة البرلمان بعد فوزه في الانتخابات العام الماضي.

وقال المصدر إن قانوناً عدته وزارة المالية في حكومة ميركل لتقديم مساعدات للولايات الألمانية في مسألة الهجرة في 2019 يتضمن 2.44 مليار يورو لدمج المهاجرين، بما في ذلك فصول لتعلم اللغة الألمانية، و1.8 مليار يورو مساعدات إقامة، و500 مليون يورو دعماً للإسكان الاجتماعي. ويقدم القانون إجمالي 15 مليار يورو للولايات والبلديات لمساعدة المهاجرين حتى 2022.

وسبق أن تلقت الولايات الألمانية تدفقات مالية استثنائية من الحكومة الاتحادية لتغطية النفقات المرتبطة بالهجرة خلال ذروة تدفق المهاجرين، ومعظمهم من المسلمين، في 2015 و2016. (الدولار يساوي 0.8706 يورو).



المصدر: وكالة إحصاءات ومحتوى إيرلندا الشمالية

## بورصة تونس تنمو بقوة وتنتقل إلى اجتذاب شركات حكومية كبرى

البورصة... إدراج شركات كبيرة مملوكة للدولة مثل اتصالات تونس، أو شركة التبغ، أو شركة عجيب لتوزيع المحروقات، سيكون له فوائد كبرى على صحة هذه الشركات وعلى الاقتصاد وعلى صورة بورصة تونس».

وقال أيضاً «إن غياب مثل هذه الشركات يحرم قطاعات حيوية من التطور، ويحرم الدولة من مداخل إضافية، كما يحرم البورصة من استقطاب مستثمرين كبار».

وأضاف «بورصة تونس لا تدخل في عتق بعض المستثمرين الكبار لأنهم يرونها صغيرة، ولا تتضمن شركات كبرى قادرة على استقطاب هؤلاء، ممن يمكنهم خلق صناديق استثمارية والساعدة في دفع النمو الاقتصادي وخلق الثروة».

وفي فبراير/شباط 2011، أي بعد شهر من الإطاحة بالرئيس زين العابدين بن علي، قالت شركة «اتصالات تونس» أنها ألغت خطتها للاكتتاب العام في بورصتي تونس وباريس بعد مشاورات مع النقابات العالية.

مؤسسة صغرى ومتوسطة وتساهم بعشرة المئة فقط في الاقتصاد المحلي، ولكنها تأمل في أن تتضاعف هذه المساهمة خلال خمس سنوات عبر اجتذاب شركات كبرى.

وأدرجت شركة واحدة فقط في البورصة هذا العام هي «تونس للأوراق المالية»، للوساطة، ومن المتوقع إدراج شركة أخرى في نهاية العام الجاري.

وقال سحنون أنه يتوقع إدراج ما بين ثلاث وخمس شركات جديدة العام المقبل في قطاع النسيج والعقارات، ليرتفع عدد الشركات المدرجة إلى ما لا يقل عن 85 مقابل أقل من 50 شركة في 2011.

ولكن تبقى نقطة ضعف بورصة تونس أنها تقتصر على شركات متوسطة وصغيرة الحجم، ولم يتم إلى الآن إدراج شركات كبرى في قطاعات تنافسية مثل الاتصالات والطاقة والمناجم أو السياحة، وهو ما يعيق ارتفاع القيمة الرأسمالية للبورصة.

وأردف سحنون قائلًا «يجب أن تتوفر الإرادة السياسية لإدراج شركات كبرى في



## المنتخب الألماني والإنكليزي يبحثان عن طوق النجاة والتأثر في الجولتين الثالثة والرابعة

### دوري أمم أوروبا



تريبيري يحاول السيطرة على الكرة أمام زملائه في المنتخب الإنكليزي خلال حصة تدريبية

الفترة الحالية، ونقلت وسائل إعلام برتغالية عن مدرب المنتخب فيرناندو سانتوس قوله إن القرار اتخذ بالتشاور بينه ورونالدو وفيرناندو غوميز رئيس الاتحاد البرتغالي، وفي المجموعة الثانية، يلتقي المنتخبان البلجيكي والسويسري في بروكسل وفي جعبة كل منهما ثلاث نقاط.

في البطولة بالفوز على الأزوري، ويتأهب روبرت ليفاندوسكي مهاجم بايرن ميونيخ والمنتخب البولندي لخوض مباراته الدولية رقم 100 اليوم في تشوزوف قبل مواجهة المنتخب الاسكتلندي في مقر داره بغلاسغو بعدها بثلاثة أيام، ولم يقدم رونالدو النسب وراء غيابه عن المنتخب البرتغالي في

أوروبا المؤهلة لمونديال روسيا والذي لم يتأهل إليه الأزوري، وكان روبرتو ماتشيني تولى تدريب الأزوري في أيار/مايو الماضي بهدف استعادة كبرياء الفريق الفائز بكأس العالم أربع مرات، وحذر من أن تحقيق هذا الهدف لن يكون سهلاً، ويلتقي المنتخب البرتغالي نظيره البولندي بعدما استهل مسيرته

الإيطالي نظيره البولندي الأحد، علماً أن كلا الفريقين حصد نقطة واحدة فقط في المجموعة، وإن تفوق المنتخب البولندي بأنه خاض مباراة واحدة فقط مقابل مباراتين للمنتخب الإيطالي، ويعود آخر فوز للأزوري في المباريات الرسمية إلى عام مضى، وبالتحديد على نظيره الألماني 1/صفر في تصفيات

الكاسير للفريق بعد بدايته الرائعة مع دورتموند الموسم الحالي، ويفتقد المنتخب الإسباني أيضاً جهود إسكو لاعب ريال مدريد الذي لا يزال في مرحلة التعافي بعد جراحة الزائدة الدودية، كما يغيب دانيال كارفاخال زميله في ريال لإصابة بنشد في ربة الساق وفي المجموعة الثالثة، يلتقي المنتخب

كروية الكبيرة على الساحة الأوروبية، لكن كلاهما يحتاج إلى بذل جهد كبير خارج ملعبه لتجنب الخروج صفر اليدين من دور المجموعات في دوري أمم أوروبا. ويحل المنتخب الألماني ضيفاً على نظيره الهولندي يوم السبت ضمن المجموعة الأولى بدوري القسم الأول ثم يحل الفريق ضيفاً على نظيره الفرنسي حامل لقب كأس العالم في العاصمة الفرنسية باريس بعدها بثلاثة أيام، ويتخذ شعور المنتخب الإنكليزي بالإنحسار الذي حققه في كأس العالم 2018، التي وصل فيها للمربع الذهبي، إذا خسرت مباراته أمام صيفه الكرواتي غدا الجمعة، خصوصاً أنه خسر مباراته الأولى في البطولة أمام إسبانيا، علماً أنه سجل ضيفاً على نظيره الإسباني في الإياب الأثنين المقبل، وفي أبرز المباريات الأخرى بالقسم الأول، يلتقي المنتخب البلجيكي نظيره السويسري في المجموعة الثانية غداً، بينما يصطدم المنتخب البرتغالي، في غياب نجمه الشهير كريستيانو رونالدو، بنظيره البولندي والإيطالي في المجموعة الثالثة، وسر المنتخبان الألماني والإنكليزي بتجربتين متباينتين في المونديال، لكن كلاهما يحتاج إلى تحقيق نتائج جيدة في الجولتين الثالثة والرابعة للبطولة خلال الأيام المقبلة، واستهل المناشفت بقيادة مدربه يواخيم لوف مسيرته في البطولة بتفكك صلد، وإن لم يكن رائعاً، حيث تعاد سلباً مع نظيره الفرنسي بطل العالم، ويفقد لوف أمام هولندا بأسترداد جهود المدافع أنطونيو رودريغز ولاعب الوسط كاي هافيرتس والهجوم ماركو رويس بسبب الإصابات،



ليفاندوسكي سيخوض المباراة رقم 100 اليوم مع المنتخب البولندي

### ليفاندوسكي يتأهب لخوض المباراة الدولية رقم 100

الفريق، وقال يورغن كلوب المدرب السابق للليفاندوسكي، عندما كان لاعباً في بوروسيا دورتموند: «سلوكه وطموحه جعلاه منه مهاجماً من طراز عالمي». وقال الإسباني جوسيب غوارديولا، الذي كان مدرباً له في الباييرن: «ليفاندوسكي من أكثر اللاعبين الذين عملت معهم احترافياً».

في دوري أمم أوروبا، وقال ليفاندوسكي: «لم أحلم أبداً بخوض كل هذه المباريات مع الفريق وأن أكون أفضل هدف في تاريخ المنتخب البولندي». وبدأ ليفاندوسكي (30 عاماً) مسيرته مع المنتخب في العاشر من أيلول/سبتمبر 2008، وسجل 55 هدفاً في 99 مباراة دولية كما يحمل الآن شارة قيادة

برلين - د ب أ: قال البولندي روبرت ليفاندوسكي مهاجم بايرن ميونيخ إنه «لم يحلم أبداً بخوض 100 مباراة دولية مع منتخب بلاده». ويستعد ليفاندوسكي لخوض المباراة رقم 100 مع المنتخب عندما يلتقي نظيره البرتغالي في الجولة الثالثة من دور المجموعات

لدوري أمم أوروبا، وطالب بيل، خلال المباراة الأخيرة له مع الريال، بالخروج في الشوط الثاني على خلفية شعوره ببعض الآلام، إلا أن النادي الملكي لم يصدر في الأيام التالية على هذا البقاء أي بيانات حول طبيعة الإصابة، وأشار فيغز إلى أن حظوظ بيل، الذي لم يتقدم بعد مع زملائه في المنتخب، في المشاركة أمام إيرلندا لا تتعدى 960، وتابع: «المباراة أمام إسبانيا ستكون رائعة، ولكن بعد خمسة أيام ستكون لدينا مباراة رسمية سنصارع خلالها على حصد النقاط».

كارديف - د ب أ: أعلن رايان فيغز، مدرب منتخب ويلز، أن نجم هجوم الفريق غاريث بيل لن يشارك اليوم في المباراة الودية أمام إسبانيا لأنه يعاني من شد في العضلة الخلفية للفخذ الأيمن. وقال فيغز: «لا نرغب في الإقدام على أي مخاطرة»، ويعاني نجم ريال مدريد من بعض المتاعب في الساق اليمنى منذ عشرة أيام، ولكن فيغز يأمل في لحاقه بمباراة إيرلندا الثلاثاء المقبل، وهي مباراة رسمية يتطلع المنتخب الويلزي من خلالها إلى تعزيز حظوظه في الصعود إلى القسم الأول

## فساد الكرة البلجيكية مدامات للشرطة في سبع دول وتوقيف مدرب بروج

ساحة الكرة البلجيكية، وبدأ صعودهما بعد شراء عمهما نادي شارلروا في 2000، بحسب تقارير محلية. واستهدفت مدامات الشرطة أيضاً منازل «مدراء الأندية وكلاء اللاعبين والحكام ومحام سابق ومكتب محاسبة ومدرب وصحافيين وبعض المواطنين المحتلمين»، ونكر الاععاء أن الاشتباه بتابع في المباريات ظهر خلال التحقيق في الاحتفال، مع التركيز على المباريات القادمة في موسم 2017-2018. واتلقت التحقيق بإشراف النيابة العامة، المسؤولة عن ملاحقة الجريمة المنظمة، مطلع العام 2017، بعد تقرير من وحدة الاحتفال الرياضي في الشرطة الاتحادية كشف عن «مؤشرات على وجود معاملات مالية مشبوهة» في دوري الدرجة الأولى. وحلت بلجيكا ثالثة في مونديال روسيا 2018 الصيف الماضي بعدما قدمت مستويات لافتة، وهي تحتل صدارة التصنيف العالمي الصادر عن الفيفا، بيد أن بطولتها المحلية ليست ضمن الدوريات الخمسة الكبار في القارة العجوز.

لأندركت النادي الأكثر توجيهاً في البلاد، ويتعلق التحقيق باحتيال مرتبض بالعمولات على انتقالات اللاعبين والتلاعب بنتائج المباريات في الدوري البلجيكي، وبحسب ما أشارت النيابة العامة «يغطي التحقيق القضايا الأنشطة التي تتم في إطار منظمة إجرامية، تبييض الأموال والفساد الخاص». وتتم مدامة مكار «عدة أندية» في الدوري البلجيكي، على غرار بروج وأندركت وستاندار لياج وغلث، وأشارت قناة «آر تي بي أف» إلى ضلوع 10 أندية من أصل 16 في الدرجة الأولى، ووفقاً للتحقيق، «لو سوار» اليومية، صادرت الشرطة عقوداً شملت اللاعبين والمدربين أوبي أولاري وميشال برودوم ودينو أرسلاغيتش، وأشار ناديا بروج وأندركت إلى أنها سيطعناتان مع أندركت دافيد ستيجن إن ناديه «يقدّم تعاوناً كاملاً ولن يدلي بأي تصريح إضافي». ويعد بيات وشقيقه مهدي من أصحاب النفوذ في

بروكسل - أ ف ب: نفذت الشرطة مدامات في سبع دول استهدفت النيابة العامة البلجيكية من خلالها أبرز أندية كرة القدم في البلاد ومدرب نادي بروج، في إطار تحقيق في الفساد والتلاعب بنتائج المباريات. ونفذ 220 شرطياً 44 عملية تفتيش للمنازل في أنحاء بلجيكا، بالإضافة إلى فرنسا ولوكسمبورغ وقبرص ومونتينيغرو وصربيا ومقدونيا بحسب ما أشار الادعاء البلجيكي، وذكر البيان: «حرم عدد كبير من الأشخاص من حريتهم واقتيدوا لاستجواب شامل» من دون تحديد هوياتهم، وكان محدث باسم النيابة العامة أكد توقيف وكيل اللاعبين الشهير البلجيكي الإيراني موجي بايات (44 عاماً)، المدير السابق لنادي شارلروا الذي أوقف في منزله، مؤكداً ما ذكرته وسائل إعلامية أخرى. وأوقف أيضاً الكرواتي إيفان ليكو مدرب نادي بروج الذي يتشارك هذا الموسم في دوري أبطال أوروبا، بحسب ما نكر مصدر قريب من التحقيق، على غرار هرام فان هولسبيك المدير العام السابق

## الدوري الإسباني هويسكا يقيل مدربه الأرجنتيني فرانكو

مدريد - د ب أ: أعلن هويسكا المتعثر في الدوري الإسباني إقالة مدربه ليو فرانكو، بعد خسارة هويسكا خمس مرات في آخر ست مباريات بالدوري الإسباني. وبدأ هويسكا رحلته في الدوري الإسباني بالفوز على إيبار 1/2 قبل أن يتعادل مع أتلتيك بلباو 2/2، وتعرض هويسكا لهزيمة مثله على يد برشلونة حامله اللقب 8/2 ومنذ ذلك الحين بدأت العاناة الحقيقية للفريق في الدوري المحلي، ونكر النادي في بيانه: «هويسكا يقدر الزمام وأصرار المدرب خلال فترة عمله في النادي»، وتولى الحارس الأرجنتيني فرانكو الذي أنهى مسيرته الكروية في صفوف هويسكا، منصب المدرب للفريق في حزيران/يونيو الماضي.

## الدوري الإيطالي جنوى يقيل مدربه بالارديني ويستعين بالكرواتي يوريتش

روما - د ب أ: أكد جنوى الإيطالي إقالة مدربه دافيدي بالارديني وتعيين مدربه الكرواتي السابق إيفان يوريتش بدلاً منه. وفاز جنوى في ثلاث من آخر خمس مباريات في الدوري الإيطالي ليبتعد بفارق ثلاث نقاط فقط عن المركز الرابع، علماً أن له مباراة مؤجلة، ويحتل المركز الثاني عشر برصيد 12 نقطة بفارق ثلاث نقاط عن لاتسيو صاحب المركز الرابع. وجاءت هزيمة جنوى على ملعبه أمام بارما 1/3 يوم الأحد الماضي لتكتب كلمة النهاية في مصير بالارديني مع الفريق. وأوضح جنوى: «نادي جنوى يعلن عن إعفاء دافيدي بالارديني عن منصبه كمدرب للفريق»، وأضاف: «نشكره على التزامه خلال فترة عمله»، وتابع: «جنوى يعلن عن تسليم المسؤولية إلى إيفان يوريتش»، ويخوض يوريتش ولايته الثالثة مع جنوى لكن تنتظره مهمة صعبة مع الفريق حيث سيلتقي في الفترة المقبلة مع يوفنتوس وميلان وإنتر ميلان خارج أرضه ويستضيف نابولي وسامبيوريا على ملعبه.

## الدوري الإسباني هويسكا يقيل مدربه الأرجنتيني فرانكو

مدريد - د ب أ: أعلن هويسكا المتعثر في الدوري الإسباني إقالة مدربه ليو فرانكو، بعد خسارة هويسكا خمس مرات في آخر ست مباريات بالدوري الإسباني. وبدأ هويسكا رحلته في الدوري الإسباني بالفوز على إيبار 1/2 قبل أن يتعادل مع أتلتيك بلباو 2/2، وتعرض هويسكا لهزيمة مثله على يد برشلونة حامله اللقب 8/2 ومنذ ذلك الحين بدأت العاناة الحقيقية للفريق في الدوري المحلي، ونكر النادي في بيانه: «هويسكا يقدر الزمام وأصرار المدرب خلال فترة عمله في النادي»، وتولى الحارس الأرجنتيني فرانكو الذي أنهى مسيرته الكروية في صفوف هويسكا، منصب المدرب للفريق في حزيران/يونيو الماضي.

## الدوري الإيطالي جنوى يقيل مدربه بالارديني ويستعين بالكرواتي يوريتش

روما - د ب أ: أكد جنوى الإيطالي إقالة مدربه دافيدي بالارديني وتعيين مدربه الكرواتي السابق إيفان يوريتش بدلاً منه. وفاز جنوى في ثلاث من آخر خمس مباريات في الدوري الإيطالي ليبتعد بفارق ثلاث نقاط فقط عن المركز الرابع، علماً أن له مباراة مؤجلة، ويحتل المركز الثاني عشر برصيد 12 نقطة بفارق ثلاث نقاط عن لاتسيو صاحب المركز الرابع. وجاءت هزيمة جنوى على ملعبه أمام بارما 1/3 يوم الأحد الماضي لتكتب كلمة النهاية في مصير بالارديني مع الفريق. وأوضح جنوى: «نادي جنوى يعلن عن إعفاء دافيدي بالارديني عن منصبه كمدرب للفريق»، وأضاف: «نشكره على التزامه خلال فترة عمله»، وتابع: «جنوى يعلن عن تسليم المسؤولية إلى إيفان يوريتش»، ويخوض يوريتش ولايته الثالثة مع جنوى لكن تنتظره مهمة صعبة مع الفريق حيث سيلتقي في الفترة المقبلة مع يوفنتوس وميلان وإنتر ميلان خارج أرضه ويستضيف نابولي وسامبيوريا على ملعبه.



تيري هنري على أعتاب تدريب فريقه الأول موناكو

## الدوري الفرنسي تقارير: تيري هنري على أعتاب تدريب موناكو

باريس - د ب أ: ذكرت تقارير أن موناكو الفرنسي يستعد لتعيين الإسطورة الفرنسي السابق تيري هنري مدرباً جديداً له، ووفقاً لشبكة «إي أس بي إن» فإن موناكو على أعتاب إقالة مدربه ليوناردو جارديم، وأشارت إلى أن البديل في موناكو سيكون هنري الذي هُزم مع الفريق بلقب الدوري الفرنسي كلاعب في موسم 1996/1997، ويات جارديم على أعتاب الإقالة بسبب المسيرة الكارثية لموناكو في الموسم الحالي، إذ يحتل المركز الثامن عشر برصيد ست نقاط بعد مرور تسع جولات من عمر الموسم، ولم يحقق موناكو أي انتصار على مستوى جميع المسابقات منذ

فوزه على ملعب سانت 1/3 في الجولة الأولى من الدوري الفرنسي في 11 آب/أغسطس الماضي، وخسر موناكو على ملعبه أمام رين الأحد 2-1 ليتلقى الهزيمة الرابعة على التوالي ويفشل على أعتاب إقالة مدربه ليوناردو جارديم، متتالية، ويتولى هنري حالياً منصب المدرب المساعد لمنتخب بلجيكا تحت قيادة المدرب الإسباني روبرتو مارتينيز، وأثيرت كهنات حول سعي أستون فيلا الإنكليزي للتعاقد مع هنري، لكن يبدو أن النجم الفرنسي رفض المنصب، وتنتقى بعض التفاصيل البسيطة قبل الإعلان الرسمي عن تولي هنري تدريب موناكو.

## المنتخب العراقي يتربص بالأرجنتيني اليوم في افتتاح الدورة الرباعية في السعودية



مدرب الأرجنتين سكالوني (وسط) يسير مع مساعديه قبل لقاء المنتخب أمام كولو ميبيا الشهر الماضي

■ الرياض - د ب أ: تتجه أنظار الملايين من عشاق الساحة المستديرة اليوم صوب استاد الأمير فيصل بن فهد، في الملز في العاصمة السعودية الرياض لمباراة المنتخبين الأرجنتيني والعراقي في افتتاح الدورة الرباعية التي تستضيفها السعودية.

وتمثل المباراة ضربة بداية قوية لهذه الدورة التي ينتظر أن تمنح الملايين من عشاق اللعبة في كل أنحاء المنطقة العربية جرعة هائلة من المتعة نظراً لمشاركة المنتخبين البرازيلي والسعودي أيضاً فيها. كما تمثل المباراة محطة رائعة على طريق استعداد المنتخب الأرجنتيني للسوبر كلاسيكو مع نظيره البرازيلي الثلاثاء المقبل على ملعب «الجوهرة المشعة» في جدة في ختام الدورة. وتأتي الدورة الودية في إطار المنافسات والأحداث الرياضية المهمة والكبيرة التي سعت الهيئة العامة للرياضة السعودية على تنظيمها في البلاد لاستعادة الدور الرائد والرائع في استضافة البطولات والأحداث الرياضية الكبيرة. وتهدف الهيئة العامة إلى إثراء الحركة الرياضية في البلاد وتنميتها وكذلك وضع السعودية بقوة على الخريطة الرياضية العالمية. ورغم الفارق الكبير بين المنتخبين الأرجنتيني والعراقي من حيث التاريخ والخبرة، يصعب التكهّن بنتيجة المباراة في ظل الظروف التي يمر بها كل منهما، ويوم المنتخب الأرجنتيني بقيادة مديره المؤقت ليونيل سكالوني بمرحلة إحلال وتجديد ومحاوله لاستعادة الأثران بعد الخروج المبكر من كأس العالم 2018. ويخوض المباراة في غياب عدد من أبرز نجومه، في مقدمتهم النجم الشهير ليونيل ميسي بسبب عدم تحديد موقعه النهائي بشأن الاستمرار مع الفريق. كما يواجه المنتخب أزمة كبيرة قبل مباراته أمام العراق والبرازيل بعد تأكد غياب مجموعة من أبرز لاعبيه للاصابة، كالخارج فرانكو ارمانتي الذي تعرض للاصابة خلال المباراة التي فاز

بها فريقه ريفر بليت على سارمينتو في كأس الأرجنتين الأحد الماضي، لينضم لقائمة مصابي المنتخب التي تضم غوزالو مارتينيز وإزكيل بالاسيوس وألان فرانكو. وقرر سكالوني استدعاء

غويدو هيريرا حارس تاييريزا. كما انضم مهاجم بوكا جونيورز الأرجنتيني كريستيان بافون لقائمة المصابين بعدما خاض المباراة التي تعادل فيها بوكا جونيورز 2/2 مع ريبسنتغ في الدوري

الأرجنتيني الأحد الماضي. كما يستعد المنتخب العراقي لكأس آسيا التي تستضيفها الإمارات مطلع العام المقبل. ومحت هذه الدورة الرباعية المدرب السلوفيني سريتشكو كاتانيتش

مدرب المنتخب العراقي فرصة جيدة للاستعداد قبل المشاركة في كأس آسيا بعد ففضل الاتحاد العراقي في الاتفاق على مباريات ودية قوية للفريق خلال الفترة الماضية.



حفيظ دراجي \*

### بين الريال والبارسا... إذا عمت خفت؟

■ لأول مرة يخفق الريال في الفوز بثلاث مباريات على التوالي في بطولة الليغا منذ عشرة مواسم، لأول مرة منذ ستة عشر عاماً يخفق في التسجيل في ثلاث مباريات متتالية ويخفق في الفوز في أربع مباريات متتالية في جميع المسابقات منذ أكثر من اثنين وثلاثين عاماً، ما أثار عديد ردود الفعل، خاصة وأنها جاءت في بداية الموسم مباشرة بعد رحيل زيدان ورونالدو، حيث راح البعض يتهمك على الرئيس فلورنتينو بيريز لأنه فرط في رونالدو بدون القدرة على تعويضه بنجم كبير، وراح البعض الآخر يشكك في قدرة المدرب جولين لوبيتيغي على تعويض زيدان بعدما جعل في نظره من الريال نسخة من منتخب اسبانيا التي لعب موندبال روسيا بطريقة كلاسيكية غير معتادة.

البارسا بدوره ليس أفضل حالاً من الريال، بعد إخفاقه في الفوز في أربع مباريات على التوالي في البطولة، ضيع أربع نقاط على ملعبه ولم يحصل سوى على ثلاث نقاط من أربع مباريات متتالية، وخسر أمام الفريق المتواضع ليغانيس ما وضع المدرب فالغيريدي تحت ضغوطات إعلامية، جماهيرية وإدارية كبيرة لأن الأمر يتعلق بالبارسا الذي لم يتعود على هكذا بدايات طيلة السنوات العشر الماضية وهو الذي لا يزال يحتفظ بجوهرة ميسي وفنائه كوتينيو ومهاجمه سواريز.

المتابعون لشؤون الريال هونوا من الأمر ما دام الفارق بين الريال والرائد نقطتان فقط، وبينه وبين البارسا نقطة واحدة، واكتفوا بإعطائه تفسيرات فنية بحجة تعود إلى إصابات إيسكو ومارسيلو، وتراجع مستوى بتيزما وغاريت بيل وتوني كروس وكاسيميرو وأسينسيو مع بداية هذا الموسم بسبب الإحراق الذي أصابهم إثر مشاركتهم في موندبال روسيا، فكانت المحصلة أربع هزائم في إحدى عشرة مباراة منذ بداية الموسم، وهو الأمر الذي لم يحدث سوى بعد ثماني وخمسين مباراة في عهد زيدان، ما زاد من حالة الاستفزاز في أوساط المدريين الذين لم يستيقظوا من صدمة رحيل زيدان ثم رونالدو بغتة.

كل الأمور في النادييين الأسبانيين تبقى على صفيح ساخن إلى غاية الثامن والعشرين أكتوبر تشرين الأول موعد الكلاسيكو الذي سيكون مختلفاً عن سابقه وسيطرح بدون شك بأحد المرشحين، خاصة وأن البارسا والريال لم يستثمرا في تعثرات بعضهما بعضاً وكلاهما صار في «الهوى سوء» يتعرضان للانتقادات والشكوك في قدرات فالغيريدي ولوبيتيغي على قيادة الفريقين إلى سكة الانتصارات.

وسائل الإعلام الأسبانية راحت تهون من الأمر أكثر بحديثها عن أزمات المان يونايته في إنكلترا مع مورينو المهذب بالإقالة، والبايرن في ألمانيا مع المدرب الكرواتي نيكو كوفاتش الذي فشل في الفوز في ميدانه في مبارتين متتاليتين لأول مرة منذ 2014، وفشل في تحقيق الفوز للمرة الرابعة في جميع المسابقات بسبب خياريه وبسبب عجز الإدارة في التجديد وإعطاء النفس الجديد للفريق!

مصائب كبار الأندية في أوروبا صنعت الحدث وستكون لها تداعيات على المدربين بالدرجة الأولى، خاصة وأن زيدان وأنطونيو كورتني وأرسين فينغر «البطلين» بإمكانهم تعويض لوبيتيغي وفالغيريدي وكوفاتش ومورينو في حال اقتضت الضرورة ذلك، وفي حال ازادت الضغوطات الإعلامية والجماهيرية على البارسا والريال والبايرن والمان يونايته لأن الأمر يتعلق «بكبار القوم»، ويتعلق بدوريات كبرى محط الأناظر، خاصة الدوري الإسباني الذي فقد الكثير من رونقه ونكهته منذ رحيل رونالدو إلى الدوري الإيطالي الذي ارتفعت أسهمه وازدادت مداخيله وعدد متابعيه في وقت تراجع مستوى الريال ونتائجه، وقد يتراجع حتى مستوى ميسي الذي لم يعد لديه منافس في الدوري يحفزّه على التنافس على لقبه أفضل لاعب وأفضل هداف في اسبانيا.

تراجع الريال والبارسا والبايرن والمان يونايته وحتى موناكو، قابلته انخفاقة قوية لليو في الذي بدأ الموسم بعشرة انتصارات على التوالي بقيادة رونالدو، وكذا باريس سان جيرمان بتسعة انتصارات متتالية في الدوري بقيادة نيمار ومبابي الذي سجل رباعية في آخر لقاء أمام ليون، بدون أن ننسى البداية الموفقة لتشلبي بقيادة المتميز هازارد وكذا تالو السيتي وليفربول في الدوري الإنكليزي. تعلق اليوفي والبسجي وتشلسي بدرجة كبيرة، ونيمار ومبابي ورونالدو وهازارد يثير الغيرة ويزيد من الضغوطات على البارسا والريال والبايرن والمان يونايته، وي طرح علامات استفهام فنية بالدرجة الأولى حول قيمة المدربين وخياراتهم وقيمة اللاعبين المتدربين والمغادرين، ومدى قدرتهم على قيادة النوادي الكبيرة نحو التتويج بدوريات أبطال أوروبا الذي يبقى معيار القياس مدى قوة النوادي واللاعبين والمدربين، ومدى صحة الاستراتيجيات المتبعة في الانتادات من قبل المديرين. لكن بعيداً عن هذا خصوصية الريال وبرشلونة تجعل اللاعبين كحومها حتى في أدق التفاصيل، فنتائجها تصنع الحدث لكن في الوضع الحالي هناك تبرير داخلي، لهما بأنه كلما عمت الخسارة عندهما خف الوطأ عنهما، لكن التبريرات الخارجية لا تقلل من جماهيرهما الا لا أرفقت بالتوقعات.

\* إعلامي جزائري

### صلاح وحجازي ينضمان إلى معسكر مصر

■ القاهرة - د ب أ: اكتفلت صفوف المنتخب المصري قبل مواجهة المرتقبة أمام نظيره السوازيلندي في تصفيات كأس أم أفريقيا، بانضمام محمد صلاح نجم ليفربول وأحمد حجازي مدافع وست بروميتش اليون. وكان المسيحي خافيير أغيري مدرب المنتخب المصري منح الثاني مزيداً من الراحة بعد الجهود الكبيرة التي بذله صلاح في مباراة فريقه ليفربول أمام مانشستر سيتي بالدوري الإنكليزي، ونظراً لكون

### مدافعو السعودية يؤكدون أهمية البطولة الودية

■ الرياض - د ب أ: أكد سعيد المولد مدافع المنتخب السعودي أن الفريق سيمسي للاستفادة من خبرات الفرق التي ستشارك في بطولة «سوبر كلاسيكو» الودية في مدينتي جدة والرياض وتضم البرازيل والأرجنتين والعراق إلى جانب المنتخب السعودي. وأضاف المولد: «المعسكرات تزيد من الانسجام والتفاهم بين اللاعبين وتمنحنا فرصة لتطبيق الجوانب الخطية التي يطلبها المدرب». وأوضح مدافع الأخضر محمد خبزياني على أهمية المرحلة

### الدوري التونسي الترجي يكلف الشعباني بالإشراف على الفريق

■ تونس - د ب أ: كلفت إدارة الترجي التونسي المدرب المساعد معين الشعباني بالإشراف على الفريق خلفاً للمدرب خالد بن يحيى. وأعلنت إدارة النادي في بيان مقتضب أن الشعباني سيبدأ مهامه بدءاً اليوم، ويأتي انتداب بن يحيى بعد تسلسل من النتائج الخيبة للترجي الذي ودع البطولة

### الاتحاد التونسي يخصص 40 ألف تذكرة لمباراة النيجر

■ تونس - د ب أ: أعلن الاتحاد التونسي لكرة القدم تخصيص 40 ألف تذكرة لمباراة المنتخب مع ضيفه النيجر ضمن كأس أم أفريقيا 2019 المقررة بالكاميرون. وعلى خلاف القيد السابقة التي تفرضها السلطات على حضور الجماهير في اللاعب لدواعي أمنية، أوضح

مديره الجديد خلال مؤتمر صحفي، ويأتي تغيير الليالي بعد خروج الفريق من دور الثمانية لدوري أبطال أفريقيا أمام الترجي ما خلف موجة غضب بين جماهيره. ويسعى النجم لإحراز لقب الدوري هذا الموسم والاستمرار في المنافسة على

■ تونس - د ب أ: أعلن النجم الساحلي التونسي عن تعاقده مع المدرب البلجيكي جورج ليكنز لقيادة الفريق في الفترة المقبلة خلفاً لتونسي شهاب الليلي. وأوضح النادي أنه توصل لفسخ العقد مع المدرب السابق بشكل ودي كما سيقدم

### النجم الساحلي يتعاقد مع المدرب البلجيكي ليكنز

### نور الفلسطينية بطلة سباقات السيارات «دريفت» في شرم الشيخ



نور خلال قيادتها سيارتها في إحدى مسابقات «دريفت»

■ شرم الشيخ (مصر) - أ ف ب: تسير نور داود بخيطة وثقة أمام جمهور المتفرجين وسط منافسين جميعهم من الرجال، إذ تستعد هذه الشابة الفلسطينية للمشاركة في سباق رياضة «دريفت» وهي من الفتيات العربيات اللقيات اللواتي يخضن منافسات دولية فيها.

ويصحب شباب بين شغوفين كثر بهذا النشاط جالسين على مدرجات تحيط بباحة اسمنتية يتنافس فيها المتسابقون في مدينة شرم الشيخ المصرية في جنوب سيناء: «لا توجد سوى فتاة واحدة»، ونور (27 عاماً) هي من السيدات العربيات اللقيات اللواتي يتمتعن بمستوى يؤهلهن للمشاركة في بطولات دولية لمسابقات «دريفت» للسيارات التي ظهرت في السبعينيات في اليابان، وتتمثل هذه الرياضة بالقيام بمناورات صعبة ودقيقة بسيارة مزودة بمحرك قوي «للتحرف» بها من طرف إلى آخر في الساحة الأسمنتية، وتتمتع نور داود بثقة كبيرة بالنفس جعلها لا تهاب عدد المشاركين الذكور الكبير، وتقول مبتهمة بين جولتين من المسابقة: «اعتدت منذ صغري أن أكون دائماً بين الصبيان للعب كرة القدم وكرة المضرب»، وتضيف وهي تلتقط القدم من صور السيلفي لنشرها عبر حسابها على

التي استحدثت وسط البيئة الصحراوية في شرم الشيخ، أنهرت المشاهدين بحكمها في عجلة القيادة وقدرتها على الانحراف بالسيارة بدقة، مقدمة أداء لافتاً، وتؤكد الشابة الفلسطينية التي باتت معروفة في أوساط هذه الرياضة

على المستوى العالمي أن التفوق الرياضي ليس السبب الوحيد الذي يحدوها في قيادة السيارة والمشاركة في لعبة «دريفت»، وتوضح قائلة: «إننا تحت الاحتلال الإسرائيلي وهذا يدفعنا لنقود السيارات حتى نشعر بالحرية»، وتشدّد

### بطولة تيانجين المفتوحة

### بليسكوف وسابالينكا تشقان طريقهما الى دور الثمانية

■ تيانجين (الصين) - رويترز: شقت كارولينا بليسكوف المصنفة الأولى طريقها إلى دور الثمانية في بطولة تيانجين المفتوحة للتنس بالفوز على السلوفينية يولونا هرتسوغ 6-1 و6-2 في وقت تسعى فيه لاعبة التنس لاحتلال مكان لها في البطولة الختامية التي ستقام في وقت لاحق هذا الشهر. وتعين على بليسكوف، التي تقابل حالياً لحجز مكان لها للمرة الثامنة في البطولة الختامية التي ستقام في سغافورة، بلوغ الدور قبل النهائي في تيانجين لتضمن أحد ثلاثة أماكن متبقية للمشاركة في البطولة التي ستقام في ختام الموسم وستتطلب يوم 21 أكتوبر لتشرين الأول. وجاء الانتصار الذي حققته المصنفة السابعة عالمياً بعد بداية قوية إذ نجحت بليسكوف في حسم 80 في المئة من نقاط إرسالها لصالحها وأنهت المباراة في 50 دقيقة، وقالت بليسكوف: «أنا سعيدة

بأنني لم أستغرق وقتاً طويلاً في المباراة وهذا يبذلني قليل قسط من الراحة والاستعداد للمباراة المقبلة»، وستواجه بليسكوف إما مواطنها ياروبورا كريتشيفسكا أو البريطانية كاتي بولتز في دور الثمانية، وفازت أرينا سابالينكا المصنفة الرابعة، التي يجب عليها التتويج بلقب تيانجين للحفاظ على فرصها الضئيلة للمشاركة لأول مرة في البطولة الختامية، على البولندية ماجدا لينيت 6-1 و3-6 لتأهل لدور الثمانية، وقالت لاعبة روسيا البيضاء: «أفكر في ضرورة الفوز بلقب البطولة لكنني لا أركز حالياً على بطولة سغافورة بل أركز على كل مباراة على حدة»، وستواجه سابالينكا بطلة وهران المفتوحة سلسلة من الضربات القوية ولم تمنح منافستها أي فرصة لاستعادة أيقاعها، وستواجه سابالينكا (20 عاماً) إما السويسرية تيميا باتشينيكي أو اليابانية المتأهلة من التصفيات ميساكي ادا في دور الثمانية.

### بطولة شغهاي للأساتذة

### فيدرر يفلت من الهزيمة أمام ميدفيدف

### عالم التنس

■ شغهاي (الصين) - رويترز: فاز السويسري روجر فيدرر المصنف الأول بصعوبة على الروسي دانييل ميدفيدف 4-6 و4-6 و6-4 ليتأهل لدور الستة عشر ويواصل رحلة الدفاع عن لقبه في شغهاي للأساتذة للتنس. وكسر فيدرر، الذي يلعب أول مباراة له منذ الخضار المفاجئة الشهر الماضي أمام جون ميلمان في الدور الرابع لأمريكا المفتوحة، إرسال ميدفيدف مرتين ليحسم المجموعة الأولى لصالحه. لكن ميدفيدف، المنتشي بتحقيق أكبر لقب في مسيرته في طوكيو، نجح في تحويل الأمور لصالحه في المجموعة الثانية ليدفع المباراة

لمجموعة حاسمة. وأخفق اللاعبان في انتزاع التقدم مبكراً في المجموعة الثالثة قبل أن يمنح اللاعب الروسي فرصة التقدم لنافسه بارتكاب خطأين سهلين في الشوط التاسع، وأنهى فيدرر (37 عاماً) المواجهة في نحو ساعتين لينبش أماله في التتويج بلقب شغهاي للمرة الثالثة. وسيوافجه اللاعب السويسري في الدور التالي الإسباني روبرتو باوتيستا أعوت الذي فاز بدوره على الأمريكي مكنزي مكدونالد 6-3 و4-6 و1-6. واقترب الألماني ألكسندر زفيريف المصنف الرابع خطوة جديدة من التأهل للبطولة الختامية الشهر المقبل بعد فوز صعب على الجورجي المتألق

## سيسهم ذلك في تليين موقف القيادة الفلسطينية بخصوص حق العودة على إسرائيل الاعتذار عن النكبة



تهجير الفلسطينيين في 1948

جاؤوا منذ فتره قريه، يصعب تخيل كيف زياده الشرف الوطني لإسرائيل، فإن من شأنه أن يتبع القيادة الفلسطينية في تليين موقفها أكثر في مسالة حق العودة.

مترس 10/10/2018

التي - وهي عملية رافقا تفجير بيوت في جزء من الأماكن، ومحو قرى من على وجه الأرض، وأعمال نهب، والتي انتهت بالسرعة الرسمية للممتلكات الفلسطينية في إطار قانون أملاك الغائبين - كنوع من «المكافأة» المقبولة على رفض القيادة الفلسطينية تقاسم الوطن مع مستوطنين

فإن ضم أريئيل في كل اتفاق مستقبلي يعدّ أمرا (مجمعا عليه) في الوقت الذي تجسد فيه الخطوات الكولونيالية الأخيرة لحكومة المستوطنين في المنطقة، مثل تحويل كلية أريئيل إلى جامعة وتدشين كلية الطب بها، وبصورة بارزة، طموح إسرائيل بكل بوسعها لتخليد كل جزء من هذه المنطقة، التي وبدونها ما من احتمال لقيام دولة فلسطينية قادرة على العيش.

إذ أن كان الجزء الأول من ادعاء شفارتس، الذي موعده درجة التنازل الجغرافي للصهيونية دولة إسرائيل، يخلق انطباعا من التفاؤل المبالغ به، فإن قسمه الثاني المتعلق بموقف الفلسطينيين بخصوص مسألة العودة يعكس موقفا متشائما جدا. وحسب رأي شفارتس، فإن الفلسطينيين لم يوضحوا في يوم من الأيام أن ليس في نيتهم إغراق إسرائيل بملايين اللاجئين، هذا ليس دقيقا، بالعكس، في قيادة م.ت.ف والسلطة الفلسطينية يفهمون ويدركون جيدا بأن التوق إلى تطبيق العودة للملايين الفلسطينيين إلى حدود إسرائيل ليس واقعا.

هكذا، في 2004 تعهد ياسر عرفات بأن حل مشكلة اللاجئين لن يقود إلى تغيير «الطابع اليهودي لإسرائيل». بهذا فقد أكد على أقواله سنة 2002 في مقاله في «نيويورك تايمز» الذي كتب فيه أنه يجب التفكير في تنفيذ قرار الأمم المتحدة 194 بشأن حق العودة بصورة تأخذ بالاعتبار مخاوف إسرائيل.

شاول أريئيلي، الذي يبحث بصورة أساسية منذ سنوات عملية السلام الإسرائيلية الفلسطينية، يكتب في كتابه «حق التفكير» بأنه بعد التوقيع على اتفاقية أوسلو، أعلنت القيادة الفلسطينية بأنه إذا اعترفت إسرائيل بحق العودة وأظهرت ندمها على دورها في ديناميكية

### ديمتري شومسكي

■ في مقال رده على مقال بشان الدعم الأمريكي لاونروا يدعي عدى شفارتس (هارتس 9/26)، أنه في حين أن الحركة الصهيونية عرفت كيف تتنازل عن ميدا كمال الأرض، وعن الأساطير القومية الرئيسة لها، فإن الفلسطينيين يواصلون التمسك، بتطبيق حق العودة داخل إسرائيل، ويصعب أن استعداد اللوروة بما يتعلق بالأسطورة القومية الرئيسة لهم.

ولكن يبدو أن شفارتس نفسه يدرك أن الجزء الأول من ادعائه الذي يتناول التنازل الصهيوني، يرسم صورة وردية جدا للواقع، حيث يكتب: «إذا قرر الإسرائيليون عندما تحين الفرصة التنازل عن مناطق في يهودا والسامرة فإنهم يقومون بذلك... بسبب أنه في جدول أفضيائهم ثمة سيادة وتوق لحياة تلقق السيادة الجغرافية على كل البلاد»، أي أن شفارتس يعترف بأن الإسرائيليون لم يتوصلوا بعد لحسم بشأن التنازل الجغرافي بين نهر الأردن والبحر الأبيض.

يجدر توضيح هذه النقطة، وستكتفي لهذه الغاية بمثال محدد واحد. في كل جولات المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين تعد مسألة إصبع أريئيل أحد نقاط الخلاف الرئيسة في المسألة الأساسية (حدود جغرافية)، نظراً لأن كتلة أريئيل، التي تمتد على حوالي 20 كم على الأراضي الفلسطينية وتقسّم الدولة الفلسطينية المتخطرة إلى قسمين، لهذا فإن بقاها تحت السيادة الإسرائيلية لن تمكن فعليا من إقامة دولة فلسطينية ذات قدرة على الوجود.

علاوة على ذلك، فإنه تحمت أريئيل ثمة جزء أساسي للخزان الجوفي لياه الجبيل، ولهذا فإن ضمها إلى إسرائيل سيمنع تطبيق الحقوق الفلسطينية في مجال المياه. على ضوء كل هذا، من المفهوم ضمنا أن الفلسطينيين لم يستطيعوا بأي صورة الموافقة على بقا كتلة الاستيطان هذه بأيدي إسرائيل.

ولكن، كما هو معروف من ناحية الإسرائيليين،

## رئيس الوزراء واثق من إعادة انتخابه في كل الجولات القادمة ولكنه سيربح بالتتابع

### نتياهو سيفوز واليمين كذلك

الانتخابات التي تنشر في وسائل الإعلام تثبت إجماسه بالثقة، ولا تشير حتى هذه اللحظة إلى شخصية سياسية بوسعها أن تتحدى كيمه. أي غياي، أمل المعسكر الصهيوني، يتبين مصيبة انتخابية. وإذا ما صدقنا الاستطلاعات هذا الأسبوع، فحتى نتيجة التزمتين المتدينين غير مضمونة لعسكر برناتسه، وفوز نتياهو بعيد عنه بعد الشروق عن الغرب. بغير لبيد هو الآخر لا يتنج

” تشكيل الحكومة مهمة بقدر لا يقل من يقف على رأسها

في الإقلاع عالميا يتحدى نتياهو بشكل حقيقي، فالأيام التي كان فيها الليكود و«يوجد مستقبل» براو حان حول عدد مشابه من المقاعد تبدو اليوم بعيدة. «يوجد مستقبل»، أغلب الظن، سينزق قوته في الانتخابات القادمة، ولكن ديوان رئيس الوزراء سيراه لبيد في أفضل الأحوال في جلسات الحكومة الأسبوعية، إذا دخل إلى الحكومة، وفي حالة أقل جودة في لقاءات الاطلاع بين رئيس الوزراء

يديعت 10/10/2018

## هدفه تصفية القضية الفلسطينية حيث لا قدس ولا حق عودة ولا دولة ذات سيادة

### قانون القومية يمهّد الطريق لضم المناطق

محتلين، واستيطان مكثف، ومصادرة أراضي، وهم قرى وبيوت، وتدمير حقول وكروم، الاتجاه المتراكم هو تطهير عرقي زاحف. مناطق «ج» هي ذات أهمية استراتيجية، تشكل احتياطي أراض مناسب للبناء، وهي خصبة وتشكل احتياطي أراض مناسب للبناء، بالطبع بدون هذه المناطق ليس هنالك إمكانية لوجود دولة فلسطينية.

قانون القومية يجب فهمه، بناءً على ذلك، في إطار الخطة الإسرائيلية - الأمريكية لتصفية القضية الفلسطينية: لا للقدس، لا لحق العودة، ولا لدولة ذات سيادة. الاقتراحات الأمريكية - الإسرائيلية تتحدث عن أن مناطق «ا» و«ب» التي لا تضم القدس ومعظم الضفة - ستكون جزء من كنفقراطية مع الأردن، حيث السوولية الأمنية على المنطقة ستكون فعليا أردنية. وفكرة الكونفدرالية بين غزة ومصر أيضا ظهرت في الاقتراحات. الضال ضد خطة الضم يجب، بناءً على ذلك، أن يتحول إلى هدف أساسي لقائمة قانون القومية، وكل مكونات الضال الفلسطيني الدولي.

مفاهيم مثل «مناطق» ربما تبدو باردة قليلاً وليست ملموسة تماما، وليس لدينا قيمة حساسة، وليس لها المعنى الوجودي الموجود لكلمات مثل القدس، ولكن الحديث يدور عن قرى وأشخاص يتنازلون من أجل وجودهم ومستقبلهم مثل الخان الأحمر، وكفر قديم، وغور الأردن، الأمر المطلوب حاليا هو الضال ضد بشارة النكبة الجديدة التي تحلق فوق رؤوسهم.

مترس 10/10/2018

عن السؤال الواسع الانتشار «ما الجديد حقاً في القانون؟» فإنه وبناءً على ذلك ثمة إجابة واضحة: إعطاء شجعية قانونية لتطبيق مخطط الضم. إسرائيل تسعى لضم أجزاء واسعة من الضفة بواسطة استمرار التوسع والترسيخ للمستوطنات من أجل أن تخلق بهذا حقيقة قائمة، والتي معناها تصفية كل إمكانية بادية للعيان لسيادة فلسطينية، في شباط/فبراير الماضي، نشر في «واشنطن بوست» مقابلة مع الوزيرة أيلت شاكيد عنوانها: وزيرة العمل الإسرائيلية تشرع لسادا تعد إدارة تراب جيدة لمخططيها في الضفة. في المقابلة تقول شاكيد إن إدارة ترامب أقل انتقادا بكثير للسياسة الإسرائيلية من كل الإدارات التي سبقها، ويجب استغلال هذا من أجل تطبيق خطة الضم للمناطق «ج»: «هذا بالتأكيد هو الوقت المناسب لتطبيق السادة الإسرائيلية على المناطق»، وقالت: «أعتقد أنه خلال 3 سنوات سيفهم المجتمع الدولي أن هذا هو الحل الصحيح».

اللجنة الوزارية لشؤون التشريع، التي تقف شاكيد على رأسها، صادقت على طرح مشروع يوسع الصلاحيات القضائية للمحاكم الإسرائيلية لتشمل مناطق ج. إذا من هذا المشروع فإنه سيفهم احتمالية قدرة الفلسطينيين على الدفاع عن أنفسهم في المحكمة العليا ويعزز السيطرة الإسرائيلية في المناطق. هدف مهندسين الضم ليس هو السيطرة على كل مناطق محدودة مصادرة للحظ الأخصر، بل على 61 في المئة من أراضي الضفة. منذ احتلال المناطق، تتبع إسرائيل أساليب ممنهجة من القمع العسكري ضد سكان مدنيين

### ثيفين ابو رحمون

■ النقاش الحالي بشأن قانون القومية يعبر عن فهم جزئي فقط لتداعياته، ويتجاهل جانبا رئيسيا. بطبيعة الحال، ثمة ميل للتركيز على الأخطار التي يخلفها القانون بالنسبة لفهوم المواطنة الإسرائيلية وتدابيرها المستقبليّة على حقوق المواطنين الفلسطينيين في إسرائيل. ذلك أن القانون جاء لتجديد نظام التقسيم العرقي والتقليص هامش المناورة القانونية لمكافحة التمييز ضد الظلم العنصري، ولكي يدمج كأساس دستوري سياسة التهوديد المستمرة والتمييز الخطيطي والموازني ضد المجتمع العربي.

كل هذا مهم وخطير بما يكفي، ولكن من أجل قراءة الخريطة بأكملها، علينا تركيز النظر أيضا على جانب آخر من القانون: مخطط حكومة إسرائيل لضم مناطق ج، وفرض «حل» على سكان الضفة الغربية على شكل كونفدرالية مع الأردن.

بمهد قانون القومية الطريق القانونية لتقدم سريع في هذا الاتجاه الذي تخطط له الحكومة، حيث قيادة المستوطنين هي القوة الأهم في الأحزاب التي تقودها.

لهذا تضم اليوم ظروف دولية وإقليمية سهلة بشكل خاص لضم مناطق ج، ناضجة، هكذا يشعرعون في اليمين، وهذه الإجابة الأساسية للسؤال الذي طرح مرات كثيرة بخصوص حاجة الحكومة لقانون القومية، وقد طبقت إسرائيل بدونه كل البنود المتعلقة بتمييز المواطنين العرب.

## إذا أرادت أن تكون جزءا من الخارطة السياسية فإن عليها التحرر من فرضياتها الدوغماتية

### يجب إنقاذ حماس من نفسها



فلسطينيات يتظاهرن لرفع الحصار عن قطاع غزة

شديدة التصريحات عديمة المسؤولية لزعما حماس بشأن الاستعداد للحرب، في حين أنه فعليا لا يوجد ملاجئ، والمواطنون يستخدمون كدروع بشرية للمقاتلين. الوجهة العسكرية مع إسرائيل ووجهوا باندفاعهم اتجاه أبناء شعبهم.

إلى جانب البالغين، هنالك أيضا شبان يتنادون بالنقد الذاتي والإصلاح في طرق التفكير التقليدية للحركة، أحد

من داخل الحركة، فهناك من بين مثقفيها أشخاص قرروا الانسحاب وانتقادها من الخارج، ومن بين هؤلاء الدكتور خضر محجز، ابن الـ66 عاما، وهو كاتب ومحاضر يسكن في قطاع غزة. في صفحته على «فيسبوك» يشرح أن الأحزاب القمعية لم تعد تشكل بيئا للمثقفين، وقد فقدت شرعيتها الأخلاقية في أن تحكم. «محجز» ينتقد بصورة

شديدة المقاومة العسكرية فوق الاحتجاج الاقتصادي والاجتماعية لجماعه الزعيرين، وفرض خطاب ديني قمعي وقاسد، وتفضيل تحالفات مع دول إسلامية متطرفة على تحالفات مع دول مثل مصر، ورفضها التعاون مع الرباعية فوراً بعد فوزها في الانتخابات.

ليس الجميع، مثل يوسف، يريدون إجراء التغيير

هؤلاء أحمد أبو رتيمة، وهو صحفي يعمل أيضا محدثا باسم مبادرة مسيرات العودة، بكثير أريمة من تناول الأمة الثقافية التي تحل بالعالم العربي الإسلامي، الذي - حسب ادعائه - تبني الانغلاق الفكري والعنصرية وكراهية الأجانب بدلا من قيم إنسانية وتكنولوجية متطورة. تحويل الخطاب الديني الإنساني والمتسامح لخطاب ديني دوغماتي وقمعي أدى بشبان كثيرين إلى زيادة النظر والبحث عن انتقام. في الواقع الحالي يعتقد أبو رتيمة أنه ليس للفلسطينيين مناص سوى تأييد حل (الدولة الواحدة) الذي يلائم روح العصر أكثر من الدعوة لتدمير إسرائيل أو المطالبة بإقامة دولة فلسطينية. من أجل هذا تلصق عليهم النكبة النضال الشعبي غير العنيف الذي يجرم إسرائيل من تبرير العنف تجاههم.

الثلاثة جميعهم يوصون حماس بأن تضع «الأنا» الوطنية فوق «الأنا» الحزبية، وأن تنهي الانقسام، وأن تنشئ حزبا مدنيا وبرامتها يضم نساء ومسيحيين، استعدادا لإنشاء سلطة مع أجسام وطنية ولبيرالية، وتأسيس ثقافة تنظيمية جديدة تشجع التعليم السياسي وحرية التعبير والنزاهة والاستقامة، ثم الفصل بين الجسم العسكري والسياسي، وتبني سياسة انفتاح تبرز الطابع المدني المتوازن للحركة ومعارضتها للمتطرف والإرهاب، وكذلك ترسيخ الوثيقة السياسية الجديدة كصدر للصلاحيات للحركة بدون أن تكون مقيدة بمشورات سابقة (وثيقة حماس)، والاعتراف أيضا بأن الكيان الإسرائيلي موجود، ولكن ليس بالضرورة الاعتراف به. بالإمكان احترام عقيدة أهل الكتاب اليهود والنصارى، وفي الوقت نفسه معارضة الاحتلال والمطالبة بإعادة اللاجئين إلى أراضيهم.

بالإجمال، إذا أرادت حماس أن تعيش سياسياً فعليا التحرر من الفرضيات الأساسية الدوغماتية وعن الأهداف غير الممكنة التي وضعتها لصالح أهداف حقيقية وممكنة في ظل ميزان القوى الحالي. إلى جانب ذلك، إذا أرادت القيادة الإسرائيلية تسوية سياسية بعيدة المدى يجب عليها أن توضح لحماس بأنه لا يوجد أي احتمال للتوقيع على اتفاق منفصل معها كنتيجة لمواجهة عسكرية.

مترس 10/10/2018

## الأردن و«الأونروا» وصفقة القرن والقدس وسياسات أمريكا وإسرائيل

الدكتور منجد فريد القطب \*

نشرت مجلة «فورن بوليسي» الأمريكية مقالاً لخليل جهشان عن استهداف الأردن بالغاء الأونروا وما جاء في المقالة أن جارد كوشنر صهر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وكبير مستشاريه يفتقر للخبرة الدبلوماسية وفي منطقة الشرق الأوسط تحديدًا، ومما جاء أيضًا تعليق وزير الخارجية الأردني أمين الصفدي أن هناك تداعيات أمنية وسياسية وإنسانية خطيرة جدا على الأردن والمنطقة برمتها نتيجة لقرار إلغاء الأونروا.

كل ما قيل بجانب الصواب للأسباب التالية: قرار إعتبار القدس عاصمة لإسرائيل جاء صدمة لمراكز القرار العربي لكن لم تطبق السماء على الأرض ولم تعم المظاهرات في أرجاء الوطن العربي ولم تهدد مصالح الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة ولم تنشأ عن القرار أي تداعيات إنسانية سياسية إقتصادية أمنية خطيرة لأن هذه التداعيات لن تؤثر على الولايات المتحدة الأمريكية بقدر تداعياتها الخطيرة على الأنظمة العربية التي تفتقر للمصادقية من شعوبها.

الأنظمة العربية لم تستعد من تجربة شاه إيران والقذافي ومبارك وعلي عبد الله صالح وزيين العابدين بن علي والأسد وغيرهم من حلفاء

أمريكا الذين اعتمدوا على أمريكا وخرجوا حفاة عراة.

عدا عن أن سياسات أمريكا لم تتغير بتغير الإدارات الأمريكية المتعاقبة منذ الستينيات بدعم مطلق وانحياز كامل لدولة إسرائيل والإعتماد على حلفاء لتطبيق سياسات تسير في هذا الإتجاه والتخلص منهم بأي وقت لإعطاء ألوان وقوالب مختلفة لنفس الأدوات سواء من اليمين أو اليسار أو من الأحزاب الإسلامية أم العلمانية وغيرهم.

سياسات أمريكا لم تتغير من القدس أو اللاجئيين الفلسطينيين أو أمن إسرائيل والمعايير والحدود والدولة الفلسطينية منزوعة السيادة والسلاح.

كل سياسات أمريكا وحروبها في المنطقة من العراق إلى إيران إلى اليمن وسوريا لم تهز صورة أمريكا في المنطقة بدليل أن أغلب صناعات القرار والوزراء ورؤساء الوزراء في دول حليقة لأمريكا كالأردن ودول الخليج هم خريجو الجامعات الأمريكية ودولنا معتمدة على أمريكا بالحماية والإقتصاد والطب . وهذه حقائق عبر عنها الرئيس الأمريكي ترامب عندما قال إن السعودية ممثلة بالملك سلمان لن تصمد لأكثر من أسبوعين بدون حماية أمريكا لعروشهم.

وما زلنا لحد الآن نتغنى بالدور الأمريكي النبيل بعملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين

ولن نخرج عن خطة ومشورة أمريكا بالسراء والضراء . أمريكا ليس لها حليف ونحن حلفاء لحماية إسرائيل.

نحن أعطينا للاجئيين الفلسطينيين المواطنة كاملة وجوازات وتملك بيوت وأراض .

هل سيعود ملايين المواطنين الإسرائيليين إلى بلدانهم العربية كالعراق واليمن والسعودية والبحرين والخليج وهناك في الإعلام اليهودي من يبات يتحدث عن مكة كمدينة يهودية أصلا وعن ممالك اليهود في جيزان ونجران وغيرهما. كوشنر لا يفتقر للخبرة الدبلوماسية بل قادتنا من يفتقرون لها وبدليل حصول كوشنر على مليارات الدولارات من الدول العربية مقابل بيعهم أسلحة فتاكة يقتل بها الآلاف من العرب والمسلمين وتنتهك بها الأعراض وتدمر البنى التحتية في اليمن وغيرها وفي مقابل الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل مع الوصاية على المقدسات وتطبيق سياسات إسرائيل على أرض الواقع فعلا وقولا .

في النهاية الأردن مهدد ولن يحمي اللحمة الأردنية الفلسطينية ولن يحمي ويصون هويتنا الوطنية المستقلة ويحافظ على أمننا الوطني والقومي إلا الهاشميون شاء من شاء وأبى من أبى.

\* كاتب من الأردن

## صراع المكاسب وحرب المناصب

عقيل عبد الخالق القيسي \*

الكل يريد أن يكون ( زعيماً ) ناسين أو متناسين أن الزعامة هي مسؤولية وطنية وأخلاقية، لكن الزعامة عندهم تعني الثراء والكسب والجاه والحكم... إن مثل هؤلاء الساسة يذبجون الحاضر مثلما أطلقوا الرصاص على الماضي بحماقتهم وهم يرون كيف أن الناس يفتشون الأرض جوعاً وحرماناً واذابات لا ندري متى تنتهي، وما هو الشعب يغلي والشارع العراقي يغلي ويتلوى ويصرخ من نقص الخدمات والبطالة واستشراء الفساد والسراق لكنهم لا يسمعون نغم لا يسمعون... المهم مصالحهم.. وللأسف الشديد أنهم يعلنون نواياهم وإنسانيتهم جهاراً نهاراً لكنهم يكذبون وكثيراً ما نسمع منهم الكثير من الشعارات الرنانة عن الوطنية ونذب الطائفية لكن أكثرهم طائفيون وأفاقون... فها هو الصراخ يعلو والجوع ينهك الفقراء بعد أن سرق لقمتهم السارقون الذين يلهون من أجل ملء كروشهم بالسحت الحرام ولا مانع لديهم أن يحرقوا الوطن لأنهم لا يرون إلا مصالحهم المشبوهة ولا يسمعون أنين الفقراء وهم يبحثون في المزابل عن لقمة تسد رمق أطفالهم..

إن منطلق التمسك بالزعامة والصراع على المكاسب والمناصب كان السبب في تفجير الأوضاع في العراق وحدثت الأزمات وبالتالي فإن الشعب دفع ومازال يدفع الثمن وما هو سيناريو السنوات العجاف الماضية يعود من جديد بمسلمات جديدة والسكل قد هبنا ( نيران دباباته ) وأوراقه ومطالبه وشروطه التي تصب في مصب مصلحة حزبه وعكثه وزعيمه، وهناك جولات وصولات حامية وتحالفات وأسرار مبطنة، أما الشعب فليذهب ويشرب من البحر...

\* كاتب عراقي

## تعقيب

مقال جليبير الأشقر:

في منافع مدح بن سلمان ومخاطر هجائه

### صحافي السلطان

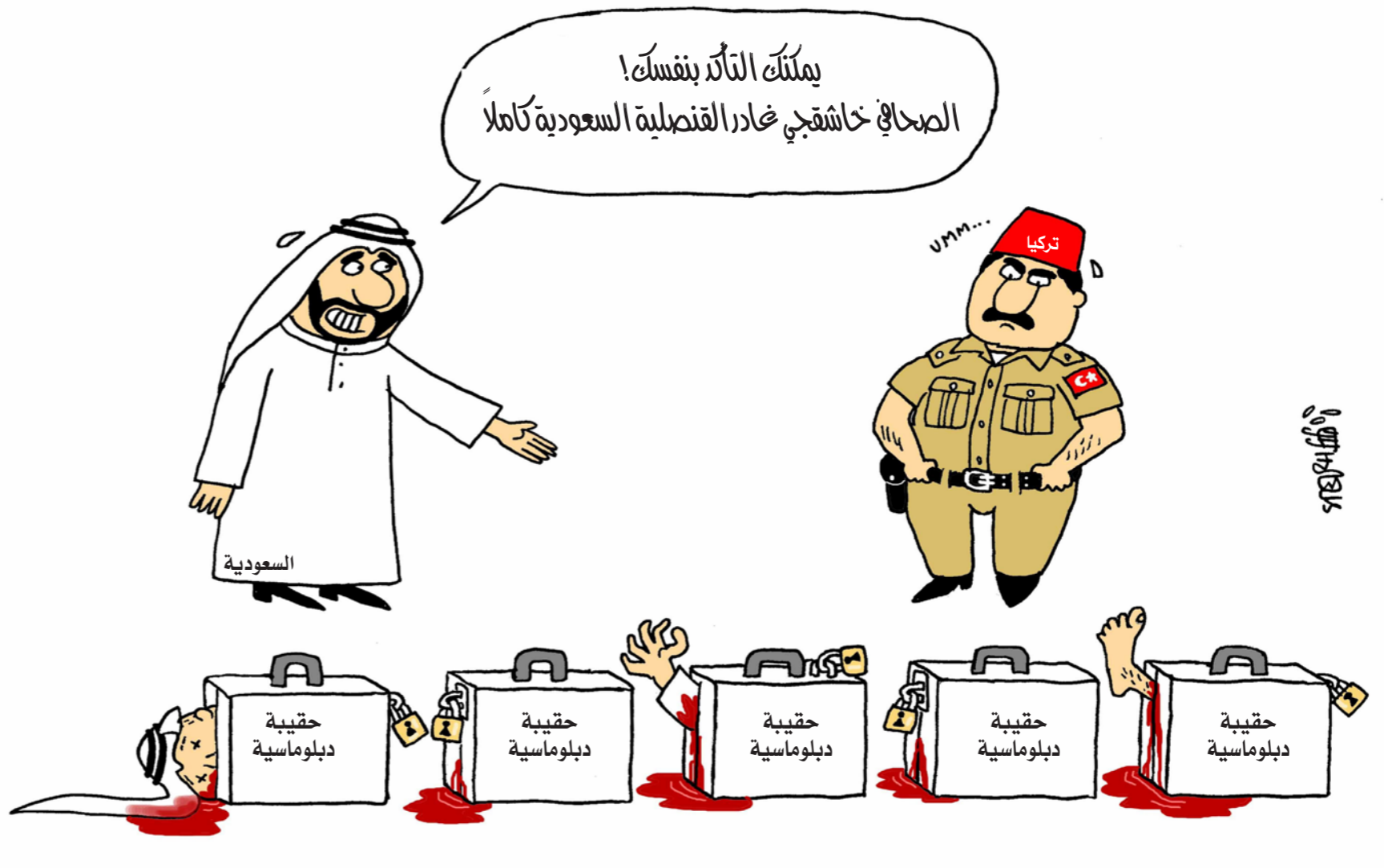
فريمان هذا هو «صحافي السلطان» وقد اشترته العائلة الحاكمة في الجزيرة العربية منذ زمن بعيد ليلعب دور المتنبئ في مديح سيف الدولة الحمداني أي ليبيض صفحة آل سعود في الإعلام الأمريكي، وقد أعقدت عليه أموالاً كثيرة وهي التي صنعت شهرته.. لكنها لا تضمن رغم ذلك ولاه الكامل لأنه يتلون كالحرباء.. فالمتنبئ الذي مدح كافر الأخشيدي طمعا في ولاية هجاء هجاء مرة لما رفض طلبه والبيت الشهيدي لا تشترى العبد إلا والعصا معه، الذي يحفظه القاضي والداوي ليس هو الأذع بل البيت:

وتعجبني رجلاك في النعل إني رأيتك ذا نعل إذا كنت حافياً..

رفاهية الحكم والسلطان لا تمحو شقاء الأمس، والأموال مهما كثرت لا تغطي فضائح الجرائم حتى لو حاول فريمان جاهداً.

وقال محمد بن سلمان (في مقابلة حديثة مع وكالة «بلومبرغ» حول خاشقجي وقضايا أخرى) إنه لا يهمله كيف ينظر العالم إليه وأنه «سيفعل بقوة» ما «يخدم الشعب السعودي» وأن «دفع ثمن صغير الآن أفضل من دفع دين كبير» لاحقاً، وكلها تصريحات تضمن أن جمال خاشقجي، لأنه «موطن سعودي»، يحق لولي العهد أن يفعل به (داخل القنصلية التي هي أرض سعودية) ما يفعل بغيره في المملكة.

أحمد - سوريا



## تعقياً على مقال توفيق رباحي: خاشقجي ضحية إرهاب الدولة وإرهاب المصلحة

### فيلم هوليوودي

قوة تركيا حالياً بعلاقة قوية مع العالم الحر والعرب لكن هناك سعة لحواجز بين تركيا والعالم الحر وهناك سعة لحواجز بين تركيا والعالم العربي لاستباحة تركيا وتعميق مشاكلها الاقتصادية والسياسية وتكريس تبعيتها لهم.

وأخر أفعالهم خطف معارض عادي لبعض سياسات دولته العربية فور خروجه من قنصليتها ومن ثم تليفق وترويج قصص خيالية لا تصلح حتى لأفلام هوليوودية رخيصة بمحاولة يأسه لإلصاق تهمة باطلية بالقنصلية بل ومطابقتها بإثبات عكس ما يدعون لإضاعة الوقت وأفلات الفاعل الحقيقي وطمس الأدلة فعلى القضاء التركي فرض سيادة القانون.

تيسير خرما

### الخيطة الأبيض

أنا لا أحب أن أكتب في مواضيع هكذا . لكن الحادثة كانت ملححة في الطلب لأن نكتب ونكتب حتى يتبين الخيط الأبيض من الأسود وبخاصة لما يكون الأمر يتعلق بحرية الكلمة . لأن التعبير عن الرأي ليس جريمة ولا يعاقب عليها القانون السماوي ولا الوضعي في عرف الدول الراعية... ولكن عندما نتجاهل السياسة القانون والحق المكتسبة فطرة وتشريعاً

— حرية الكلام والتعبير— نلاحظ حل محل—الحق المكتسب— الإختطاف— الإختفاء القسري— القتل وليس فقط جرم القتل ولكن القتل الشنيع الذي تندى له الجبين وتشيب منه الولدان.

«خاشقجي» رجل لا يندفقي في يده ولا رشاش على كتفه كل ما يملك أنبوب مداد وورقة بوزن «غرام» وشعاره (لساني صارم لا عيب فيه) وهو الذي يعترف ويقر: «في رقبتي بيعة» أي مازال رجلاً تابعاً للسلطة وإن عبر عن بعض النقائص بطريقته الخاصة من المفروض كان على أهل الحل والعقد في بلاده أن يستمعوه في علاج بعض النقائص لكي تزيد مشروعية إتفاقياتهم لتزيد مصداقية عند الخاصة والعامة منهم... ولكن عندما يركب كل مسؤول أفكاره التي نحتها من رمل فها هي نتائجها تعود بالسلب والندم على الشخص الذي إتخذ القرار ثم على الدولة بتلطيخ سمعتها—إن كانت لها سمعة—.

بونوار قويدر—الجزائر

### أسرار الملكة

كل فكري يدور حول هذه السيدة خديجة، هذه المرأة البريئة التي قد تكون ساذجة، والتي قد وعدت بالزواج أو قد تكن قد استخدمت غطاء، إنها تركية تجيد اللغة العربية، الحمد لله على سلامتها إذ لم تصبح ضحية نظام قمعي لا يعرف الرحمة. خاشقجي لم يكن صحافياً قمحسب، نحن عرب مغتربون

وأغلبتنا لنا تجارب مع الأنظمة القمعية في بلداننا، فنحن نعرف معنى أن يكون الصحافي مقرباً من السلطة وأجهزتها الأمنية والقمعية وأمرائها وحاشيتها، فقد كان هذا الرجل مستشاراً صحافياً كبيراً لرجالات الدولة والأمراء في الداخل والخارج لحقبة زمنية تزيد على الثلاثة عقود، قابل وعاشر كبار الرؤوس، وترأس تحرير صحفاً وأدار اذاعات، وعاش فترات جرت فيها تصفية خصوم وجرى اغتيالهم أو تهمةيشهم، إنه رجل السلطة في السر بمعنى الكلمة يمارس الصحافة علناً.

إنه عمل شائن ورهيب ما جرى له ويرتقى إلى أعمال الإرهاب ولكنه يدخل في تقديري في تصفية حساسات لما يمتلك هذا الرجل من خزين من الأسرار والمعلومات قد أربع الدولة وأفقدتها رشدها.

عدنان - العراق

### مجلس حكماء

إذا ثبت أن السيد جمال قد تمت تصفيته بالفعل، وغلب صوت العقل على موقف المجتمع الدولي، فلن يكون أمام السعودية إلا حل واحد «سلمي» لا غير لإنقاذ نفسها وسمعتها، وهي خروج الملك سلمان، وإعلانه تخليه ابنه، وأنه المسؤول عن الجريمة وإحالة إلى القضاء وأنه فعل ذلك بعيداً عن مشورته ورأيه. أما إن ثبت تورط الملك نفسه في ذلك، فلا حل، سوى أن يتشكل مجلس حكماء من عائلة آل سعود نفسها، لتخليه الملك وابنه،

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House @ Hammersmith Bridge Road @ W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk





## لماذا انكسر كعب هايلي في هذا التوقيت؟

الإعلان إلى ما بعد الانتخابات التصفية؟ ومن جانب آخر يصعب على المرء أن يصدق قرار هايلي في تبدير قرار التنحي من زاوية أن «من المهم للغاية أن يفهم المسؤولون الحكوميون الوقت المناسب للتنحي»، أو «في بعض الأحيان يكون من الجيد أن تكون هناك عملية تناوب للأشخاص الذين يستطيعون وضع نفس الطاقة والقوة في المناصب». فهي حديثة العهد بالعمل ولم تكمل سنتين في الأمم المتحدة، كما أن وظيفتها السابقة كحاكمة لولاية كارولينا الجنوبية طيلة ست سنوات ليست مدعاة تضارب أو تناوب مع وظيفتها في الهيئة الأمية.

الأرجح استيراداً أن وجود بومبيو وبولتون في الهمم الأعلى للسياسة الخارجية الأمريكية قد الحق الأذى بصلاحيات هايلي، بالنتيجة إلى

الكونغرس ولدى الجمهوريين والكثير من الديمقراطيين أيضاً. والقرار مفاجئ كذلك من حيث توقيته قبيل انتخابات الكونغرس التصفية، وفي أوج صراع الحزب الجمهوري لامتناس عواقب تثبيت برييت كافانو في عضوية المحكمة العليا وما يمكن أن تسفر عنه على صعيد احتمال خسران الأغلبية في الكونغرس. فالرئيس الأمريكي بحاجة إلى بقاء امرأة مثل هايلي في منصبها الرفيع لدى الأمم المتحدة، من باب البرهنة على أن إدارته تفصح للنساء مكانة مرموقة، على نقض الصورة التي ظهرت خلال الاستماع إلى شهادة السيدة كريستين بليزي فور التي تنهم كافانو بالاعتداء الجنسي عليها خلال سنوات المراهقة. وما دامت هايلي قد أعلنت أنها لن تغادر المنصب على الفور بل في نهاية السنة، فلماذا لم تؤول

إعلان السفارة الأمريكية في الأمم المتحدة نيكي هايلي عزمها على التنحي عن منصبها في نهاية العام جاء بمثابة مفاجأة لدى الكثيرين، وبينهم وزير الخارجية مايك بومبيو ومستشار الأمن القومي دون بولتون وسواهما من أبرز رجال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. وقد يكون مصدر المفاجأة الأول ناجما عن حقيقة تمتع هايلي بثقة البيت الأبيض بسبب طاعتها العمياء لسياسات ترامب الأكثر تشدداً، واقتداسها به في استخدام لغة خشنة عديمة اللباقة، في ميدان عمل مثل الأمم المتحدة يقتضي من الدبلوماسية وانتهاج الاعتدال من سباب الادعاء على الأقل. وبالتالي فإن من الطبيعي التساؤل عن السبب أو الأسباب التي جعلت هايلي تنتحي عن المنصب الآن بالذات، في نزوة صعود نجمها داخل الإدارة وفي

## هل يحسم مصير دمشق في الشمال؟

### بكر صدقي\*



■ تشير تطورات الأسابيع الأخيرة بشأن سوريا إلى أن «النهاية السعيدة» التي يحلم بها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ما زالت بعيدة، وربما بعيدة جداً، ما لم يخسر الوقت اندلاع حروب موضعية جديدة، أو أخرى واسعة النطاق.

وإذا كانت «الحرب الباردة» بين إيران وإسرائيل، على أرض سوريا، تنذر بالتحول إلى حرب ساخنة في أي لحظة، فإن عوامل إجهادها من قبل إيران المستكينة أمام الضربات الإسرائيلية المتكررة لواقعها، وروسيا التي قامت بنشر مجموعة صواريخ الدفاع الجوي المتطورة أس 300 في سوريا، تتفوق على عوامل إضعافها. أما من زاوية نظر الصراع الداخلي، فقد سيطرت ميليشيات النظام الكيماوي والمليشيات الحليفة متعددة الجنسيات على معظم أراضي النصف الجنوبي من سوريا، ولم تبق إلا جيوب قليلة لداعش في الجنوب، فيما اتجه وجود المعارضة المسلحة في سياق الخطّة الروسية السماسة بمناطق «خفف التصعيد».

أما محافظة إدلب فقد نجحت، مؤقتاً، من مصير مشابه، في إطار اتفاق سوتشي بين روسيا وتركيا (في غياب إيران) لكن الجدول الزمني الرفق بالاتفاق المذكور يقضي بإنهاء الوجود المسلح للمعارضة هناك، تحت إشراف تركيا. قبل نهاية العام، وإذا كان التركيز الآن على جبهة تحرير النمام (النصرة سابقاً) وعلى السلاح الثقيل، فستكون الخطوة التالية مصير الفصائل الأخرى المرتبطة بتركيا، من أجل إنهاء وضع المحافظة كحل وإعادةنها إلى النظام. هذا على الأقل ما يريده الروس ويتابعهم في دمشق، أما تركيا فمن المستبعد أن تفرط بأوراق قوتها المتشكلة، بصورة رئيسية، بالفصائل العسكرية القريبة منها، إلا مقابل ثمن يرضي طموحات أنقرة ويطمئن هواجسها.

في هذا السياق تواترت التصريحات التركية، مؤخراً، بشأن «شركي الفرات»، على لسان الرئيس أردوغان ووزير الخارجية شوايش أوغلو، وفي الوقت الذي حشدت فيه تركيا تعزيزات عسكرية على الطرف التركي من الحدود في مواجهة بلدة تل أبيض، شمال الوجة، تحدث أردوغان عن عزمه على تطهير شرقي الفرات من «الوجود الإرهابي» ويقصد به قوات حماية الشعب التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي - الفرع السوري لحزب العمال الكردستاني.

مع العلم أن «الوحدات» الكردية الموجودة ضمن إطار «قوات سوريا الديمقراطية» مدعومة من التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة، وفي حمايته. بالتأكيد لن تهاجم تركيا تلك المناطق التي فيها قوات رمزية من الولايات المتحدة وفرنسا، إضافة إلى قواعد ومطارات عسكرية أمريكية. لكنها تصارص ضغطاً سياسياً قد يزداد وزنه إذا أضيفت إليه الضغوط الروسية

على واشنطن لإنهاء «وجودها غير الشرعي» حسب تعبير لافروف، ومجموع الضغوطين الروسي والتركي قد لا يعينان شيئاً بذاتهما، لكنه يتقاطع مع نية الرئيس الأمريكي الملغ عنها بسبب القوات الأمريكية من الأراضي السورية. تلك النية التي كبحتها المؤسسة العسكرية، مؤقتاً، ولا تعرف متى يمكنه أن يطرحها مجدداً، إذا تمكن من التغلب على المقومات الداخلية التي يواجهها.

وفي الوقت الحالي يبدو الجناح المتشدد ضد روسيا وإيران، في الإدارة الأمريكية، عازماً على طرد الإيرانيين من سوريا، وعدم تسليم مصير سوريا السياسي لروسيا بدون شروط. اجتماع «المجموعة المصغرة» مع المنبوت الدولي ديمستورا، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، كان للضغط على الأخير من أجل التسريع بتشكيل اللجنة الدستورية حتى نهاية الشهر الحالي. لكن هذا هو ظاهر الأمور فقط. فردة الفعل الروسية تتنبأ بأن ثمة شروطاً يراود أن تفرض على موسكو، بشأن التسوية السورية، من شأنها إفراغ كل إنجازاتها الميدانية والسياسية من محتواها. وإلا ما معنى كلام لافروف عن

أن «الخطر الأساسي على سوريا هو وجود كيان ذي استقلال ذاتي شرقي نهر الفرات»؟ أو تخريب عمل «اللجنة الدستورية» بصورة متعمدة من خلال مطالبة روسيا برئاسة لجنة صياغة الدستور، إضافة إلى تلقي أعضائها، حلحلة تابعها في دمشق؟ لهدفين التصريح والمطالبة معنى واحد هو أن «المنسار السياسي» المأمول من روسيا بات في الجوهول، وأن العودة إليه تتطلب تغييرات ميدانية

جديدة ترغم بعض الأطراف على الانصياع، ولكن ما دامت روسيا ليست بورد مواجهة عسكرية مع واشنطن في سوريا (مثلها في ذلك مثل تركيا) فربما يكون

التعويل على إعادة خلط الأوراق بوسائل أخرى من شأنها أن تطرح تحدي «العمل» على واشنطن غير الراجية في أي عمل إضافي غير القضاء على داعش

وطرد الإيرانيين من سوريا.

من تلك الوسائل، تدور تكتلات - مستندة إلى بعض وقائع دالة - بشأن «تفعيل» العنصر شرقي الفرات، وتلعب هذه الورقة، أو تهيئ لها، على كل تركيا والنظام الكيماوي، لغايات مختلفة، ففي حين يسعى النظام إلى استمالة بعض العناصر لشكل عامل ضغط على «قوات سوريا الديمقراطية» ومن خلالها على الولايات المتحدة، جرت استعدادات في تركيا لإقامة مؤتمر أبناء «الحسنة» تم الغاؤه في آخر لحظة «الأسباب أمنية» على ما برزت السلطات التركية، وقد يكون قرار الإلغاء على صلة بالتحديات الأمريكية - التركية بشأن قضايا خلافية عدة، أبرزها موضوع القس برونسون.

وترتكز جهود كل من النظام و تركيا، حالياً، على منسج الواقعة غربي نهر الفرات، لكنها بغاية مختبر لشرقي النهر أيضاً. فالاتفاق الأمريكي - التركي الذي تم في شهر حزيران/يونيو الماضي، لم يدخل حيز التنفيذ إلى الآن، وهو ما يشي بأن الأمريكيين يماطلون الأترال بقصة «التدابير المشتركة» التي بدأت في تركيا أخيراً، بعد نحو أربعة شهور على الاتفاق، ولا تعلم متى يبدأ استسيار الدورات المشتركة. وأين؟ حول منسج، لا داخل المدينة التي تسيطر عليها «وحدات الحماية» والمجلس العسكري العيمن من قبلها.

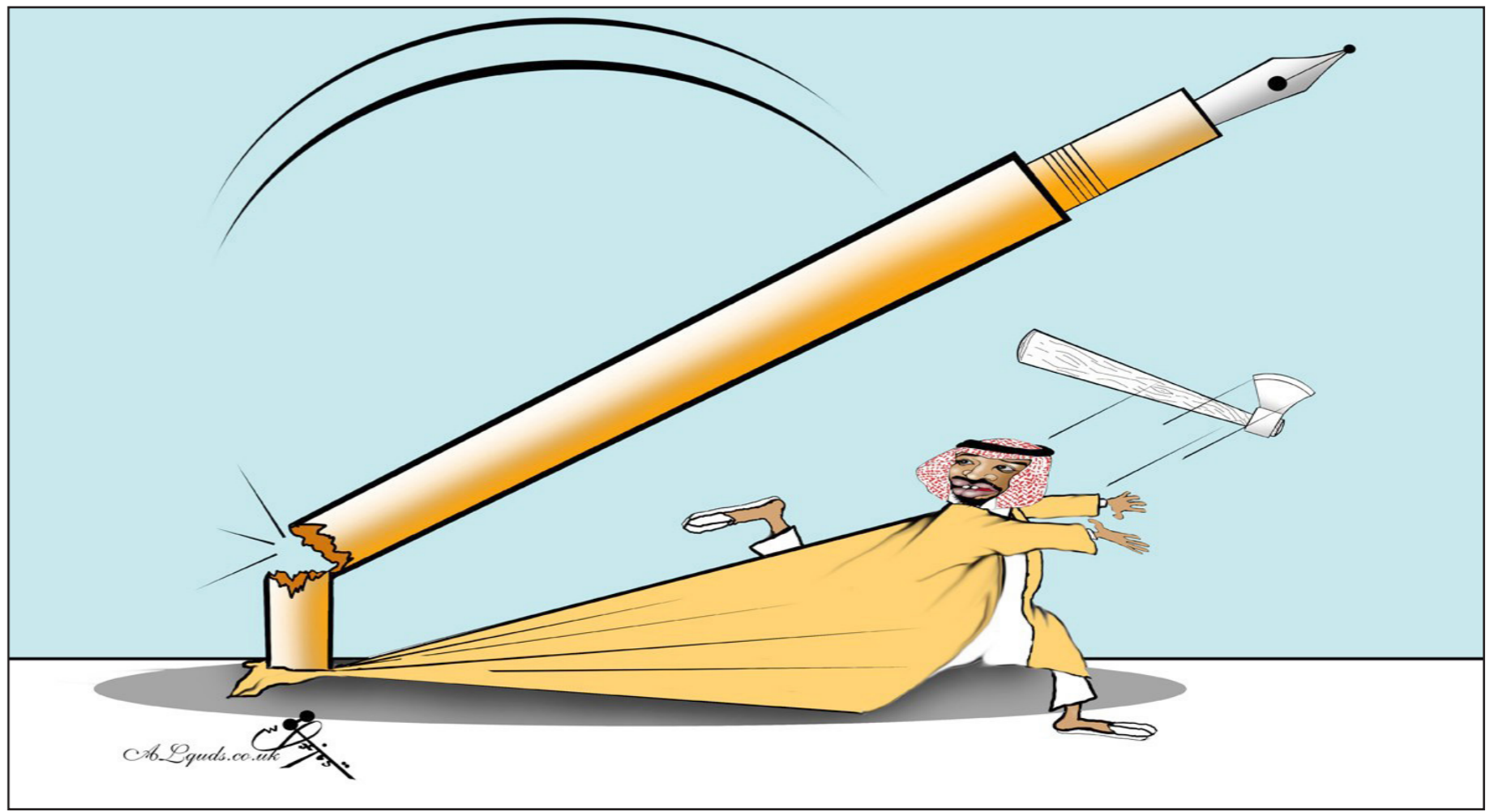
خاصة الوضع في الشمال هو أن الروس والنظام، من جهة، وتركيا من جهة أخرى، غير قادرين على شن عمل عسكري على الحمية الأمريكية في الشمال، في حين أن الأمريكيين لا يريدون التورط في أي صراع مماثل. وتكمن المهمة الروسية من جهة، والتركية من جهة أخرى، في استنزاف الأمريكيين المعجزين عن الرد بسبب غياب الإرادة السياسية.

هل يمكن أن يستمر الوضع الحالي بلا أي أفيق؟ وبخاصة أن الروس مستعجلين لإنهاء الصراع، لكن العقبة الأمريكية تحول دون ذلك. والأمريكيون باتوا مستعجلين لإنجاز التسوية السياسية لأنهم لا يريدون التورط.

\* كاتب سوري

ما عُرف عنهما من تشدد لا يتطابق دائماً مع مقاربات المندوبة الأمريكية في مسائل حساسة مثل العلاقة مع روسيا مثلاً، أو الموقف من الاتحاد الأوروبي والحلف الأطلسي، ويجوز أيضاً ترجيح الاحتمال بأن تكون وظيفة أخرى في انتظار هايلي، أكثر قدرة على خدمة ترامب في المراحل المقبلة حين يبدأ مسلسل رئاسيات 2020، وخاصة وأن ترامب اعتبر هايلي «صديقة» شخصية له.

المؤكد مع ذلك أن العالم تخلص من سيدة أعلنت ذات يوم أنها لا ترتدي الكعب العالي من باب الأناقة بل لكي تستخدمه ضد كل من ينتقد إسرائيل، وإذا تعددت أسباب انكسار كعبها اليوم فهذا لا يعني أن البديل عنها لن يتعطل المثلج بدل الكعب، فالأفراد عابرون وزائلون عن المناصب والسياسات العليا باقية.



### شفيق ناظم الغبرا\*

■ منذ خرج جمال من المملكة العربية السعودية في 2017 قادماً لندن ثم الولايات المتحدة تحدثت معه عدة مرات، وكان آخر اتصال بيني وبينه في أواخر آب/أغسطس 2018، كان جمال في ذلك اليوم في الولايات المتحدة، في حوران الطويل أبدي أمله بأن تكون القيادة السعودية والأمير محمد بن سلمان قادرين على تطوير وتغيير العديد من المسارات الرامنة: كحرب اليمن وحصار قطر والوقف من الحريات، كان أمه، أثناء حوران، أن تستمع إليه القيادة السعودية وتستمع لمن يتكثرون وينتقدون من المحبين لبدهم والموالين لنظامهم بعقل وتبصر.

جمال وجه إجابتي للشعب السعودي وللمملكة وذلك بسبب قوة حجته ودمامة خلفه وحضور شخصيته، وهو خير من فسر الواقع السياسي السعودي بكل تناقضاته وغموضه، كان في الجوهر هو ما ليا للعالم بآده دون تطابق وتهور، كان ناقداً لعدد من السياسات بلا توهيل. كان لسان حال خاشقجي في كل المراحل يقضي

بضرورة تطوير المملكة العربية السعودية دون الإخلال بموازينها. ولا يمكن جمال معارضا، بل ناقداً حراً، هذا ما قاله لي في كل اتصال وقع بيننا منذ خروجه من السعودية في نيسان/أبريل 2017. في الجوهر كان خاشقجي وشجاعاً في طرح أفكاره، لكنه كان لبقاً ومراياً في التعبير عن تلك الأفكار.

ولسوء حظ جمال، تغيرت السعودية بتجاهات متناقضة بسرعة تجاوزت كل التوقعات، أحاطت بها حروب ونزاعات بعضها لم يكن مسؤولاً وليتها كحرب العراق وموجات التغيير التي عمّت العالم العربي في

## جمال خاشقجي: من أجل الحرية والعقلانية

لكن منع السفر مؤشر سلبي»، ثم بادرته بسؤال: «ماذا حصل في العلاقة مع الشفيق في واشنطن».

أجاب: «لقد توقف الإتصال منذ مدة، لم أسمع منه أي رد»، فبادرته: «عدم الرد مؤشر لعدم الرغبة، على الأغلب جاءت فكرة التوصل مع السفارة لحين تغير الظروف التي أدت لخروجه من المملكة».

لقد بقي جمال للحظة الأخيرة لا يريد أن يقطع صلة التوصل مع نظامه ولا مع ولي العهد السعودي، في الجوهر لم يقدر جمال مدى توجس النظام من التأثير الذي يحظى به شخص مثله من حيث دوره في واشنطن بوست وتأثيره الفعال والكبير في العملية الأمريكية كما وفي القضاء الإعلامي العربي والعالمي.

لقد أصبح جمال في فترة وجيزة الشخصية السعودية المستقلة والعقلانية الأهم في العالم، ففي شخصه إجمعت القيم الأخلاقية المتمتزة بحرية التعبير، هذا الوضع أعطى لجمال سلطة معنوية أحيطت بمحبة الكثير من السعوديين والخليجيين والعرب، هذه الجوانب حولت جمال لهدف.

لقد تغير الزمن، لم يعد خطف صحافي بارز كجمال أو قتله وإخفاؤه يمر مرور الكرام، فالضحية حول جمال في العالم كله وفي العاصمة الأمريكية وفي تركيا وفي

عالم الغرب والعرب أكبر بكثير من كل التوقعات، إن خطف جمال والإساءة إليه جسدياً (تعذيب) وإمكانية تصفيته وقتله لا زالت تتفاعل، بل من المرجح أن تزداد هذه القضية تفاعلاً في أوساط تركية وأمريكية وعربية وعالمية وإعلامية.



لا يعرف حتى اللحظة وضع نهائي حول كل الأبعاد التي ارتبطت باختفاء وتصفيته جمال خاشقجي، أحياناً يكون الإختفاء كما

الذي نشرت وسربت في القتل والعدم والتعذيب هي الأخرى من أسوأ ما خرج إلى العلن في الأيام الأخيرة، كم شعرت بالانزعاج والألم لجرد تفكيرها بإمكانية وقوع هذا الظلم مع كاتب وصحافي التزم القلم ولم يؤذ أحداً في حياته، كم من بطل إختفى بفعل إجرامي

لتتحول قصته لقصود لفصص أخرى ولحوالات متكررة لنيل حريات وحقوق ثابتة.

لقد ذهب جمال ضحية روحه الطيبة واستقلالية تفكيره وحبه لوطنه وثقته بولته ومؤسساتها و فوق ذلك شيء حبه للحرية، بل يمتلذذ به بكل ثقة وسلام وتفاؤل لسفارة وقصصية بآده من أجل الحصول على أوراق رسمية، هي من حق كل مواطن، قمة في السعي لإثبات حسن النية ومد الخطوط الإيجابية.

هذه الحادثة أكبر من كل حادثة أخرى، ستد القناد والمعارضين يوقود جديد يشعل حرية الكلمة، ستخلق هذه الحادثة هدية من بروكسل، ومن المعارضةين على التماهي مع مشجاعة جمال، ما وقع مع إختفاء جمال خاشقجي في القنصلية السعودية فتح بابا لن يقلق.

\* استاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت

## من لا يزال يحلم بالاتحاد الأوروبي؟

تعبيراً في أوروبا بأكملها. تتضمن انتخابات المجلس الرئاسي، الذي يضم ثلاثة رؤساء ممثلين للكل الأثنية، بوسنيين، كروات وصرب، إضافة لثلاث منسج مجلس النواب، والمجالس المحلية، وكل منسج عادت الودود يضم اليوسنة والهرسك إلى الاتحاد الأوروبي، في سلسلة الودود التي تقدمها المرشجون إلى الانتخابات، ففي بلد حيث نسبة البطالة تتجاوز 40 % من العالمة، يتضارب إلى الاتحاد الأوروبي مخلصاً من العالمة، وبابا لتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية، لكن ذلك الودود، الذي كان يتغير حماساً، لم يعد يستعمل مئات الآلاف من اليوسنيين، الذين أرهقهم الودود المتكرر، ومرت الانتخابات في جو من الكآبة، ومن تضارب في الآراء، فبينما أعلنت الهيئة المنظمة أنها سجلت رقم 3.3 مليون من المقلين على التصويت، طرأ سؤال: كيف نصق رقم كهد في بلد لا يزيد سكانه عن 3.5 مليون نسمة؟ كما شاب العملية الانتخابية كثير من الأفتلات، خلق بعض المكاتب لساعات، وانقطاع الكهرباء على أختق، وبينما أشارت تقديرات رسمية إلى نسبة مشاركة قاربت 53 %، ترد المعارضة بأن الرقم أقل من ذلك بكثير، ولا سيما مع ما عرفه اليوم الانتخابي في اضطرابات، بلغت أحياناً محاولات عنيفة لغلغ أبواب مكاتب الانتخابات، وفي ظل هذا الترشاق في الأرقام، تأكيدها من جهة وفيها من جهة أخرى، فإن الشيء الأكيد أن اليوسنة والهرسك، مع ما تعرفه من تعقيدات في شكل نظامها السياسي، الذي يولها لخصومات سياسية، أكثر مما يضعها على خريطة الاستقرار، فإنها لن تنضم للاتحاد الأوروبي، فالانتخابات التي

كانت مُتفائلة، فاللعب على ورقة «الانضمام للاتحاد الأوروبي» كان -دائماً- ورقة ضغط وإغراء في آن، والانطباع الذي ساد، في اليونان، أن إشكالية تصفية البلد الجار سننتهي، وتستعيد أيتها حلقها العمومية في استخدام كلمة «مقدونيا»، لكن، في صناديق الاستفتاء، جرت أمور أخرى، غير متوقفة، صحح أن المصوتين بنعم» كسبوا الرهان، وحققوا نتيجة تتجاوز 90 %، لكن نسبة المشاركة لم تزد عن 36 %، لتجد الحكومة نفسها، في مازق، فالبرلمان لا يستطيع التصويت على تغيير الاسم، في ظل عدم إنجام الاستفتاء، في الظروف المنفق عليها.

موافقة المقدونيين على تغيير اسم بلدهم أو العكس ليست النقطة الأهم، بحكم أن الاستفتاء ارتبط أيضاً بشرط الانضمام للاتحاد الأوروبي، ومقاطعة المصوتين للصناديق تعديناً -بالضرورة- إلى سؤال: من لا يزال يحلم بالاتحاد الأوروبي؟ لقد سعت الحكومة المتعاقبة، في مقدونيا، منذ انفصالها عن يوغسلافيا سابقاً، عام 1991، للتقرب من بروكسل، لكن مساعيها لم تفلح، وعندما قررت بروكسل التقرب منها، ورفع الفيتو اليوناني، أدارت لها مقدونيا ظهرها، وبروكسل تعرف جيداً أهمية هذا البلد، في الوقت الحالي، نظراً لموقعه، فهو جزء من طريق البلقان، الذي يسلكه كل عام الطامحون للتوصل إلى أوروبا الغربية، ومهاندتها ستكون من مصلحة الغرب، وهو أمر لن يحقق، على الأقل في المستقبل القريب.

وليس بعيداً عن مقدونيا، جرت الأحداث الماضية انتخابات تجديد المجالس الرئاسية والتشريعية في اليوسنة والهرسك، وهي واحدة من أكثر الانتخابات

### سعيد خطيب\*

■ كثيراً ما وظفت بروكسل ورقة «الانضمام للاتحاد الأوروبي» في تحديد علاقتها مع بعض دول شرق أوروبا، تستعين بها للضغط أو الإغراء، تسلك بطرق الحبل، وتسحبها في اتجاهها، كي تمرر من يناسبها من قرارات وتشريعات، وقد ازداد ضغط الاتحاد الأوروبي على دول الشرق، ولا سيما منها دول البلقان، في السنوات الماضية، مع ارتفاع موجة الهجرة، وسعت إلى تحويلها لما يُشبه جداراً عازلاً، كي تمنع وصول مزيد من طالبي اللجوء إلى غرب القارة، لكن المعادلة بدأت تتقلب، ولم يعد الانضمام للاتحاد الأوروبي بالبريق نفسه، ولا يُغري الكثيرين، وما حصل في مقدونيا وفي اليوسنة والهرسك، في الأيام الأخيرة، يندز ببدء علاقة جديدة بين الطرفين.

نهاية الشهر المنصرم، جرى استفتاء في مقدونيا، من أجل تحويل اسم البلد إلى «مقدونيا الشمالية»، بعد خصام يعود إلى أكثر من ربع قرن مع الجارة اليونان، يضم منطقة تحمل الاسم نفسه (ارتبطت تاريخياً باسم الكسنتر الأكبر)، وقد واجه المصوتون السؤال التالي: هل تقبل انضمام البلد إلى الاتحاد الأوروبي وحلف الشمال الأطلسي، وتوافق على الاتفاق المبرم بين جمهورية مقدونيا وجمهورية اليونان؟ - فمئذ سنوات، تقرض اليونان حق الفيتو، وتمنع مقدونيا من التقدم في مفاوضاتها مع هاتين الهيئتين، بحجة عدم قبولها لتسمية البلد، كما هو عليه الآن، الموافقة على السؤال المقترح للاستفتاء لم تكن كافية، فقد أدرج شرط آخر، وهو أن تبلغ نسبة المشاركة 50 % من إجمالي المسجلين، في القوائم الانتخابية.

الانطباعات الأولية، التي سبقت يوم الاستفتاء،

رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
التأشير:  
مؤسسة القدس العربي، للنشر والأعلان

القُدس  
بومية • سياسية • مستقلة  
تأسست عام 1989  
مؤسسة القدس العربي، للنشر والأعلان

القُدس الرئيسي (لندن):  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK  
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة، 43 أ شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)  
مكتب الغرب، 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/ فاكس: 009626) 5066089

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom  
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk • www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) • Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco • Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 • Tel/Fax: (009626) 5066089

### الإشتراكات:

الإشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار أمريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



## أديتي في حفل الجمل

نجمة السينما الهندية «أديتي هيداري» حضرت حفل توزيع جوائز الجمل الذي نظمتها مجلة «إل» الفرنسية في «مومباي»

ميلاده الـ 64، والذي صادف أمس. ونشرت عبر حسابها الرسمي على «انستغرام» صورة له، وعلقت: عيد ميلاد سعيد للأسطورة المصرية المطرب محمد منير».

● الفنان المغربي الأصل والفرنسي الجنسية، جمال الدبوز، قرر بشكل مفاجئ إلغاء جولة فنية كانت ستقوده إلى مدن الدار البيضاء وبيروت وديبي ابتداء من يوم 19 تشرين الأول/أكتوبر الجاري.

● «دار إيلبي صعب» فتحت أبوابها للفنون الراقية وعرضت في بوتيكها في بيروت، ستّ لوحات فوتوغرافية من مجموعة صور فنية بعنوان «الجمال الأبدى» للمصورة الألمانية كاتلين نونورف، وذلك ضمن أسبوع بيروت للفنون.

● التقى عضو الأمانة العامة للاتحاد العام للكتّاب والأدباء الفلسطينيين، ومسؤول المالية والشباب، الشاعر أحمد يعقوب، برفقة الشاعرين مهيب البرغوثي، ويوسف القدرة، بالأمين العام لاتحاد الكتّاب اليمنيين، الدكتور مبارك سالمين، وأعضاء الأمانة العامة علوان الجيلاني، ومسؤول ملف الحريات، وسامي غالب، وهاني الصلوي، والشاعرة صبا الحسني، ومن الإشارات الشاعر أحمد عبيد، وذلك في القاهرة، حيث استعرضوا المشهد الثقافي العربي، وبحثوا وتوليد العلاقات مع اتحادات الكتّاب العربية.

● هنأت أمس اللجنة المنظمة لجائزة «الموسيقى العالمية» الفنان المصري محمد منير، بمناسبة عيد

## أحوال الناس

حوالي خمسة آلاف وجه في المعدل.. ولغت الباحثون إلى أن هذا العدد من شأنه المساعدة في تطوير برمجيات التعرف على الوجوه، وهي تستخدم على نحو متزايد في المطارات والتحقيقات الجنائية. كما من شأن ذلك أن يساعد العلماء على تحسين فهم حالات التعرف الخاطئ إلى الوجود.

ولفت جينكينز إلى أن «الوجود الجوهلية غالباً ما يتم التعرف إليها خطأ. الوجود المألوفة تعرف بطريقة متوقفة جداً، لكن لا نعلم تحديد كيف..»

تدوين الوجوه التي في استطاعتهم تذكرها في حياتهم الشخصية، بعدما دعي المشاركون إلى فعل الأمر عينه مع أشخاص تعرفوا إليهم من دون معرفة شخصية. كذلك عرض معدو البحث عليهم آلاف الصور لمشاهير (بواقع صورتين لسلك منهم) مع الطلب إليهم بتحديد الأشخاص الذين تعرفوا إليهم.

ويمكن جميع المشاركين الذين خضعوا للاختبارات من تذكر عدد من الوجوه يراوح بين ألف وعشرة آلاف. وقال روب جينكينز: «لاحظنا أن الناس يتعرفون على

الوجوه تتبجح لهم التعامل يوميا مع آلاف الوجوه التي يصادفونها في أماكن يرتادها كثر أو يرونها عبر شاشات الهواتف الذكية أو التلفزيون.

وقال روب جينكينز من قسم علم النفس في جامعة يورك: «في حياتنا اليومية نحن معنادون على التعرف إلى أصدقاء وزملاء ومشاهير، إضافة إلى أشخاص آخرين كثر، غير أن أحدا لم يحدد عدد الوجوه التي يتعرف إليها الناس على أرض الواقع».

وفي هذه الدراسة طلب جينكينز ورفيقه من المشاركين

باريس- أف ب: أظهرت دراسة أولى من نوعها أن البشر قادرين على التعرف إلى خمسة آلاف وجه في المعدل، سواء لأفراد من العائلة أو أصدقاء أو غرباء يصادفهم المرء في الشارع أو شخصيات تلفزيونية. وخلال الجزء الأكبر من التاريخ، عاش البشر ضمن مجموعات صغيرة لا يتعدى عدد أفرادها المئة فرد، وهو مسار تغير بشكل جذري خلال القرون الأخيرة.

وتظهر هذه الدراسة التي أجراها علماء في جامعة يورك البريطانية أن قدرات البشر في التعرف على

## الإنسان قادر على التعرف إلى خمسة آلاف وجه

## تلوث الهواء يزيد خطر الإصابة بسرطان الحلق

وفي العالم، ثمة حوالي 300 ألف حالة جديدة من سرطان الشفة والحلق و145 ألف وفاة، بحسب أرقام عائدة للعام 2012. ويسجل العدد الأكبر من الإصابات الجديدة في إنجلترا وأمريكا الشمالية وأوروبا، فيما أدنى المستويات تسجل في إفريقيا.

وتعرف الجزيئات الدقيقة من فئة 2, 5 بآثارها الضارة على المجاري التنفسية والصحة القلبية الوعائية. وللتعرف إلى الدور المحتمل للمواد الملوثة في الهواء على صعيد الإصابة بسرطان الحلق، استكشف الأستاذ الجامعي يونغ بو لياو وزملاؤه قواعد بيانات وطنية بشأن السرطان

باريس- أف ب: أظهرت دراسة أولى من نوعها نشرت نتائجها أمس الأربعاء، أن المستويات العالية من المواد الملوثة للغلاف الجوي بما يشمل خصوصا الجزيئات الدقيقة من الفئة 2, 5 وبتدرجتها أقل الأوزون، قد تزيد خطر الإصابة بسرطان الحلق.

وقد أجرى هذه الدراسة باحثون في تايوان ونشرت نتائجها أمس.

وعوامل الخطر المعروفة لهذا النوع من السرطان هي التبغ والكحول والورم الحليمي البشري، فضلا عن مضع التبول في بعض مناطق جنوب شرق آسيا.

بعد زراعة النخاع شعرت أن جسمي يرتفع في الهواء كأنه ينتفش، كنت مرهقا تعباً. لا أريد سوى النوم. كل صوت مزيج، وكل ضوء يضايق، لا أريد أن أسمع أو أن أرى أحدا، فُكّرت بالموث، قلت لنفسي ساموت خلال العلاج، صرت مكتئبا وسوداويا.

مزت أشهر حتى عدت لتناول الطعام بشكل عادي، كان يجب علي المياه قبل شربها، حتى المياه المعدنية، ومنوع تناول الألبان، ويجب تشهير الخضار والفواكه، وحتى حبة البندورة، لأن مناعتها كانت ضعيفة جدا، أكثر شيء كنت أحبه هو الليمون والحامضيات.

ويضيف محمد ضاحكا «أكثر شيء كان يخطر في بالي هو رغيف الشاورما، ولكن ممنوع أن أكله، البندورة تضايقني حتى الآن، فيها مادة لا تلائم جسمي».

فيها ما يعني العلاج بالكيمياء، أعرف ما يعانيه المرضى، وأعرف أنها لا يوجد لهم من صحة الإنسان، أستغرب من الناس الذين يتدمرون كثيرا وهم أصحاء.

في المستشفى، عرفت أطباء وممرضات رحما ولطيفين جدا، من عرب ومن يهود، عرفت مرضى بالسرطان، فوجئت بصورة أحدهم على «فيسبوك»، حزنت كثيرا، كنتوا أنه توفي، إلا عمره أربعة عشر عاما، كان معي في القسم، كان الجميع يحبه.

وكيف صرت ترى الحياة بعد هذه التجربة؟

—أختلف كل شيء، يجب على الإنسان أن يحافظ على صحته، كل لحظة أعيشها مهمة بالنسبة إلي، أستمتع بعلمي في تشغيل الأسطوانات (DJ) في الأفراح، هذا كان حلمي منذ الطفولة، بعد شغافتي تعلمت دورة في الإخراج الموسيقي وصرت أعمل في الأعراس، عرفت كم يحبني أهل قرأتي، حتى من لم أظنهم كذلك، وفقوا بالمثل لتقديم وجبات الدم التي احتجتها، تَبَرَّعوا بأكثر من ثلاثمئة وجبة من الدم، كذلك أجرى المئات منهم فحوصات بحثا عن نخاع شوكي ملائم لجسدي.

—في النهاية من الذي تبرع لك بالنخاع الشوكي؟

—حتى الآن لم أعرفه، ولكنه من البلاد كما أخبروني، وأنا أحب أن أتعرف عليه، عادة يخبرون المريض بعد فترة معينة.

—هل أخذوا منك سائلا نوبيا لحفظه، ربما احتجته لتنجب أطفالا؟

—نعم أخذوا، ولكن نوعيتها الآن أفضل، وأريد أن أحفظ منها مرة أخرى.

أعيش الآن في شقة في لي القريبة، اشتريتها من ميراث والدي، سافرت إلى أمريكا والمكسيك وتركيا في رحلات ترفيهية وعلاجية، في إسطوانات تدعم مرضى السرطان، وإلى جانب العمل في الأفراح أعمل في مقصف مع صديق لي منذ أيام الطفولة، وقف معي وقفة رجل في مرضي، ساعدني بكل شيء.

الاستقامة لا تضاروق وجه محمد، الشاب الأسمر المتلمذ الجسم، وهو إلى جانب عمله في الأفراح كمشغل أسطوانات وفي المطعم، يُدعى إلى المدارس ليحكي للطلاب عن تجارته المريرة مع المرض، ومع الحياة التي أحبها ورغم كل ما فيها من آلم، وما زال يراها جميلة، وبإيمان قوي أنه في امتحان من الله، ولا بد أن ينجح فيه.

## «أفضل حلواني في العالم»... فرنسية

باريس - أف ب: أصبحت الفرنسية كريستيل بروا أول امرأة تتوج أفضل حلواني في مطعم في العالم من قبل جمعية الموائد الكبيرة التي تضم 174 مطعما في دول مختلفة. وتعمل كريستيل بروا (41 عاما) كخبيرة الحلواتين في مطعم «بري كاتالان» في باريس، الحاصل على 3 نجوم من دليل «ميشلان». وقال بيغيد سينابيان رئيس جمعية الموائد الكبيرة في العالم، خلال المؤتمر الرابع والسبتين لها في مراكش: «تجحت كريستيل بروا في استحداث هوية قوية لها تبرز من بين الآلاف وتشكل مصدر الإلهام لجيل كامل من الحلواتين».

وخلال الدورة نفسها، اختير الطاهي الفرنسي بول باريزيه (54 عاما) الذي أسس عام 2012 مطعم «الترافوليه» في شانغهاي أفضل صاحب مطعم. وقالت الجمعية في بيان: «هو يقترح غوصا عميقا ومتعددا الأشكال في خياله، ويستثير الحواس من خلال صور وديكورات وروائح خدمة لفضية واحدة هي في قلب مهنته، الأوهي فن الطبخ».

## كلب سيده مخمورة قتل طفلا

فيينا - د ب: أسيحتين على أصحاب ما تسمى بالكلاب القتالية في فيينا عدم الإفراط في تناول الكحول، بموجب قواعد جديدة وضعتها المدينة بعد أن قتل كلب سيده مخمورة، من نوع «روتفايلر»، طفلا صغيرا.

وحتى الآن، يتعين على الأشخاص الذين يملكون تلك السلالات ذات الفك القوي استكمال برنامج تدريبي واستخدام كمامة أو مقود على كلابهم. ويوجب القواعد الجديدة التي أعلن عنها مسؤولو المدينة، أمس الأربعاء، يجب أن يكون مستوى الكحول في الدم لأصحاب الكلاب عند 0,05 جرام للتر، ويجب أن يضعوا كمامة أو مقودا على كلابهم. وقالت أولي سميما، التي ترأس إدارة البيئة في حكومة المدينة: «أريد أن أفعل كل شيء في مكنتي فعله لحماية الأشخاص، ولا سيما الأطفال في تلك المدينة، من الحوادث المرتبطة بالكلاب».

## تاران في حفل جوائز الموسيقى



النجمة الأمريكية تاران كيلام حضرت حفل توزيع جوائز الموسيقى الأمريكية في لوس انجليس.

## ثلاثة أرباع من يعيشون في ألمانيا يتصفحون الإنترنت يوميا

فراנקفورت - د ب: أظهرت دراسة في ألمانيا أن أكثر من ثلاثة أرباع من يعيشون هناك يتصفحون الإنترنت يوميا.

وتبين من خلال الاستطلاع الذي نشرت نتائجه أمس الأربعاء، أن نحو 54 مليون من الأشخاص فوق سن 14 عاما، 77 ٪، يتصفحون الشبكة العنكبوتية يوميا، ما يعني زيادة قدرها 3,8 ملايين متصفح مقارنة بالعام الماضي، وزيادة قدرها نحو 10 ملايين مقارنة بعام 2015.

كما أظهرت الدراسة التي أجريت خلال العام الجاري بتكليف من القائمين، الأولى ARD والثانية ZDF في التلفزيون الألماني، أن متوسط زمن تصفح الإنترنت ارتفع عام 2018 بواقع 47 دقيقة ليصبح ثلاث ساعات و16 دقيقة يوميا، في حين أن متصفح الشبكة العنكبوتية الأقل سبنا يقضون في المتوسط قرابة ست ساعات يوميا على الإنترنت، وبالتحديد خمس ساعات و53 دقيقة. ويستخدم كبار السن فوق 70 عاما في ألمانيا الإنترنت أقل من ساعه يوميا.

وتبين من خلال الدراسة أن مستخدمي الإنترنت يقضون معظم وقتهم على الشبكة العنكبوتية في الاتصالات الخاصة، مثل تبادل الأخبار عبر مواقع الدردشة (87 دقيقة)، وكذلك مشاهدة مقاطع الفيديو والقراءة والموسيقى (82 دقيقة).

مع اقترابها من فلوريدا: العاصفة «مايكل» تتحول إلى إعصار

■ ميامي-رويترز: اشتدت قوة العاصفة «مايكل» لتتحول إلى إعصار من الدرجة الرابعة في وقت مبكر من صباح أمس الأربعاء مع اقترابها من شواطئ فلوريدا المتوقع أن تصلها محملة بأموال عالية ورياح عاتية، في حين تلقى نحو 500 ألف شخص أوامر إجلاء، وذكر المركز الوطني الأمريكي للأعاصير أن سرعة الرياح بلغت 210 كيلومترا في الساعة قبل ساعات من وصول الإعصار إلى اليابسة في فلوريدا، حيث يحتمل أن يسبب أمواجا يبلغ ارتفاعها أربعة أمتار. وأعلن الرئيس نيكسون ترامب حالة طوارئ في الولاية بكاملها، ما يسمح بتوجيه مساعدات اتحادية لدعم الولاية في مواجهة الإعصار.

وأظهر أحدث تقرير مركز الأعاصير أن العاصفة سريعة الحركة أصبحت على مسافة 325 كيلومترا من بنما سيتي في فلوريدا. وقالت هيئة الأرصاد الوطنية إن رياح الإعصار مايكل يمكن أن تلحق أضرارا جسيمة بالسقف والجدران.